



موسم كورونا:  
#اعطِ بنتك لخطيبها  
بدون حفلة زواج

19 ص 19



أحمد حلمي  
كوميدي يدفع  
الثلثن غاليا

13 ص 13



ملعب سيتي تحت  
تصرف السلطات الصحية  
لمواجهة كورونا

22 ص 22



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/03/31

07 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11663

Tuesday 31/03/2020

42nd Year, Issue 11663

# العرب

## تركيا ملاذ آمن لتهريب الأموال من إيران وخرق العقوبات

● طهران - تستخدم أعداد متزايدة من الإيرانيين خطة خرق العقوبات لشراء ممتلكات في تركيا والمطالبة بالجنسية التركية، في ظاهرة تكشف نوايا تركيا رسمياً مع حركة تهريب الأموال بشكل منظم، كما تكشف رغبة الإيرانيين، وخاصة من رجال الأعمال والأثرياء، في استخدام حيلة خرق العقوبات للبحث عن تأمين مستقبلهم بعيداً عن تسلط النظام وقيمه الدينية المتشددة.

وباستخدام شبكة من مكاتب تحويل الأموال، ومعلمها في إسطنبول، فإنهم قادرون على نقل الأموال من الحسابات في إيران، على الرغم من أن الحظر الأميركي فصل البنوك في البلاد عن شبكات الدفع الدولية.

والطريقة هي إرسال حوالات ذات تقنية عالية، وهي طريقة لتحويل الأموال عبر الحدود دون المرور بأنظمة تخضع لرقابة وزارة الخزانة الأميركية.

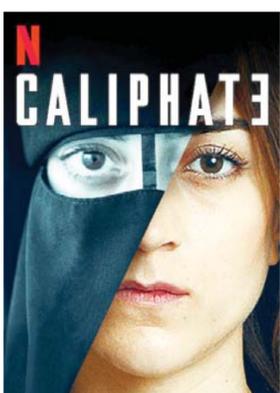
وتعمل مكاتب تحويل الأموال الإيرانية المهرية على ربط مكاتب إسطنبول ببوك طهران، ثم يتم الخصم من الحساب الإيراني للزيون ويتم تسليم المعادل النقدي بعد خصم عمولة مناسبة.

وتستخدم الشركات الإيرانية المتداولة في الخارج تقنية تحويل الأموال وتحويل أرباحها من العملات الأجنبية إلى الريال المضاف إلى حساباتها الإيرانية، وتتجنب بذلك أيضاً الضرائب المرتفعة التي تفرضها الحكومة الإيرانية إذا استخدمت بورصة الدولة.

وإشارت صحيفة التايمز البريطانية إلى أن العمليات واسعة النطاق تستخدم شهادات مزورة تظهر شراء السلع المسموح باستيرادها إلى إيران، مثل الطعام أو الأدوية، لتحرير الأموال من الحسابات المصرفية الإيرانية المجمدة.

وتقدم شركات تحويل الأموال حزمة من العروض لمشتري المنازل، وبدلاً من تسليم النقود، فإنها تساعد على إنشاء حسابات لزيائنها الإيرانيين في أحد البنوك التركية وتحويل الأموال إليه، ثم يتم دفع ذلك للوكيل العقاري، ويكتمل شراء الممتلكات وجواز السفر.

وإطلقت تركيا مخططاً الجنسية عن طريق الاستثمار في ديسمبر 2017، والذي يمنح الجنسية لأي شخص ينفق أكثر من مليون دولار على العقارات. وكان الإقبال عليه بطيئاً في البداية، ثم ارتفع بعد أن انخفض الحد الأدنى للإنفاق إلى 250 ألف دولار في سبتمبر 2018.



وظهر حرص الكاتيبين واضحا في التفرة بين الإرهاب والإسلام، من خلال حوارات بين الفتاة سولي وأنها التي تؤكد لها مرارا أن داعش لا يمكن أن يعبر عن جوهر الإسلام، فضلا عن تقديم نماذج لمسلمين محبين للحياة، مثل رجل الأمن السعودي نادر.

وبدا أداء الممثلين معبرا بصدق عن قدرات احترافية مبهرة، خاصة لانسليوت نوكوبي، الذي أدى دور "المسافر"، وهو شخصية إرهابي حاد الذكاء قادر على التأثير في من حوله، يظهر بوجه شخص معتدل متحضر ومتعايش مع المجتمع الأوروبي، وفي الوقت ذاته يخفي شخصية رجل دموي يستعذب القتل ولا يكتف بموت الناس.

## الحوثيون على أبواب مأرب والإخوان يحشدون باتجاه عدن

«أنصار الله» يخططون لمحاورة مأرب وقطع الإمدادات من حضرموت ومنفذ الوديعة



انتصار سهل للحوثيين في الجوف

للاقتبال الحوثي، والاستمرار في رفض تنفيذ بنود اتفاق الرياض. وأكدت مصادر سياسية لـ "العرب" استمرار تيار الإخوان الموالي لقطر و تركيا في حشد القوات والمعدات في محافظتي شبوة وأبين في الوقت الذي يكثف فيه الحوثيون هجماتهم على مواقع الجيش الوطني في صروح وجنوب الجوف.

وتشير عدة مصادر مطلعة إلى أن الانسحابات في جهات مأرب والجوف والتي مكنت الحوثيين من بسط سيطرتهم على مساحات واسعة دون مقاومة حقيقية، تكشف عن أجندة ترعاها قطر و تركيا لتسليم محافظات شمال اليمن للحوثيين وتمكين الإخوان من السيطرة على المحافظات الجنوبية، وهو ما يفسر الاستمرار في سياسة التخفيض نحو عدن وترتك مأرب مكتوفة أمام الهجمات الحوثية.

من أجل توحيد كافة الجهود لمواجهة جائحة كورونا، ولتتمكنا من النقاط أنفاسهم وإعادة ترتيب صفوفهم وتثبيت مكانهم العسكرية على الأرض بعد سيطرتهم على مناطق واسعة جنوب الجوف باتجاه مأرب.

ويستفيد الحوثيون من حالة الارتباك السياسي والعسكري في الحكومة اليمنية والصراعات السياسية بين مراكز قوى داخل "الشرعية" برزت على شكل استقطالات تقدم بها بعض الوزراء المحسوبين على تيار قطر احتجاجا على توقيف وزير النقل صالح الجبواني.

ويحصل العديد من الخبراء في الشأن اليمني جماعة الإخوان المرتبطة بقطر في الحكومة اليمنية مسؤولية الفشل في إدارة الملفات السياسية والعسكرية وخطط الأوراق وتبديد الإمكانيات في معارك سياسية وإعلامية وعسكرية جانبية مع قوى ومكونات مناوئة

اليمني ومركز القيادة والسيطرة وإدارة العمليات الحربية. واستبعد محللون عسكريون إقدام الميليشيات الحوثية في الأيام القليلة القادمة على مهاجمة مدينة مأرب مركز محافظة مأرب التي تضم قيادات الجيش الوطني والحكومة الشرعية والأف

النازحين من مختلف محافظات اليمن، مشيرين إلى أن إستراتيجية الحوثيين تذهب نحو تضيق الخناق على المدينة من كل الجهات وقطع طرق الإمدادات وخصوصا تلك القادمة من محافظة حضرموت ومنفذ "الوديعة" الذي يربط اليمن بالسعودية.

ورجحت مصادر مطلعة أن يوافق الحوثيون على الهدنة التي عرضتها الأمم المتحدة عن طريق مبعوثها الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث، بين الحكومة اليمنية والحوثيين للتوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار في اليمن،

● عدن - أكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" سيطرة الحوثيين على جبال المرازيق الإستراتيجية جنوب مدينة حزم الجوف مركز محافظة الجوف، وتقديمهم نحو معسكر "اللبنان" أكبر المواقع العسكرية التابعة للجيش الوطني في محافظة الجوف (شمال اليمن).

وقالت المصادر إن الحوثيين (جماعة أنصار الله) دخلوا المعسكر دون مقاومة تذكر بعد انسحاب القوات المتمركزة فيه إلى معسكر "الكنائس" في مأرب.

يأتي هذا في وقت يستمر فيه حزب الإصلاح الإخواني في حشد القوات والمعدات في محافظتي شبوة وأبين والتخطيط للهجوم على عدن، وفتح باب المواجهة مع التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي بالتوازي مع إخلاء الميدان أمام تقدم الحوثيين.

واعتبر مراقبون يمنيون أن الانتصار السهل الذي حققه الحوثيون في جبال المرازيق ومعسكر "اللبنان" ينقل المعركة بين الحوثيين وقوات الجيش الوطني اليمني إلى مناطق سهلية في محافظة مأرب ويجعل مدينة مأرب تحت التهديد الحوثي بشكل مباشر.

وأشارت مصادر يمنية إلى أن التحولات المتسارعة في جهتي الجوف وصروح، بعد سيطرة الحوثيين على نهم ومعظم مديريات الجوف المحاذية بالسكان، تؤكد على نية الحوثيين وضع مدينة مأرب تحت رحمة صواريخهم وخطوطهم النارية بعد إطباقهم الحصار على المدينة من ثلاث جهات.

### مواجهات مستمرة مع الجيش اليمني في محيط صروح لمنع سقوط معسكرات إستراتيجية

وقالت المصادر إن الحوثيين يخوضون مواجهات عنيفة مع الجيش اليمني في محيط معسكر "كوفل" بمديرية صروح، بهدف إتمام السيطرة على المنطقة التي تشرف على مدينة مأرب وعدد من المعسكرات الإستراتيجية فيها ومن بينها معسكر "صحن الجن" أهم المعسكرات التابعة للجيش الوطني

## داعش في قلب السويد: مسلسل مبهر عن هجرة خمس فتيات إلى أرض الخلافة الزائفة

حسام (حميد بوزان) إلى هناك طلبا لأرض العدل تحت حكم الخلافة التي أعلنها تنظيم داعش، ثم اكتشفت زيف الواقع وعانت من قسوة رجال التنظيم ودمويتهم واحتقارهم الشديد للمرأة. تسعى فاطيما إلى الاستفادة من برفق بالتجنس على زوجها الجبر على المشاركة في عمليات إرهابية، نظير مساعدتها على الخروج هي وابنتها لطيفة من الجحيم.

وتعيش فتاتان من مهاجري العرب في السويد حياة بائسة في ظل الشعور بالاختلاف عن المجتمع المحيط فالأولى سولي، وتؤدي دورها الممثلة نوراً ريوس، فتاة من أسرة عربية حيث يمتنهن الأب عملا بسيطا باجر زهيد، وتعاني

فتيات تفاصيل الصراع بين الإرهاب "الإسلامي" والمجتمع الأوروبي في دراما جذابة ومشوقة، تقدم حكايات لأناس اختاروا الهجرة من دول عربية وإسلامية إلى السويد، في مقابل آخرين اختاروا الهجرة من السويد إلى مقر الخلافة الزائفة في مدينة الرقة.

وتعمل فاطيما، التي تجسد دورها الممثلة السويدية البيت أوفهايم، ضابطا بجهاز الأمن السويدي وتلتقي اتصالا من فتاة سويدية تدعى برفق، تجسد شخصيتها الممثلة جيزيم أردوغان، تطلب فيه مساعدتها على العودة إلى السويد.

وتعيش برفق في مدينة الرقة السورية بعد أن هاجرت مع زوجها

مصطفى عبيد

● استقطبت دراما سويدية عن اختراق تنظيم داعش للمهاجرين، المشاهد السويدي كما الجالية المسلمة في شمال أوروبا، مثيرة المزيد من الجدل بعد أن حُطت بمشاهدة غير مسبوقة.

وحقق مسلسل "الخلافة" بحلقاته الثماني عند عرضه للمرة الأولى في السويد، نجاحا كبيرا، دفع منتجه توماس ميتشالس إلى الموافقة على عرضه على شبكة تلفزيون سويدي.

ورسم المسلسل الذي كتبه الصحافي السويدي ويلهلم بيهرمان، وشركه الكتابة نيكولاس روك ستروم، وأخرجه غوران كايبتانوفيك، من خلال خمس

## ثلاثي الحكم في لبنان يطوع السلطة النقدية لأجندته السياسية

الحريري ينضم إلى ميقاتي و سلام والسنيرة في الحملة المناهضة للتعيينات المالية

اعتراضات واسعة على التعيينات المرتقب إقرارها هذا الأسبوع والتي تهم السلطة المالية في لبنان، خاصة وأن تلك التعيينات جرى بحثها في الغرف المغلقة بين القوى السياسية المسككة بالسلطة دون الأخذ بالاعتبار التوازنات القائمة ومعيار الكفاءة.

بيروت - استيق رؤساء حكومات لبنان السابقين جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد الخميس في قصر بعبدا برئاسة ميشال عون، بالتحذير من خطورة التعيينات التي تمس السلطة النقدية بلبنان، والمفترض أن يتم إقرارها خلال تلك الجلسة.

ودق الرؤساء سعد الحريري وتمام سلام وفؤاد السنيرة ونجيب ميقاتي الاثنين، ناقوس الخطر معنيين في بيان مشترك بعد التواصل في ما بينهم، أن التعيينات التي جرى التوافق عليها بين مكونات الظهير السياسي لحكومة حسان دياب "تشتم منها الرغبة في السيطرة على المواقع الإدارية والمالية والنقدية للدولة اللبنانية بغرض الإطبات على الإدارة الحكومية من دون الالتزام بقواعد الكفاءة والجدارة، وكذلك متغافلة عن المطالب الإصلاحية لشباب وشباب الانتفاضة (17 أكتوبر)".

يعد مصرف لبنان الوحيد حاليا في السلطة اللبنانية الذي يحظى بثقة ودعم المجتمع الدولي، ويوجد القابضون على الحكم حاليا صعوبة في دفعه للتخلي.

وأعرب رئيس حزب القوات عن أسفه من أن "حكومة كل وجوهها جديدة وتقنية لن تتمكن من إجراء تعيينات على أساس النزاهة والكفاءة والآلية، والسبب: أبحاث عن الثلاثي غير المرح أبداً في كل ما يجري"، في ما بدا إشارة إلى حزب الله والتيار الوطني الحر وحركة أمل.

وقال جعجع في تغريدة على موقعه "تويتر"، "طالما هذا الثلاثي 'مستلبط' على السلطة في لبنان، طالما فالج لا يعالج". وتابع "بعد انتفاضة شعبية في لبنان انطلقت في 17 أكتوبر ولا تزال مستمرة حتى اللحظة في قلوب الأكرية الساحقة من اللبنانيين وليس في الشوارع بسبب انتشار وباء كورونا، كان من أول مطالبها التخلي عن الزبائنية في الإدارات الرسمية واعتماد معايير الكفاءة والنزاهة في التعيينات، فإذا بنا نتفاجأ كما جميع اللبنانيين بأن الحكومة الحالية وعلى رغم التوقعات المنتظرة منها تحضر لتعيينات على نفس الأسس تقريبا التي كانت تجري فيها في عهد الحكومات السابقة".

وإضافة وزير الخارجية السابق "يفترض استكمالها بتدقيق 'تشريحي' تقوم به شركة عالمية ليس لها علاقة بمصرف لبنان. هذا سيكون تدقيقا 'جنائيا' وسامقة بكافحة الفساد لأنه سيكشف حركة الحسابات كلها". ويقول متابعون إن الحكومة اللبنانية المقترضة أن تكون محايدة سياسيا وبعيدة عن أي اصطفايات سقطت فعليا في أول اختيار جدي لها من خلال تلك التعيينات، وأثبتت أنها رهينة سيطرة حزب الله وحلفائه.

وأيضا وزير الخارجية السابق "يفترض استكمالها بتدقيق 'تشريحي' تقوم به شركة عالمية ليس لها علاقة بمصرف لبنان. هذا سيكون تدقيقا 'جنائيا' وسامقة بكافحة الفساد لأنه سيكشف حركة الحسابات كلها". ويقول متابعون إن الحكومة اللبنانية المقترضة أن تكون محايدة سياسيا وبعيدة عن أي اصطفايات سقطت فعليا في أول اختيار جدي لها من خلال تلك التعيينات، وأثبتت أنها رهينة سيطرة حزب الله وحلفائه.

وأيضا وزير الخارجية السابق "يفترض استكمالها بتدقيق 'تشريحي' تقوم به شركة عالمية ليس لها علاقة بمصرف لبنان. هذا سيكون تدقيقا 'جنائيا' وسامقة بكافحة الفساد لأنه سيكشف حركة الحسابات كلها". ويقول متابعون إن الحكومة اللبنانية المقترضة أن تكون محايدة سياسيا وبعيدة عن أي اصطفايات سقطت فعليا في أول اختيار جدي لها من خلال تلك التعيينات، وأثبتت أنها رهينة سيطرة حزب الله وحلفائه.

وأيضا وزير الخارجية السابق "يفترض استكمالها بتدقيق 'تشريحي' تقوم به شركة عالمية ليس لها علاقة بمصرف لبنان. هذا سيكون تدقيقا 'جنائيا' وسامقة بكافحة الفساد لأنه سيكشف حركة الحسابات كلها". ويقول متابعون إن الحكومة اللبنانية المقترضة أن تكون محايدة سياسيا وبعيدة عن أي اصطفايات سقطت فعليا في أول اختيار جدي لها من خلال تلك التعيينات، وأثبتت أنها رهينة سيطرة حزب الله وحلفائه.

وأيضا وزير الخارجية السابق "يفترض استكمالها بتدقيق 'تشريحي' تقوم به شركة عالمية ليس لها علاقة بمصرف لبنان. هذا سيكون تدقيقا 'جنائيا' وسامقة بكافحة الفساد لأنه سيكشف حركة الحسابات كلها". ويقول متابعون إن الحكومة اللبنانية المقترضة أن تكون محايدة سياسيا وبعيدة عن أي اصطفايات سقطت فعليا في أول اختيار جدي لها من خلال تلك التعيينات، وأثبتت أنها رهينة سيطرة حزب الله وحلفائه.

وأيضا وزير الخارجية السابق "يفترض استكمالها بتدقيق 'تشريحي' تقوم به شركة عالمية ليس لها علاقة بمصرف لبنان. هذا سيكون تدقيقا 'جنائيا' وسامقة بكافحة الفساد لأنه سيكشف حركة الحسابات كلها". ويقول متابعون إن الحكومة اللبنانية المقترضة أن تكون محايدة سياسيا وبعيدة عن أي اصطفايات سقطت فعليا في أول اختيار جدي لها من خلال تلك التعيينات، وأثبتت أنها رهينة سيطرة حزب الله وحلفائه.

وأيضا وزير الخارجية السابق "يفترض استكمالها بتدقيق 'تشريحي' تقوم به شركة عالمية ليس لها علاقة بمصرف لبنان. هذا سيكون تدقيقا 'جنائيا' وسامقة بكافحة الفساد لأنه سيكشف حركة الحسابات كلها". ويقول متابعون إن الحكومة اللبنانية المقترضة أن تكون محايدة سياسيا وبعيدة عن أي اصطفايات سقطت فعليا في أول اختيار جدي لها من خلال تلك التعيينات، وأثبتت أنها رهينة سيطرة حزب الله وحلفائه.

وأيضا وزير الخارجية السابق "يفترض استكمالها بتدقيق 'تشريحي' تقوم به شركة عالمية ليس لها علاقة بمصرف لبنان. هذا سيكون تدقيقا 'جنائيا' وسامقة بكافحة الفساد لأنه سيكشف حركة الحسابات كلها". ويقول متابعون إن الحكومة اللبنانية المقترضة أن تكون محايدة سياسيا وبعيدة عن أي اصطفايات سقطت فعليا في أول اختيار جدي لها من خلال تلك التعيينات، وأثبتت أنها رهينة سيطرة حزب الله وحلفائه.



قلق على رغيف الخبز

## اللبنانيون يواجهون خطر كورونا وشبح الجوع

ووفق ما أفاد مسؤول مصرفي، أوقفت المصارف اللبنانية الاثنين عمليات السحب بالدولار بانتظار إعادة فتح مطار بيروت الدولي المغلق منذ نحو أسبوعين في إطار إجراءات مواجهة انتشار فيروس كورونا.

وقال مسؤول في جمعية المصارف، فضل عدم الكشف عن اسمه، إن المصارف أوقفت عمليات السحب بالدولار "بانتظار أن يعاد فتح المطار"، موضحاً أن "الدولار يتم استيراده من الخارج وهذا لم يعد ممكناً بسبب فيروس كورونا". وأضاف أن "مستوردي الدولار توقفوا عن العمل".

وعند إعلانها إقفال المطار في إطار خطة "التعبئة العامة" منتصف الشهر الحالي، استغنت الحكومة من هذا الإجراء طائرات الشحن. وبموجب الخطة ذاتها، قللت المصارف من ساعات عملها واكتفت بفتح فروع محددة لتسيير العمليات النقدية الضرورية. وشهد الاثنين عشرات الأشخاص يقفون في طوابير طويلة أمام فروع بشمال بيروت، أملين الحصول على رواتبهم في نهاية الشهر.

وقالت وزارة الصحة اللبنانية في تقريرها اليومي عن مستجدات فيروس كورونا إنه حتى تاريخ 2020/3/30 بلغ عدد الحالات المثبتة مخبرياً 446 حالة بزيادة 8 حالات عن الأحد.

وأوضحت الوزارة أنها سجلت حالة وفاة في مستشفى الحريري الحكومي الجامعي لمریضة في العقد الثامن من العمر، تعاني أمراضاً مزمنة، ما يرفع عدد الوفيات إلى 11. وشددت الوزارة في تقريرها على تطبيق الإجراءات الوقائية كافة وبخاصة التزام الحجر المنزلي التام الذي أضحى وفق تعبيرها مسؤولية أخلاقية فريدة ومجتمعية واجبة على كل مواطن.

وأشارت إلى أن أي تهاون بتطبيقها سيغرض صاحبها للملاحقة القانونية الجزائية. ويقدم انتشار كورونا الأعباء الاقتصادية والمالية على الدولة اللبنانية، واضطر لبنان إلى تأجيل دفع مستحقات السندات الدولية المقومة بالدولار لهذا العام، كما فرضت المصارف عدة قيود على سحب اللبنانيين، أمام شح السيولة.

بيروت - شهدت بعض المناطق اللبنانية مسيرات احتجاجية تنديداً بالوضع المعيشي المتدهور والذي ازداد تفاقم مع الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة لمواجهة خطر تفشي وباء كورونا.

وخرج العشرات من المواطنين في الضاحية الجنوبية لبيروت (مقل) حزب الله) وفي مدينة طرابلس شمال البلاد مساء الأحد مهاجمين الحكومة والإجراءات التي اتخذتها، خاصة لجهة إغلاق المحال التجارية والشركات دون أن توفر أي دعم للفئات الضعيفة على وجه الخصوص.

ورد المتظاهرون شعارات من قبيل "الموت من كورونا أسهل من الموت جوعاً"، في الوقت الذي دخل فيه لبنان أسبوعه الثالث من حالة التعبئة العامة التي مدتتها الحكومة لأسبوعين آخرين. وتقرض الحكومة على المواطنين التزام الحجر الصحي التام، لتخفيف حدة انتشار الوباء الذي أودى بحياة 11 شخصاً بعد تسجيل حالة وفاة جديدة الاثنين.

## معتقلو داعش عبء يثقل كاهل الإدارة الذاتية الكردية

قوات سوريا الديمقراطية تنهي تمرد آلاف من عناصر التنظيم في سجن بالحسكة

محاولة التمرد الفاشلة لعناصر داعش إلى التحرك وشن هجمات في مناطق بمحافظة الرقة وتحديدًا عين عيسى وعلى الطريق الدولي "4 أم".

12 ألف عنصر من تنظيم داعش يقبعون في سجون تديرها قوات سوريا الديمقراطية

وكانت تركيا عمدت في الأيام الماضية لقطع المياه عن محافظة الحسكة. وتنتظر تركيا لأكراد سوريا على أنهم تهديد لأنها القومي، وتخشى من نجاحهم في فرض إقليم حكم ذاتي في المناطق الحدودية معهم، وهذا الأمر قد يعزز طموحات أكراد الداخل للنسج على ذات النوال.

وشنت تركيا منذ العام 2016 عملياتين عسكريتين استهدفتا أكراد سوريا الأولى حملت تسمية "درع الفرات" وركزت على قطع الطريق على تمدد الوحدات الكردية في محافظة حلب، والثانية جرت في العام 2019 تحت شعار "غصن الزيتون" نجحت خلالها أنقرة بالتعاون مع ميليشيات سورية موالية في السيطرة على مدينة عفرين، وتهجير سكانها الأكراد وتوطين الآلاف من النازحين العرب داخلها.

بحاجة إلى المزيد من الدعم من المجتمع الدولي والتحالف الدولي، من أجل تأمين الحماية القصوى لمراكز الاحتجاز والمخيمات التي تضم إرهابيي داعش وأفراد عائلاتهم.

ويتشكل وجود كم كبير من عناصر داعش في سجون بمناطق الإدارة الذاتية عيباً ثقيلاً على قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي في الوقت الذي تواجه فيه الأخيرة خطر تفشي فيروس كورونا المستجد في المنطقة.

ويتنقد كثيرون ماطلة المجتمع الدولي في حل قضية المعتقلين من عناصر داعش، معتبرين أن الوضع يزداد خطورة في تلك المنطقة مع تفشي كورونا الذي يخشى من أن يمتد للسجون والمعتقلات التي تضم هؤلاء، وما لذلك من تداعيات كارثية.

ويرى محللون أن انشغال الدول حالياً بمواجهة تفشي وباء كورونا من شأنه أن يضعف جهود قوات سوريا الديمقراطية في دفع المجتمع الدولي لحل هذه المعضلة.

وتقوم الإدارة الذاتية بجهود مضنية لاحتواء أي انتشار للفايروس في مناطق سيطرتها بيد أن التداعيات الأمنية سواء لجهة تأمين المعتقلات أو في علاقة بالتجاوزات التركية المستمرة من شأنها أن تشتت تلك الجهود. وذكر نشطاء أكراد أن جماعات سورية موالية لتركيا عمدت بالتزامن مع

الاحتجازين لديهم أو إنشاء محكمة دولية لمحاكمة الجهاديين، كما يطالبون المجتمع الدولي بضرورة دعمهم في حماية وتأمين السجون.

وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية "إن حادثة سجن 'الصناعة' في حي غويران" تؤكد مرة أخرى قدرة قوات سوريا الديمقراطية على تأمين إرهابيي داعش، ولكن تبين أيضاً أننا

الاحتجازين لديهم أو إنشاء محكمة دولية لمحاكمة الجهاديين، كما يطالبون المجتمع الدولي بضرورة دعمهم في حماية وتأمين السجون.

وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية "إن حادثة سجن 'الصناعة' في حي غويران" تؤكد مرة أخرى قدرة قوات سوريا الديمقراطية على تأمين إرهابيي داعش، ولكن تبين أيضاً أننا

الاحتجازين لديهم أو إنشاء محكمة دولية لمحاكمة الجهاديين، كما يطالبون المجتمع الدولي بضرورة دعمهم في حماية وتأمين السجون.

الاحتجازين لديهم أو إنشاء محكمة دولية لمحاكمة الجهاديين، كما يطالبون المجتمع الدولي بضرورة دعمهم في حماية وتأمين السجون.

الف عنصر من التنظيم الجهادي، بينهم 2500 إلى ثلاثة آلاف أجني من 54 دولة. وكان التفريغ السوري ذكر في وقت سابق أن 12 منتسدا فروا من السجن باتجاه الضواحي الجنوبية للمدينة التي تعد مركز الإدارة الذاتية الكردية.

ويقبع في سجون قوات سوريا الديمقراطية، التي أعلنت هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2019، 12

عليهم لاحقاً مختبئين في السجن، وأفاد المرصد بعودة الهود صباح الاثنين.

وكان التفريغ السوري ذكر في وقت سابق أن 12 منتسدا فروا من السجن باتجاه الضواحي الجنوبية للمدينة التي تعد مركز الإدارة الذاتية الكردية.

ويقبع في سجون قوات سوريا الديمقراطية، التي أعلنت هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2019، 12

عليهم لاحقاً مختبئين في السجن، وأفاد المرصد بعودة الهود صباح الاثنين.

عليهم لاحقاً مختبئين في السجن، وأفاد المرصد بعودة الهود صباح الاثنين.

وكان التفريغ السوري ذكر في وقت سابق أن 12 منتسدا فروا من السجن باتجاه الضواحي الجنوبية للمدينة التي تعد مركز الإدارة الذاتية الكردية.

ويقبع في سجون قوات سوريا الديمقراطية، التي أعلنت هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2019، 12

عليهم لاحقاً مختبئين في السجن، وأفاد المرصد بعودة الهود صباح الاثنين.

وكان التفريغ السوري ذكر في وقت سابق أن 12 منتسدا فروا من السجن باتجاه الضواحي الجنوبية للمدينة التي تعد مركز الإدارة الذاتية الكردية.

ويقبع في سجون قوات سوريا الديمقراطية، التي أعلنت هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2019، 12

عليهم لاحقاً مختبئين في السجن، وأفاد المرصد بعودة الهود صباح الاثنين.

وكان التفريغ السوري ذكر في وقت سابق أن 12 منتسدا فروا من السجن باتجاه الضواحي الجنوبية للمدينة التي تعد مركز الإدارة الذاتية الكردية.

ويقبع في سجون قوات سوريا الديمقراطية، التي أعلنت هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2019، 12

عليهم لاحقاً مختبئين في السجن، وأفاد المرصد بعودة الهود صباح الاثنين.

وكان التفريغ السوري ذكر في وقت سابق أن 12 منتسدا فروا من السجن باتجاه الضواحي الجنوبية للمدينة التي تعد مركز الإدارة الذاتية الكردية.

ويقبع في سجون قوات سوريا الديمقراطية، التي أعلنت هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2019، 12

الأكراد مشتتون بين مواجهة خطر كورونا واستفزازات تركيا وحراسة معتقلات الجهاديين



إسلاميو المغرب  
يوظفون البوابة  
للاستقطاب

محمد مامون العلوحي

الرباط - وظف إسلاميو المغرب جائحة كورونا في حملة استقطاب انتخابية خاصة وأن البلاد تعيش على وقع الاستعدادات لانتخابات تشريعية العام المقبل يشير مراقبون إلى أنها قد تدفع بهم إلى الهامش، ما أدى إلى موجة انتقادات لتعامل حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم مع الأزمة التي تمر بها البلاد.

وتفجرت الانتقادات للحزب الذي يقود التحالف الحكومي على إثر ضبط ثلاثة أعضاء من حركة التوحيد والإصلاح، النزاع الدعوية للعدالة والتنمية، بالفنيدق، شمال المغرب، وهم بصد الإعداد لتوزيع مواد تموينية وغذائية على أنصارهم من الناخبين دون غيرهم من السكان.

وفي إقليم ميدلت، (جنوب شرق المغرب) ضبطت السلطات المحلية أعضاء جمعية محسوبة على حزب العدالة والتنمية، وهم يقومون بتوزيع المواد الغذائية على أنصارهم من سكان مدينة الريش، بطريقة سرية. ويأتي تحرك الجمعيات المحسوبة على العدالة والتنمية في غياب أي تنسيق مع السلطات ودون تفيد بالبيانات الحكومية حول المحتاجين إلى تنظيم عملية توزيع المساعدات.

وانتقدت جهات سياسية ممارسات العدالة والتنمية التمييزية وعدم الامتثال لتعليمات السلطات المحلية في ما يخص توزيع المساعدات العينية والمالية على الفئات الهشة.

وقال أستاذ العلوم السياسية، رشيد لزرق، لـ "العرب" إن "حزب العدالة والتنمية يحاول من خلال هذه الممارسات توظيف الجائحة لأغراض انتخابية". واتهمته أطراف سياسية التنظيم الدعوي التابع للعدالة والتنمية بالسقوط في دائرة الاستغلال السياسي لعملية تضامنية، وهو ما سارع الحزب إلى نفيه. واعتبر الحزب في بيان له أن الانتقادات الموجهة إلى كوادره "لا تعدو أن تكون حملة استهداف منهجية"، نافيا استغلاله للجائحة لأغراض سياسية. وعلق لزرق على البيان بالقول "نفي العدالة والتنمية يأتي في إطار خطاب المظلومية التي يلجأ إليها كلما وجد نفسه في وضع غير مريح".

## لا رقيب على انفراد السلطة بإدارة أزمة كورونا في الجزائر

حل البرلمان يدفع بالأحزاب الجزائرية إلى الهامش



سقف الانتظارات عال

وتشد على أن الدولة "لن تتخلى عن أي أسرة جزائرية، مهما كان مكانها، في الجبال أو الصحراء أو القرى بالرغم من الظروف المالية الصعبة".

وتعتبر مدينة البليدة، البؤرة الأولى لوباء كورونا في الجزائر، حيث تسجل فيها نصف عدد الإصابات والوفيات، التي فاقت الأحد (500 إصابة و30 وفاة)، وهو ما استدعى الحكومة لاتخاذ قرار تطبيق الحجر الصحي الكامل عليها، في حين يطبق حجرا جزئيا على عشر محافظات أخرى منها العاصمة. وتؤكد مصادر متطابقة على أن بؤرة البليدة بدأت بقدوم عائلة مهاجرة من فرنسا لحضور عرس عائلي، امتدت خلاله العدوى لتطال العشرات من الحضور ومن السكان، كما يقضي المهاجرون المصدر الأول للحالات المسجلة في مختلف المناطق، بحسب شهادات صحية وإدارية.

وليست غذائية على خلفية تفشي وباء كورونا المستجد، في إشارة إلى الانتقادات الشديدة للحكومة جراء التذبذب المسجل في التموين بالمواد الأساسية.

وصرح جراد، خلال زيارته الإثنين، لمستشفى فرانتز فانون، بأن "الحكومة اتخذت كل الإجراءات لضمان التموين الدائم والكافي للأسواق بمختلف المنتجات الزراعية والغذائية".

وتابع "من الطبيعي في الظروف التي نعيشها أن يتجه المواطنون لاقتناء كميات أكبر من احتياجاتهم العادية، مثل هذا السلوك يفاجئ تجار الجملة والمنتجين الذين يحتاجون إلى بعض الوقت للتأقلم مع الوضعية، وإن الجزائر في مأمن من أي نقص في المواد الغذائية، إذا ما حشدنا الجهود معا سوف يسهل علينا مواجهة هذه الأزمة الصحية".

غابت الأحزاب السياسية كما المنظمات على أزمة تفشي وباء كورونا في الجزائر، ما يطرح تساؤلات بشأن مدى استعداد هذه الأطراف إلى مد يد العون للسلطة والتعامل معها زمن الأزمات. فقيما يذهب مراقبون إلى أن حل البرلمان يغرقتهم أفقد الأحزاب السياسية القدرة على المبادرة يرى آخرون أن الحسابات السياسية تطفئ على التعامل مع الأزمة.

صابر بليدي

الجزائر - دفع حل البرلمان الجزائري بفرغته، الأحزاب السياسية في الجزائر إلى الهامش لتقود السلطة منفردة إدارة الأزمة الصحية التي تعيشها البلاد على وقع تفشي فيروس كورونا، ما يجنبها المسألة وحتى المحاسبة.

ورغم خطورة الأزمة التي تخبط فيها البلاد جراء تفشي الوباء، إلا أن حضور الطبقة السياسية في المشهد، يبقى دون انتظارات الرأي العام، حيث تسجل لحد الآن تواجدا محتشما في الميدان إن لم يكن منعما تماما، واكتفى أبرزها بإصدار بيانات مقتضبة لا تقدم ولا تؤخر في الوضع شيئا.

وانفردت السلطة بتسيير أطوار الأزمة الصحية، وسط جدل حول إخلالات كبيرة، يمكن أن تكون سببا في استئثار خطر للوباء خلال الأسابيع القادمة، بسبب استمرار مظاهر التكدس الاجتماعي، خاصة تلك المتصلة بالحصول على الإمداد ببعض المواد الأساسية.

انفراد السلطة بتسيير  
الأزمة الصحية وسط جدل  
حول إخلالات كبيرة، يمكن  
أن يكون سببا في استئثار  
الوباء خلال الفترة القادمة

وباستثناء تحرك بعض الفعاليات الأهلية والجمعيات المدنية، بغيمة المساهمة في إسعاف ومد يد العون للمتضررين، خاصة في المناطق الواقعة تحت الحجر الصحي الشامل، كمحافظة البليدة، إلا أن أفراد الطبقة السياسية

ويبقى بذلك عمل الحكومة والمؤسسات الرسمية بلا حسيب ولا رقيب، في ظل غياب سلطة المجتمع السياسي عن الميدان، ولو لا ضغط شبكات التواصل الاجتماعي الكاشف عن الوجه المساوي للأزمة الصحية، فإن الرأي العام يبقى رهينة الخطاب الذي تسوقه السلطة عبر منصات الإعلام. وأطلق سكان في مدينة البليدة (50 كلم جنوبي العاصمة)، صيحات مدوية

## قوة السلطة تفرض انضباط سكان شرق ليبيا في مواجهة كورونا

هل يساعد كورونا  
الإسلاميين على إعلان  
حكومة «الثوار» في طرابلس

الإسلاميين نحو المزيد من التعقيد بعد أن انضمت قيادات في الصف الأول إلى إخوان ليبيا على السراج ومستشاريه بخصوص طريقة إدارته لعركة التصدي لدخول الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر إلى طرابلس.

عبدالرحمن الشاطر  
لقد بلغ السيل زهاب  
بسبب سياسات التردد  
وتفشي الفساد

وتتهم شخصيات محسوبة على تيار الإسلاميين مستشاري السراج وفي مقدمتهم تاج الدين الرزاقى برفض التعامل مع الدول الداعمة لتيارهم على غرار قطر وتركيا ويعرقله دعم جهات القتال بالأموال.

وفي سبتمبر بدأ الإسلاميون بالتفكير في إعلان تشكيل "حكومة ثوار" بعد أن أعلن القيادي في حزب العدالة والبناء الإخواني خالد المشري البدء في مشاورات مع أعضاء من مجلس النواب الموالي في طرابلس، من أجل اتخاذ الخطوات لتقليص عدد أعضاء المجلس الرئاسي إلى رئيس ونائين، ورئيس حكومة مستقل يترأس حكومة مصغرة مهمتها التمهيد للانتخابات.

طرابلس - تفاقمت الخلافات في صفوف قيادات حكومة الوفاق المحاصرة في طرابلس ليتجدد الصراع الحاد بين أجنحتها ما قد يعجل بسقوط رئيسها فايز السراج، فيما لم يستعد مراقبون أن يوظف الإسلاميون جائحة كورونا في الإعلان عن حكومة "ثوار" في طرابلس.

وخرج عضو ما يسمى بمجلس الدولة الاستشاري عبدالرحمن الشاطر، المقرب من الإسلاميين، عن صمته ووجه اتهامات مباشرة لفايز السراج، ما يؤشر إلى تملل بشأن إدارة الأزمات، في وقت يتعاظم فيه الغضب الشعبي من السياسات الحكومية مع اعتماد الحكومة موازنة تقشفية وتأخر صرف مرتبات الموظفين.

وقال الشاطر في تغريدة "لقد بلغ السيل زهاب بسبب سياسات التردد وسوء اختيار الكوادر وتفشي الفساد". واعتبر أن "السراج يواجه حاليا غضبا شعبيا عارما لأنه أوصّل البلاد إلى كارثة حفتر" وأهمل الاستعداد لوباء كورونا.

وتأتي تصريحات الشاطر في وقت يحقق فيه الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر تقدما ميدانيا على جميع جهات القتال. ويتجه الصراع غير المعلن بين رئيس حكومة الوفاق فايز السراج وحلفائه

وتعرضت المنشآت النفطية لعدة هجمات وأعمال تخريبية، ولكن في منتصف شهر فبراير أغلقت قبائل في المنطقة الشرقية والوسطى موانئ الجيش الوطني الليبي الحقول والموانئ النفطية متهمه حكومة الوفاق بإهدار ثروات الشعب على الحروب وجلب المقاتلين الأجانب.

وانعكست الفوضى والحروب في البلد العضو في الأوبك على الأوضاع في كافة مرافق الدولة وعلى رأسها مرافقها الصحية حيث تردت أحوالها، خصوصا مع نقص الإمداد الطبي والأطعم الطبية الأجنبية المتخصصة التي غادرت البلاد بسبب ظروف الحرب الدائرة في البلاد.

وأعلن المركز الوطني لمكافحة الأمراض في وقت متأخر من يوم الثلاثاء الماضي عن أول حالة تحمل فيروس كورونا. الحالة لرجل في الستين من عمره رجع إلى ليبيا عن طريق تونس في بداية شهر مارس، وأصبح مجموع الإصابات الآن ثلاثة. ويظل التفشي الفيروسي في ظل عدم القدرة على توفير الخدمات الطبية كامات وقفات وأجهزة تعقيم وتنفس اصطناعي، والتي تم توفيرها حتى الآن بشكل متواضع بسبب غياب التمويل.

وقال الناطق باسم اللجنة الاستشارية الطبية، الدكتور أحمد الحاسي، في مؤتمر صحافي مؤخرا "إننا نعوّل على وعي المواطن في مواجهة هذا الوباء، ودولتنا لا تمتلك الإمكانيات الكافية، وكما نرى دول متقدمة طبيًا وصناعيًا تقف عاجزة الآن أمام مد وباء كورونا".

ومن ضمن الإجراءات الوقائية التي اتخذتها السلطات، إعلان مصلحة الأحوال المدنية عن إيقاف إبرام عقود الزواج مؤقتا بحسب ما ذكرته في بيان على موقعها الرسمي. هذا وقد توقفت كافة المناسبات الاجتماعية وتم منعها بتاتا لحين إشعار آخر.

الميليشيات المسلحة على مؤسسات الدولة في العاصمة طرابلس. واضطرت السلطات المحلية إلى التخفيف من مدة حظر التجوال بعد احتجاجات المواطنين على هذا الإجراء بسبب تردي الأوضاع المعيشية للسكان وتأخر صرف مرتباتهم ونقص بعض السلع التموينية.

وكان بعض المواطنين في مدن بنغازي والبيضاء قد تجمهروا في أماكن عامة تديدا بتأخر صرف المرتبات التي وصلت لأربعة أشهر. ويعتبر مصرف ليبيا المركزي في العاصمة طرابلس، وهي مقر حكومة الوفاق، المؤسسة المسؤولة عن صرف المرتبات.

وتتهم حكومة شرق ليبيا، حكومة الوفاق في طرابلس بتأخر صرف مرتبات موظفي شرق ليبيا والجنوب. وتعتمد ليبيا في اقتصادها بشكل أساسي على إيرادات النفط كمصدر رزق وحيد للبلاد التي انزلت في فوضى عارمة منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي منذ تسع سنوات.

ليبيا، بنغازي، حيث اتبعت الإجراءات الوقائية في العديد من محلات البقالة والصيدليات من بينها الحفاظ على المسافة المأمونة بين المترددين عليها. وقال الرائد طارق الخراز الناطق باسم وزارة الداخلية إن "هذه الإجراءات من شأنها تخفيف الأزدحام".

يحتج المواطنون في  
الشرق على تأخر صرف  
رواتبهم و يحملون سلطات  
طرابلس المسؤولية

وانتشرت مقاطع فيديو على الإنترنت التقطها بعض سكان لاذنحام أمام الأسواق والمصارف في محاولة منهم للحصول على مرتباتهم المتأخرة عن شهري يناير وفبراير. وتعاني ليبيا من أزمة سياسية حادة أدت إلى انقسام البلاد وانكماش الاقتصاد الليبي بسبب سيطرة

بنغازي (ليبيا) - في ظل تفشي فيروس كوفيد-19 - المستجد والمعروف أيضا باسم كورونا حول العالم وطلب السلطات بالانضام الجاد بالإجراءات الاحترازية لتفادي انتشاره ومن ضمنها البقاء في البيت، استجاب سكان مدن شرق ليبيا في العشرة الأيام الأخيرة لطلب الحكومة التي أعلنت حظر تجوال كإجراء أولي لمحاربة الفايروس.

وخرج متطوعون للشوارع لتقديم مطويات للتعريف بالفايروس، والنوعية حول ما يمكن للمواطنين فعله للحفاظ على عدم انتشاره بعد أن أغلقت السلطات المحلية كافة المنافذ. كما قام آخرون بتعقيم الشوارع والطرق وأبواب المحلات.

وأعلنت وزارة الداخلية التابعة لحكومة شرق ليبيا حظر التجوال من الساعة الرابعة مساءً حتى الساعة السابعة صباحاً، مع إغلاق كل المحلات التجارية والمطاعم والمقاهي والمنتزهات والصالات العامة الرياضية طوال اليوم. وكانت الاستجابة تطوعية من سكان المدن وخاصة في شأن أكبر مدينة في



امتثال لتعليمات السلطات

## انفلات السجون يعري عجز إيران في احتواء الوباء الحسابات السياسية تذكى الأزمة

ذكت أزمة فايروس كورونا في إيران الصراع السياسي بين المتنافسين في جولة الإعادة للانتخابات البرلمانية، التي كانت مقررة الشهر المقبل، في الوقت الذي عرى فيه سوء تعامل السلطات القضائية مع المساجين بسبب تفشي الوباء، حيث قاموا بعصيان داخل المؤسسات السجنية للضغط من أجل إصلاح أوضاعهم.

وأوردت الوكالة أنه تمت السيطرة على الأوضاع ولم يفر أي سجين، إنما قتل أحد المعتقلين وجرح آخر في الكودرز. ووصل العدد الرسمي للوفيات جراء الفايروس إلى 2757 وفاة وتجاوز عدد الإصابات 40 ألف إصابة فيما واجه الرئيس حسن روحاني انتقادات من خصومه السياسيين بسبب طريقة تعامله مع الوباء.

وتعتبر إيران من الدول الأكثر تضررا بالفايروس، وتحاول احتواء الوباء منذ تسجيل أول حالة في 19 فبراير الماضي. ويعد أسابيع من التردد في فرض إغلاق أو إجراءات حجر صحي، قررت السلطات، الأربعاء الماضي، حظر جميع أشكال التنقل بين المدن حتى الثامن من أبريل المقبل على أقل تقدير، إلا أن البعض انتقدوا الإجراءات وقالوا إنها "متأخرة وغير كافية".

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جاهاانبور في مؤتمر صحفي، الاثنين، إن "117" شخصا توفوا بسبب الفايروس، الأحد، كما تاكدت 3186 إصابة جديدة.

ولم يتم فرض إغلاق رسمي على المدن رغم أن الحكومة دعت المواطنين مرارا إلى البقاء في منازلهم لاحتواء انتشار الفايروس.

وهاجم رئيس السلطة القضائية الإيرانية إبراهيم رئيسي الحكومة قائلا "كان من الممكن احتواء فايروس كورونا بسرعة أكبر لو تم اعتماد رأي خبراء وزارة الصحة بخصوص تطبيق الابتعاد الاجتماعي والحد من الاتصال الاجتماعي في وقت مبكر"، بحسب ما نقلت عنه وكالة إسنا الإخبارية.

وأضاف رئيسي، المحافظ المتشدد الذي خاض الانتخابات الرئاسية ضد روحاني في 2017، أن "الوقت مهم للغاية" وأن الناس لم يبدوا "التعاون" إلا بعد أن أبدت السلطات جدية.

وقال محمد باقر قاليباف، المحافظ المخضرم والنائب المنتخب حديثا الذي نافس روحاني كذلك على الرئاسة، إن "الإدارة الحالية تسيء التعامل مع الوضع".

وكتب على تويتر إن نطم "الإدارة غير الفعالة" للحكومة أصبح واضحا أثناء الوباء من خلال "تجاهل الواقع، والتفاوض غير الجري، وعقد الجلسات مرة واحدة فقط في الأسبوع، وعدم استخدام إمكانات الناس"، متبها روحاني بـ"مقاومة الأزمات، ثم طلب المساعدة وإلقاء اللوم على الآخرين".

وتأتي موجة الانتقادات بعد أن دعا روحاني "الذين قد يصبحون مسؤولين في غضون شهر أو شهرين" إلى "المساعدة في التصدي للوباء"، مشيرا بشكل غير مباشر إلى قاليباف الذي لم يدخل البرلمان بعد.

وقال إنه "ليس وقت الحرب السياسية". وكانت الحكومة الإيرانية قد أعلنت في العاشر من هذا الشهر أنها تدرس إرجاء جولة الإعادة في الانتخابات البرلمانية المقررة في أبريل المقبل بسبب استحالة إجرائها في ظل الظروف الراهنة.

طهران - عكست حالة التملل بين المساجين في إيران بسبب تفاقم المخاوف من تفشي فايروس كورونا عجز السلطات في التعامل مع الوباء، بينما دخل السياسيون في سجال سياسي حول إدارة حكومة الرئيس حسن روحاني الأزمة.

وبينما عاشت السجون خلال الدومين الماضيين تمردا في صفوف المساجين وهو ما دفعهم إلى الهرب منها خشية إصابتهم بها بعد تزايد أعداد من مرضوا بالفايروس، أقر مسؤولون بأن طهران لم تحسن التعامل مع الأزمة على النحو المطلوب.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية إرنا إن قوات الأمن الإيرانية تجري عملية بحث عن 54 معتقلا فروا من سجن سقز في غرب البلاد، في الوقت الذي تمكنت فيه من إخماد تمرد بسجن في مدينة شيراز مركز محافظة فارس.

وهذه ليست محاولة الفرار الأولى في الأيام الأخيرة، فقد تمكن 74 من نزلاء سجن بمحافظة كردستان، من الفرار، الأسبوع الماضي، بعدما قاموا بعصيان خشية فايروس كورونا الذي تفشى في البلاد.

### منذ 21 مارس الجاري بدأت تظهر حالة تملل بين السجناء وخاصة في سجون همدان وتبريز واليكودرز غرب البلاد

ونقلت الوكالة عن مسؤول في النيابة العامة العسكرية في المحافظة، لم تكشف عن هويته، قوله إن "ما مجموعه 74 معتقلا فروا الجمعة من سجن سقز"، موضعا أن عشرين منهم أعيدهوا إلى السجن بعدما سلم بعضهم نفسه فيما لقي القبض على البعض الآخر.

وأوردت الوكالة أنه تم توقيف أربعة من حراس السجن على خلفية عملية الهروب الجماعي.

وكانت إرنا قد أفادت مطلع السنة الإيرانية في العشرين من الشهر الجاري مارس بأن 23 معتقلا فروا من سجن خرم آباد، عاصمة محافظة لرستان، إثر أعمال شغب اندلعت ليلا خلال فرز الحراس السجناء المشمولين بقانون العفو الصادر بمناسبة رأس السنة الإيرانية.

وكانت السلطة القضائية قد أعلنت نهاية الأسبوع الماضي أنه "سيتم الإفراج عن نحو عشرة آلاف معتقل في البلاد بموجب قانون العفو الذي أصدره المرشد الأعلى الإيراني" على خامنئي.

وأوضحت حينها أن التدبير يهدف إلى "خفض عدد السجناء نظرا للظروف الدقيقة الذي تشهده البلاد"، من دون أي إشارة إلى فايروس كورونا المستجد.

وبحسب إرنا سجلت منذ 21 مارس من مارس الجاري "أعمال شغب في سجون همدان وتبريز واليكودرز" وكلها في غرب البلاد.



الظروف القاهرة ليست سببا للتأجيل

## ضغوط أوروبية لتمديد الفترة الانتقالية بعد بريكست

### بريطانيا تتمسك بإنجاز مراحل الطلاق في موعدها

وأضاف "بالنسبة للعلاقة المستقبلية تبادلنا نصوصا قانونية وهي الآن محل نقاشات غير رسمية بيننا وبين المفوضية الأوروبية... أتوقع أن تستمر مثل تلك المحادثات هذا الأسبوع". وتابع قائلا "تغيرت بنية المفاوضات لتعكس الوضع الحالي المتعلق بكورونا، وبالتالي هناك مناقشات مستمرة أكثر تجري بدلا من الاجتماعات الفعلية التي كان مخطط لها من الأصل".

وتمكن جونسون في أواخر ديسمبر الماضي، وبعد ماراتون شاق من انتزاع موافقة مجلس العموم البريطاني على الاتفاق الذي توصل إليه مع الاتحاد لإنهاء عضوية بلاده في الاتحاد.

ديفيد مكاليستر

جانحة كورونا تعقد

مسار إنهاء الفترة

الانتقالية

ومنح النواب البريطانيون في الثالث والعشرين من يناير الماضي موافقة قطعية لاتفاق بريكست الذي توصل إليه جونسون مع الاتحاد الأوروبي وهو ما قوى من حظوظه في تنفيذ الاتفاق قبل انقضاء المهلة التي منحها بروكسل بحلول 31 من الشهر ذاته.

وعد نحو ثلاث سنوات من استفتاء بريكست، وهي فترة انقضاء بالزامات والجمود السياسي، حصل جونسون على دعم البرلمان من دون صعوبات كنتيجة لانتخابات 12 ديسمبر، التي فاز حزب المحافظين، الذي يقبل نفس بغالبية مريحة.

الأعضاء إلى 27، لكن الاتفاق ينص على فترة انتقالية مدتها 11 شهرا. وخلال الفترة ستواصل بريطانيا ودول الاتحاد تطبيق نفس القواعد التجارية لتجنب فوضى اقتصادية فيما يسعى المسؤولون للتفاوض بشأن اتفاق تجاري أوسع.

ويقول خبراء سياسيون إن احتمال توصل الطرفين إلى اتفاق تجاري شامل في تلك الفترة أمر طموح، بينما يرى مسؤولون أن التفاؤل بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق ما أمر وارد للغاية. وأكد الدبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي أنهم يتوقعون تلقي طلب من لندن بالتمديد في مايو أو يونيو المقبلين، لكن مصدرا في الحكومة البريطانية قال إن بلاده ملتزمة بالخطط القائمة.

وأضاف "إنه أمر كانت الحكومة شديدة الوضوح بشأنه وهو أنها لا تعتزم تمديد الفترة الانتقالية".

وتابع قائلا "الحكومة ملتزمة باستكمال الانسحاب بنهاية العام الجاري والأفضل أن يكون ذلك وفقا لاتفاق ولكن إذا لم يحدث (فسيتم الانسحاب) دون اتفاق".

وأشار إلى أنه حتى الآن رفضت الحكومة البريطانية بشكل مستمر هذا الخيار، وفي ظل الظروف الحالية يتعين على لندن إعادة النظر بشأن في أمر التمديد.

ويقتصر أن تنسحب بريطانيا من الاتحاد، ما يقلص عدد الدول

أبدت بريطانيا رفضها لمبادرة الاتحاد الأوروبي المتعلقة بتمديد الفترة الانتقالية لتنفيذ اتفاق البريكست بسبب القلق من استمرار الشلل في عمل المؤسسات الأوروبية نتيجة الغموض المتزايد الذي يكتنف محاولات السيطرة على وباء كورونا، وهو ما قد يؤجل عملية الانفصال الفعلي إلى عدة أشهر.

بروكسل - كشف دبلوماسيون ومسؤولون أن الاتحاد الأوروبي يتوقع أن تسعى بريطانيا إلى تمديد الفترة الانتقالية الحالية بعد خروج البلاد من التكتل إلى ما بعد نهاية العام الجاري مع توقف المفاوضات الخاصة بالتجارة بسبب جائحة فايروس كورونا.

ويبدو أن بريطانيا متمسكة بعدم التمديد في تلك الفترة، لكن مراقبين يعتقدون أنها قد تغير موقفها هذه المرة نظرا للظروف غير العادية التي تعيشها أوروبا، بعد أن أصبحت بؤرة لانتشار كورونا، وفق منظمة الصحة العالمية.

وليس هناك ما قد يعقد المفاوضات خاصة وأن الطرفين أديبا حرصا على تنفيذ بنود انفصال بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وفق ما هو مخطط.

ورغم انتشار الوباء ترفض بريطانيا التي غادرت الاتحاد الأوروبي في 31 يناير الماضي، بشكل رسمي حتى اللحظة، مناقشة احتمال تمديد المفاوضات إلى ما بعد نهاية السنة الحالية.

وبسبب الوباء اضطرت كل من لندن وبروكسل إلى عقد مفاوضات حول العلاقات بينهما بعد بريكست، الاثنين، بتقنية الفيديو.

ومثل بريطانيا في المفاوضات مايكل غوف مساعد رئيس الوزراء بوريس جونسون، بينما تمثل الاتحاد الأوروبي

بين الجانبين، أن طالبان وافقت على إرسال فريق إلى كابول لإجراء المزيد من المناقشات مع مسؤولين في الحكومة. وكان من المقرر أن يصل وفد طالبان إلى سجن باغرام للتحقق من سجناء المسلحين. وقال المتحدث باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد، السبت الماضي إن "سفرهم تأخر بسبب مشاكل فنية".

وأشار الطرفان الخميس الماضي إلى أنهما أوشكا على التوصل إلى اتفاق متعلق بإطلاق سراح سجناء، وهو ما يشكل جزءا من اتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان، تم توقيعه الشهر الماضي.

وقالت جميع الأطراف، ومن بينها الولايات المتحدة، إنه سيتم الإفراج عن مئة سجين لطالبان بحلول 31 من مارس. وفي وقت لاحق قالت الحكومة إن طالبان لم توافق على وقف لإطلاق النار.

وأضاف رئيسي، المحافظ المتشدد الذي خاض الانتخابات الرئاسية ضد روحاني في 2017، أن "الوقت مهم للغاية" وأن الناس لم يبدوا "التعاون" إلا بعد أن أبدت السلطات جدية.

وقال محمد باقر قاليباف، المحافظ المخضرم والنائب المنتخب حديثا الذي نافس روحاني كذلك على الرئاسة، إن "الإدارة الحالية تسيء التعامل مع الوضع".

وكتب على تويتر إن نطم "الإدارة غير الفعالة" للحكومة أصبح واضحا أثناء الوباء من خلال "تجاهل الواقع، والتفاوض غير الجري، وعقد الجلسات مرة واحدة فقط في الأسبوع، وعدم استخدام إمكانات الناس"، متبها روحاني بـ"مقاومة الأزمات، ثم طلب المساعدة وإلقاء اللوم على الآخرين".

وتأتي موجة الانتقادات بعد أن دعا روحاني "الذين قد يصبحون مسؤولين في غضون شهر أو شهرين" إلى "المساعدة في التصدي للوباء"، مشيرا بشكل غير مباشر إلى قاليباف الذي لم يدخل البرلمان بعد.

وقال إنه "ليس وقت الحرب السياسية". وكانت الحكومة الإيرانية قد أعلنت في العاشر من هذا الشهر أنها تدرس إرجاء جولة الإعادة في الانتخابات البرلمانية المقررة في أبريل المقبل بسبب استحالة إجرائها في ظل الظروف الراهنة.

وكانت السلطة القضائية قد أعلنت نهاية الأسبوع الماضي أنه "سيتم الإفراج عن نحو عشرة آلاف معتقل في البلاد بموجب قانون العفو الذي أصدره المرشد الأعلى الإيراني" على خامنئي.

وأوضحت حينها أن التدبير يهدف إلى "خفض عدد السجناء نظرا للظروف الدقيقة الذي تشهده البلاد"، من دون أي إشارة إلى فايروس كورونا المستجد.

وبحسب إرنا سجلت منذ 21 مارس من مارس الجاري "أعمال شغب في سجون همدان وتبريز واليكودرز" وكلها في غرب البلاد.

## هجمات قندهار تعقد مسار السلام في أفغانستان

وقامت بدلا من ذلك بزيادة العنف ضد القوات الأفغانية.

ونتيجة لهذا التعثر شنت طالبان مجموعة من الهجمات المنفصلة في إقليم قندهار، الذي يعتبر أحد أبرز معاقل الحركة في أفغانستان.

وقتل 20 عنصر أمن أفغانيا ومدني واحد، في هجومين منفصلين، لمسلحي طالبان في ولايتي تخار وزابل.

وقال المتحدث شرطة تخار، خليل أسير، في تصريح للصحافيين، إن مسلحين شنوا هجوما على بلدة خوجاي غار، بولاية تخار.

وأوضح أن الهجوم أسفر عن مقتل 14 عنصر أمن، ومدني، وإصابة 5 عناصر أمنية، مؤكدا صد هجوم المسلحين. وفي السياق نفسه، أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية، مقتل 6 عناصر أمن، في

هجوم لمسلحي طالبان على مخفر عسكري في بلدة أرغنداب بولاية زابل.

وذكر تقرير إخباري الاثنين أن القوات الأفغانية تمكنت من صد هجوم شنته طالبان في إقليم قندهار جنوب البلاد، مما أسفر عن مقتل ستة على الأقل من المسلحين خلال الاشتباك.

ونقلت وكالة أنباء خاما برس الأفغانية عن فيلق العمليات الخاصة قوله في بيان إن "عناصر طالبان شنوا هجوما على قوات الأمن في منطقة معروف بمدينة قندهار الأحد".

وأضاف البيان أن قوات الأمن ردت على الهجوم، وقتلت 6 من المسلحين، موضعا أن وحدات المدفعية شنت ضربات أيضا استهدفت مواقع العدو في ضواحي مدينة أوروغجان بالإقليم الذي يحمل نفس الاسم، وقتلت 4 من المسلحين.



في مرمى انتقادات التيار المتشدد

## أخلقة الحياة السياسية حيلة برلمانية لتكليم الأفواه في تونس

نواب يطرحون مشروع قانون يعزز حصانتهم ويرفع الحصانة عن الشعب



أثار نواب البرلمان التونسي جدلا واسعا في الأوساط السياسية والإعلامية والشعبية بعدما قدموا في الوقت الذي ينشغل فيه الرأي العام بمكافحة فيروس كوفيد-19، مشروع قانون ينص على وجوب تعديل فصول مجلة الإجراءات الجزائية بهدف فرض عقوبات بالسجن وخطايا مالية على كل من يعتمد الإساءة إلى الغير (في إشارة إلى النواب) أو إزعاج راحتهم عبر الشبكات العمومية للاتصالات. خطوة وصفها المتابعون بأنها بداية العودة إلى مربع الدكتاتورية والتضييق على الحريات.

أمينة جبران  
صحافية تونسية



تونس - أثار طرح عدد من نواب البرلمان التونسي مشروع قانون يهدف تعديل الفصلين 245 و247 من المجلة الجزائية جدلا واسعا في تونس لزاما هذه الخطوة مع انشغال البلاد في مكافحة وباء كورونا.

ورغم أن صاحب المبادرة التشريعية النائب مبروك كورشيدي، سحب مشروع القانون بعد الانتقادات والضغط الشعبي الذي سلطه الرأي العام والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان، فإن تداعيات هذه الخطوة ما زالت متواصلة باليون اختيار لتدشين مرحلة جديدة عنوانها التضييق على الحريات.

وينص مشروع القانون الذي تم اقتراحه، على أن يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين عام وعامين وبخطية تتراوح من 10 إلى 20 ألف دينار تونسي (حوالي 6.5 آلاف دولار أميركي) كل من يعتمد الإساءة إلى الغير أو إزعاج راحتهم عبر الشبكات العمومية للاتصالات.

وأثار مضمون هذا المقترح التشريعي جدلا كبيرا في مواقع التواصل الاجتماعي وصل حد اعتباره تهديدا للتضييق على الحريات، في خطوة جديدة لسلب الحريات والعودة إلى مربع الدكتاتورية، فيما وصفه آخرون بكونه يهدف إلى الحد من ترويج الأكاذيب في فضاءات التواصل الاجتماعي. ولم تغب قضايا الحريات وحقوق الإنسان في دوائر الضوء في تونس رغم الانشغال اليومي للعالم بمكافحة وباء كورونا المستجد، حيث تعالت الأصوات المنددة بمشروع القانون المذكور الذي بدأ في ظهوره يستهدف مكافحة الأخبار الزائفة وأخلقة الحياة السياسية، لكن في باطنه تكلم للأفواه المعارضة، حسب رأي منتقديه.

وتقدم عدد من النواب إلى رئيس البرلمان بمبادرة لتعديل نصوص الفصول 245 و246 و247 من المجلة الجزائية مبرزين في نص المبادرة أنها تهدف إلى أخلقة الحياة السياسية والاجتماعية عبر "التصدي للجرمية الإلكترونية المتعلقة بهتك الأعراس والمساح من شرف الأفراد والجماعات دون وجه حق بغاية الحد من انتشار الإشاعات التي تمس من اعتبار الأشخاص ومن رمزيتهم السياسية والاجتماعية".

وجاء في نص المبادرة التي وقعها النائب عن حزب تحيا تونس مبروك كورشيدي "الجرمة الإلكترونية المتمثلة في نشر الأخبار الزائفة شهدت رواجاً ببلادنا في الفترة الانتقالية الأخيرة والتي باتت تهدد العملية الديمقراطية برمتها في تونس وهي التي هدت ديمقراطيات عديدة مثل فرنسا وألمانيا مما اضطرهما إلى سن قانون رادع لحماية الديمقراطية من العبث وتوجيه الرأي العام عن طريق الإشاعة والأخبار الزائفة".

ولم تقل هذه المبادرة رضا الشارع على غرار الحقوقيين والإعلاميين وبعض السياسيين، الأمر الذي قاد كورشيدي إلى سحبها لاحقا "بشكل مؤقت" كما تراجع عن المبادرة العديدة من النواب الذين وقعوا عليها من البداية، بعد هجوم وضغط شعبي واسع.

وتصورت المآخذ من مشروع القانون في سبب، الأول، توقيتها في ظل المعركة

## لا تراجع عن الحرية



جمال مسلم  
يجب تفعيل المرسوم  
115 لتطويق الأخبار  
الزائفة



عبد الحميد الجلاصي  
الخطا الأساسي في  
عدم التحري في اختيار  
التوقيت المناسب



أحمد نجيب الشابي  
هذا المشروع غير  
مبرر ومشط لأقصى  
درجة



محمد صافي الجلاي  
ليس من الأخلاق تقديم  
مبادرة بهذا الشكل في  
هذا الظرف



خالد الكريشي  
هناك سوء فهم في  
التقييم لوضع أخلقة  
العمل السياسي

عن ارتياحه لسحبه. وسدّد على أن مقاومة الأخبار الزائفة لا تتوقف فقط على سنّ القوانين بل تقوم أساسا على وعي جميع الأطراف بمسؤوليتهم في التصدي إلى سعي البعض، ممن جندوا جيوشا إلكترونية، إلى تفتيته المنظمات والأحزاب وهيكل الدولة وتشويههم لأغراض شخصية وحزبية مقيّنة.

ويشير جمال مسلم رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان لـ"العرب" إلى ضرورة تفعيل المرسوم 115 الصادر عام 2011 لتطويق الأخبار الزائفة، رافضا الالتجاء إلى العقوبات السجنية والمالية في هذا الغرض، ودعا إلى العمل بين "المجتمع مدني والسياسيين للتصدي إلى هذه الظاهرة".

ويستنج متابعون أن البرلمان الذي فقد القه وفاعليته ومصداقيته لدى الرأي العام يحاول تحصين نفسه من النقد عبر هذا القانون في ظل ارتفاع موجة الانتقادات الحادة ضده.

ويشرح المحلل السياسي فريد العليبي الواعي السياسية لهذه الخطوة. ويقول "إن البرلمان يريد تعزيز سلطته بتحصينه من النقد الموجه إليه من قبل المواطنين في شبكات التواصل الاجتماعي خاصة أن ذلك النقد قد وصل إلى مستوى غير مسبوق قبل مدة عند محاولة النواب إجبار رئيس الجمهورية على منحهم جوازات سفر دبلوماسية، فضلا عن الكشف عن تورط نواب في جرائم اقتصادية وجنسية وبروز نقص كفاءتهم في التعامل مع ملفات كثيرة وصراعاتهم المصطنعة لجلب الانتباه".

وخلص بالقول "من هنا نفهم كيف التفت كتل نيابية مختلفة وأحزاب متنافرة في ما بينها لتقديم مشروع قانون 'مكافحة الأخبار الزائفة والنقد الإلكتروني' حيث تجاوز النواب الخلافات السياسية للدفاع عن مصالح تجمعهم كقوة أصبحت تنظر إلى نفسها على أنها فوق الشعب والسلطة التنفيذية والإعلام والمجتمع المدني... مما جعل منظمات نقابية وسياسية وثقافية وحقوقية فضلا عن المواطنين يتكاتفون لرفض ذلك المشروع باعتباره يهدد الحريات العامة التي ينظر إليها على أنها المحسب الوحيد للانقفاضة التونسية".

عبد الحميد الجلاصي، أن مثل هذه القضايا الحساسة التي تتطلب ميزانا دقيقا، تحتاج إلى حوار واسع وإلى جهد بيداغوجي ومراعاة مسائل قد تبدو شكلية في الأوضاع العادية ولكنها ليست كذلك في أوضاع الحروب مثل التي نحن فيها.

ويتابع الجلاصي "الخطا الأساسي في عدم التحري في اختيار التوقيت المناسب وبالتالي المنهجية المناسبة".

أما الخطا الثاني حسب رأيه فهو الذي ارتكبه عدد من الديمقراطيين ويكمن في أنهم "خلطوا أنفسهم بشخصيات قد لا تكون الديمقراطية أكبر مهمهم، وقد انتبهوا لذلك وبادرو بحسن التفاعل مع الرأي العام الذي طالب بسحب المبادرة".

استنكر الحقوقيون والإعلاميون وسياسيون هذا المشروع، ورغم أنه قد يجد حجة لدى البعض في ظل انتشار الأخبار الزائفة لكن هذا القانون كان محجفا في الحريات وغير متوازن ولا يراعي المكاسب التونسية في هذا المجال.

وعبر عن رفضه لمشروع التعديلات في مقترح القانون المتعلقة بتعديل الفصلين 245 و247 من المجلة الجزائية ويعتبره في صيغته تلك متعارضا مع الدستور وضربا للحريات كما أعرب

وهذا الظرف وفي هذا التوقيت". بدوره، يرى السياسي التونسي والقيادي السابق بحزب حركة النهضة

وهذا الظرف وفي هذا التوقيت". بدوره، يرى السياسي التونسي والقيادي السابق بحزب حركة النهضة

وهذا الظرف وفي هذا التوقيت".

# تركيا في القرن الأفريقي: ما لا تحققه المساعدات قد تأتي به الفوضى

## قرب أنقرة سياسيا من أديس أبابا لا يمنعها من العبث بالأمن الإثيوبي



السير في طريق الإرهاب والفوضى

وتبعد أبرن خصومها المحتملين عن تقويض أنقرة على توظيف الصراعات وتسخيرها في صالح أهدافها، حدث ذلك في سوريا والعراق وليبيا، وبدأ مشروعها في الصومال من محطة الاستغلال التورات المستمرة، وأصبح الاستقرار يمثل عدواً ضخماً لحلفائها من القوى الإسلامية، فإينما وجد الأمن والسلام يخفت نجم تركيا، والعكس، وهو ما يجعلها مضطرة إلى إعلاء قيمة نشر العنف والإرهاب داخل الدول الصديقة، وبينها إثيوبيا، طالما أنه يتوافق مع أغراضها.

تعلي إثيوبيا من شأن الوقت، وتضعه ضمن أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، ولا تستعجل حكومتها الدخول في صدامات إقليمية قبل أن تكون الأجواء المحلية مهيأة، وبدأ تدفق شحنات الأسلحة التركية إلى أراضيها بغير الكثير من الغضب والحنق على أنقرة في الوقت الراهن، ويترجم أسئلة دقيقة حول أهمية العلاقات الجديدة ما لم تكن عاصما من الشدائد، ويبدو أن تركيا على وشك الدخول في مرحلة الشدة، إذا صممت على نشر التوترات في إثيوبيا، وواصلت العبث بامنهما كي تضع لها قدما في دول حوض النيل.

الساعة إلى القبض على زمام هذه المنطقة، ما يؤثر على طموحات إثيوبيا الإقليمية التي تعتبر القرن الأفريقي فضاء حيويًا لها، ولا تريد أن ترى فيه قوة مجاورة لديها مقومات عسكرية تناطحها القيادة، فما باننا إذا كانت هذه القوة من خارج الإقليم، وتعمل بكل قوة لمرآة أوراقها.

تدرك أنقرة هذه الحسابات العميقة للدرجة التي جعلت من علاقاتها الجيدة مع أديس أبابا مدخلا لعدم التعجيل بالصدام، وهي تعتقد أن المساعدات الاقتصادية والاتفاقيات العسكرية التي عقدتها خلال السنوات الماضية كغاية بكمس ود إثيوبيا، ربما يكون هذا صحيح بالمقاييس النظرية، أو عندما يشتد المرض على دول المنطقة، ويشمل أكبر دولة فيها، وهي إثيوبيا التي يعدّ تعافياها تهديداً يخيم على كثير من تطلعات تركيا في القرن الأفريقي، ما يجعل انتشار الصراعات والحروب أهم أدوات القوة المادية في أجندة أنقرة.

من هنا يمكن فهم أسباب إرسال السفن التركية المحملة بالمدادات العسكرية إلى المنطقة، ومنها إلى إثيوبيا، فالنيل من هذه الدولة بالمناكفات والتجاذبات الداخلية من أهم العوامل التي تضمن لأنقرة تفوقاً نوعياً في القرن الأفريقي،

لم تتسبب في تعكير صفوها مثلا مع الرياض أو أبوظبي، ما يعني أنها ظلت بعيدة عن حسابات أنقرة حتى الآن، وكلما قويت شكية إثيوبيا رفضت الرضوخ لأي ابتزازات تركية أو قبول بخصوماتها المربية على المستوى الإقليمي، عقب نجاح أنقرة في تشييد قاعدة عسكرية في الصومال، والرغبة في تعزيز التعاون مع كل من جيبوتي وإريتريا.

### استثمار في الصراعات

من هذه الزاوية قد تأتي المفاجآت، لأن تركيا تعزم أن تجعل من منطقة القرن الأفريقي ركيزة لها ضمن ركائز القوة التي تلطم إليها، عسكريا واقتصاديا وسياسيا، لأن هذه المنطقة غاية في الأهمية، وشريان تتجاوز حيويته حدود التجارة العالمية التقليدية إلى تعظيم المكاسب الاستراتيجية بعد تحولها إلى نقطة جذب لقوى مختلفة من داخلها وخارجها، ووجود مشروعات تربط بين التنمية والسلام وجدت أصداء عند زعماء وشعوب المنطقة.

تقود هذه المعطيات إلى تخحية المشروعات التوسعية التي بانت جزءا من المخزون الذي تتوالى التقارير حول تطوراتها، وتضع تركيا في مقدمة الدول

تضم إثيوبيا نسبة من المسلمين، تصل إلى نصف السكان تقريبا، ولا يعاني هؤلاء من مشكلة هيكلية في العلاقة مع النصف المسيحي من عدد السكان، لكن هناك أزمة محتدمة على الصعيد المناطقي، كما أن جنوب التيارات الإسلامية لم تتغلغل في المجتمع كثيرا مقارنة بدول مجاورة، ويحافظ على علمانيته التي تسعى حكومة أبي أحمد إلى ترسيخها، وقطع الطريق على الحركات الأيديولوجية قبل أن تستفحل وتجد نفسها في مواجهة محتومة مع الدولة.

إذا مضت الأوضاع وفقا للسيناريوهات المرسومة لإثيوبيا، من نهضة اقتصادية وسياسية واستقرار أمني واسع، ستغلق الأبواب أمام من يريدون توظيف النزاعات الداخلية، وتحول إثيوبيا إلى دولة إقليمية قوية، ترفض أن تكون تابعة لأي من الجهات الخارجية، أو تدخل في تحالفات غير متكافئة أو يتم استثمار موقعها، لأن أديس أبابا لديها، بالتوازي مع أنقرة، علاقات جيدة مع كل من السعودية والإمارات، وعلاقتها ليست على ما يرام مع مصر.

تفضي بعض التحركات السياسية في المنطقة إلى شد وجذب بين أديس أبابا وبعض القوى القريبة منها، لكنها

يقدم إعلان جهاز الاستخبارات والأمن الوطني في إثيوبيا عن إحباط محاولة تهريب لأسلحة تركية إلى البلاد دليلا جديدا على سياسات نشر الفوضى واستهداف استقرار الدول التي تنتهجها تركيا لتحقيق أهدافها، وهي سياسية لا تفرق فيها أنقرة بين الدول التي تتفاخر بعلاقتها الجيدة معها والدول التي تناصبها العداوة.

تتفجر من حين إلى آخر، واعتقلت الاستخبارات 24 شخصا من جنسيات مختلفة كانوا ينوون توزيع الأسلحة في عدة أقاليم لتأجيج الصراعات القبلية.

حذرت أديس أبابا الحكومة التركية أكثر من مرة بسبب هذه التصرفات، وطالبتها بوقف تهريب الأسلحة الأمنية والاستخباراتية في كل من جيبوتي والسودان المجاورتين لكشفت الخيوط الرئيسية التي جعلت إثيوبيا مستهدفة بهذه التوتيرة، وتكثيف الملاحقة لأعضاء يشاركون في شبكة عالمية بدأت تمثل إزعاجا للحكومة، وسط بيئة محلية وإقليمية تمارس العنف منذ فترة، أو مهية لممارسته.

### تفسيرات سياسية

لم تقدم أنقرة تفسيرات ملموسة لأديس أبابا حول كيف، ولماذا تسربت هذه الأسلحة؛ وتحاول تجاهل الأمر كأنها ليست معنية به، أو لا تريد تسليط الأضواء عليه، وهو ما أثار حيرة بعض الدوائر الإثيوبية التي كانت تتطلع إلى زيادة مساحة التعاون مع والانفتاح على تركيا، والاستفادة من خصومها مع مصر في تعزيز إمكانيات الحكومة الإثيوبية، حال ارتفعت حدة الأزمة بين القاهرة وأديس أبابا، وخرجت عن إطار الضوابط السياسية والغنية.

منعت الروابط القوية بين أديس أبابا وأنقرة تحميل تركيا المسؤولية مباشرة عن الشحنة الكبيرة على أمل جمع الكثير من المعلومات التي تثبت تورط أو براءة نظام الرئيس رجب طيب أردوغان في عمليات التهريب، أو البحث عن صيغة معتدلة تحفظ ماء وجه أنقرة، لأنه لا يستقيم حرصها على تطوير العلاقات والعمل على خلق متاعب جديدة لإثيوبيا في ملف قبلي ومناطقي تحاول سد الثغرات التي تؤدي إلى تفجيرها، فما هي مصلحة تركيا؟

تملك أنقرة مجموعة كبيرة من الدوافع والمصالح التي تجعلها لا تتورع عن مضايقة أديس أبابا مستقبلا، وفي الحدود التي تحافظ على درجة معقولة من القواعد المتناسكة حاليا، فالإيمان في طبيعة النظام التركي الأيديولوجية، وعلاقته المتطورة في منطقة القرن الأفريقي، يقودان بسهولة إلى عدم استبعاد حدوث صدام مع إثيوبيا.



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

القاهرة - تحمل خرائط التفاعلات الإقليمية الكثير من التناقضات، ففي الوقت الذي يعكس فيه انسجاما ظاهرا بين بعض الدول، يدور صراع خفي يتعلق بالسيطرة والنفوذ والقدرة على التحكم في المسارات السياسية والأمنية والاقتصادية. لذلك يكشف المزيد من الخوض في تفاصيل العلاقات بين الدول بعض الأوجه المتعددة وغير معروفة لكثيرين.

يبين التوقف عند الحالة الراهنة بين تركيا وإثيوبيا، وما وصلت إليه من تطورات، لماذا أنقرة القريبة سياسيا من أديس أبابا تعمل ضد مصالحها الأمنية، وكيف تستطيع مدّ خيوطها الإيجابية للتعاون ونسج حيلها السلبية للتخريب في الوقت نفسه، وهل هذه الاندواجية مميزة أم من ورثها أغراض لا تريد أنقرة الإفصاح عنها؟

أصبحت هذه الأسئلة تتردد كثيرا في الأروقة الإثيوبية بعد إعلان أديس أبابا مؤخرا إحباط أكبر وأخطر عملية تهريب أسلحة قادمة من تركيا إلى الأراضي الإثيوبية، وهي ليست الأولى من نوعها فقد سبقتها عمليات أخرى، ربما كانت أقل في النوعية والكمية والارتدادات السياسية، لكنها وصلت بالفعل وتم اكتشاف أمرها المكان الذي جاعت منه، وهو أيضا تركيا.

أيضا وجد الأمن والسلام  
يخفت نجم تركيا، وهو ما  
يجعلها مضطرة إلى إعلاء  
قيمة نشر العنف والإرهاب  
داخل الدول الصديقة

أكد جهاز الاستخبارات والأمن الوطني في إثيوبيا قبل أيام ضبط معدات مخبأة وسط أجهزة إلكترونية عبر شبكات تهريب دولية من خلال حاويتين تم شحنهما في ميناء مرسين التركي إلى ميناء جيبوتي، وبقيت هذه المعدات خمسة أشهر للتفويه كي يتسنى تسريبها إلى الأراضي الإثيوبية والقيام بعمليات تخريبية تستغل النزاعات القبلية التي

## حاملات الطائرات الأميركية في بحر العرب.. قدرة محدودة على ردع إيران

ويتمثل هذا الشكل من أشكال الردع من خلال إثبات وجودنا وممارسة القوة في المسرح، الذي ظل خاويا في ربيع عام 2019 والذي دفعهم إلى القيام بأعمال العنف التي بلغت ذروتها في يناير الماضي.



حاملة الطائرات هاري ترومان وسفينة الدعم القتالية السريعة والمدمرة فورست شيرمان تعبر مضيق باب المندب (عن البحرية الأميركية).

يتبعون وجودها، وأنا اعتبرها جزءا مهما من موقف الردع الفعال ضد إيران." وقال ماكنزي إن "أفضل تقدير لي أننا قد أعدنا إنشاء شكل من أشكال الردع القاسي مع إيران في أعقاب تصفية قاسم سليمانى والهجوم على قواعدنا،

على ردع إيران نظرا إلى الإجراءات التصعيدية التي اتخذتها بعد ذلك. أدى وجود يو.إس.إس دوايت آيزنهاور يو.إس.إس هاري ترومان لكثير من عامين إلى خساير فادحة، بعد أن حذر قادة البحرية من عدم فعالية القرار على المدى الطويل. وكاد الأمر أن يكسر قدرة البحرية على إيران قوتها. لكن مع تصاعد التوترات بسبب الهجمات الصاروخية على القواعد الأميركية والتي أسفرت عن مقتل عسكريين، أصبحت البحرية مضطرة إلى استعراض قوتها مرة أخرى. لذلك، يرى المؤيدون ضرورة إبقاء القوات البحرية الأميركية في بحر العرب في حالة تاهب، ضرورة هذه السياسة الدفاعية باعتبارها مكملا لسياسة الضغط القوي على إيران، التي تؤكد الإدارة الأميركية على المضي قدما فيها، خاصة عبر فرض العقوبات، كما العمليات العسكرية المفاجئة.

تؤكد على ذلك، شهادة رئيس القيادة المركزية، الجنرال كينيث ماكنزي، الذي أبلغ المشرعين في مجلس النواب، في 10 مارس، أن حاملة الطائرات "لها تأثير رادع عميق يؤثر بشكل أساسي على إيران"، مضيفا "مهم يعرفون جيدا ماذا تعني حاملة الطائرات، حتى أنهم

في جدوى تحقيق ذلك عبر التواجد المستمر لحاملتي الطائرات في بحر العرب. ويقول بريان كلارك، أحد كبار المساعدين السابقين لرئيس العمليات البحرية، وهو الآن زميل أقدم في معهد هدرسون "إنها استراتيجية غير متناسقة". وحسب تفسيره، الإيرانيون يعتبرون حاملات الطائرات وسيلة لجعل الأميركيين ينفقون الكثير من المال، فهي لا تهدد قدرتهم على إيران القوة لأنهم يعرضونها من خلال أنشطتهم في المناطق الرمادية وعبر تحريك الوكلاء على الأرض. ولا تنفع حاملات الطائرات في التعامل مع هذه الممارسات.

وتؤيد في ذلك كالي توماس، المحللة في مركز الأمن الأميركي الجديد، التي تركز على إيران، لافتة إلى أن تصاعد العنف بين الولايات المتحدة وإيران على الرغم من وجود حاملة الطائرات يو.إس.إس هاري ترومان، التي وصلت إلى المنطقة في وقت متأخر في العام الماضي، يشير إلى القيمة المصدودة لقدرة استراتيجية التواجد البحري

وسط تصاعد التوتر مع إيران، تقوم البحرية الأميركية بتشغيل حاملتي طائرات في الشرق الأوسط، وهي سياسة يعارضها مسؤولون وخبراء أميركيون ويعتبرون أنها تلهي الولايات المتحدة عن التركيز على المنافسة مع الصين وروسيا.

واشنطن - يدور جدل في أوساط صناعة القرار الأميركي حول قدرة حاملات الطائرات في بحر العرب على ردع إيران. وبينما يشدد قادة في البحرية الأميركية على أنها جزء من استراتيجية ردع طهران، يحتاج البعض بان الأنتشطة الإيرانية الخبيثة في المنطقة مستمرة على الرغم من وجود حاملات الطائرات. مرد هذا الجدل، إعلان البحرية الأميركية، في 20 مارس، أن حاملتي الطائرات يو.إس.إس دوايت آيزنهاور يو.إس.إس هاري ترومان موجودتان مع قاذفات بي - 52 في بحر العرب لإثبات القدرات المشتركة وتنظيم مهام متعددة.

وذكر موقع ديفانس نيوز أن إعلان البحرية الأخير أشار لقلق خبراء الدفاع الذين اعتبروا هذا "الانتشار متهورا وغير فعال"،

خاصة وأن استراتيجية الأمن الوطني تقتضي التركيز على روسيا والصين. في حين هناك من الخبراء والمسؤولين الأميركيين من يرى أن سياسة الضغط القوي على إيران تفرض، إلى جانب العقوبات الاقتصادية وتصنيف الشركات والقياديين على قائمة التنظيمات الإرهابية، على الولايات المتحدة أن تبقى على حضورها العسكري في الشرق الأوسط.

يشدد المعارضون لهذه الاستراتيجية، على أهمية مواجهة إيران لكنهم يشككون

انتشار متهور أم سياسة ردع فعالة

الوجود البحري المكثف لم يمنع الأنشطة الإيرانية



كالي توماس  
باحثة في مركز الأمن الأميركي



كينيث ماكنزي  
رئيس القيادة المركزية

حاملة الطائرات جزء مهم من موقف الردع الفعال ضد إيران

## كورونا العراق، هل تكون الضارة النافعة؟



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

وهذا ليس مستبعدا فقط، بل لا يخطر للولايات المتحدة على بال. أما الاحتمال الثاني فهو أن يصحو ضمير المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، وضماير أعوانه الكبار العسكريين والمدنيين، ويصبحوا أودام مسلمين متواضعين غير عنصريين وغير عدوانيين، ومؤمنين بالجزيرة الحسنة مع العراق، ومتخلين عن مواصلة الإثم والدعوان، وتاركين وكلاءه لشعبهم ليحاسبهم كما يشاء.

وهذا من رابع المستحيلات، لسبب بسيط هو أن اطماعهم في العراق ليست مالية، ولا حدودية، ولا عقائدية، ولا مذهبية، بل هي طبيعة متأصلة فيهم، مثلما كانت متأصلة في إمامهم الخميني، وفي سلفه الشاه.

وليس هنا من ضرورة لتكرار القول بأن العلاقة بين العراق وإيران، ومنذ قيام الدولة العراقية الحديثة في العام 1921، من عهد الوالد رضا بهلوي الذي حكم من عام 1925 ولغاية عام 1941، وفي عهد ولده، محمد رضا بهلوي، حتى سقوطه في العام 1979، وفي زمن الشاه الجديد آية الله الخميني، لم تكن سمنا على عسل، أبدا، كما يخبرنا التاريخ الأسود الطويل.

وفي شهادة أدلى بها عبد الملك الياسين، وكان وكيل وزارة الخارجية وسفيرا في إيران، ثم سفيرا في الجزائر يوم اضطر صدام حسين لتوقيع اتفاقية السلام المغشوشة مع الشاه، قال في إحدى حلقات برنامج "تلك الأيام" للدكتور حميد عبدالله، إن روح التعالي على العرب، وعموما، وعلى العراق، خصوصا، لم تتغير ولم تخف أبدا، لا في عهد الشاه ولا في عهد الخميني.

وقال أيضا إن شاه إيران انتقى من اتفاقية الجزائر فقط ما يتعلق منها بشط العرب، ثم لم يلتزم بباقي أحكامها.

وحيث قابلته في طهران، بتكليف من القيادة في بغداد، وطلب إليه تنفيذ باقي بنود الاتفاقية، ماطل وسوف، بمهارة وبالكلام المعسول. فلا تم ترسيم حدود، ولا خف التدخل في الشؤون الداخلية للعراق بعد الاتفاقية، بل إنه ازداد وتضاعف.

وأكد عبد الملك الياسين، من خلال عمله الدبلوماسي الطويل، أن هناك ثوابت قومية فارسية مشتركة بينهما تصوغ مواقفهما تجاه العرب، وعموما، وتجاه العراق خصوصا.

فرغم أن الخميني جاء، كما ادعى، لمحو آثار الشاه، ولتصحيح أخطائه، خصوصا في الشؤون الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية، إلا أنه لم يحافظ فقط على روح العداء والتعالي العنصري على العراق والعراقيين، بل ضاعف منسوبها، وطورها وحولها إلى غزوات عسكرية تخريبية أراد بها إسقاط الأنظمة العربية، جميعها، وإقامة الإمبراطورية الفارسية على أنقاضها.

وهنا نأتي إلى الاحتمال الثالث، والذي ليس للشعب العراقي سواه. وهنا يمكن القول بأن كارثة كورونا وانهايار أسعار النفط وانشغال النظام الإيراني بمصائبه وبلاويته، إنما هي عوامل قوة رائعة تضاف إلى قوة المنتفضين، وعوامل ضعف آخر كبيرة جدا تضاف إلى ضعف أحزاب السلطة، وميليشياتها.

وبالتالي فإن لم ينتهز المنتفضون العراقيون هذه الفرص الذهبية مجتمعة، ويستبدلوا سياسة الدفاع والقتال عن بعد، بسياسة الهجوم والمقارعة وجها لوجه، بكل ما هو متوفر من طاقات وإمكانات من جميع الأنواع والأشكال والمستويات، فلن تقوم لهم قائمة.

والحظ لا يترك الباب سوى مرة واحدة، وما هو واقف على أبوابهم، فهل يخطفه الثور العراقيون؟



## لبنان في مواجهة الشراسة «الكورونية» والإيرانية



علي الأمين  
كاتب لبناني

على الرغم من انشغال لبنان بكليته، كما العالم، بجائحة وباء الكورونا وتدايعاتها التي تشي بكارثة وشيكة يجهد لمواجهتها على قدر الإلهي ليلطف به، إلا أن الواجب الوطني السادي، يفرض عليه التنبه جيدا إلى مشاريع تخريبية تحاك خارج الإقليم من قبل "محور الشر" المتربص به دولة وشعبا ومؤسسات، ويتناوب على تفتيته تاريخيا وتغيير وجهه العربي ووجهته الليبرالية، عبر أذرعته السياسية والعسكرية.

فقد لبنان العديد من ميزات، وتضاعف دوره السياسي والاقتصادي والثقافي، وما هو اليوم في أشد أزمة اقتصادية ومالية ومعيشية لم يسبق أن شهدا منذ نشأة هذا الكيان الذي لعب دورا حضاريا على مستوى المنطقة العربية، وشكل حلقة وصل بين الشرق والغرب، وبقي رغم الحرب الأهلية وأهوالها، جامعة العرب ومستشفى العرب وصحافتهم، وجاذب استثماراتهم ومصرفهم، ولم تكن الحريات فيه ترفا أو سقطة مستعرة فرنسي، بل حاجة وجودية ونتاج نظام اقتصادي وتنوع ديني وسياسي واجتماعي، ومبرر وجود هذه الدولة الصغيرة ووسيلة إبداع لبناني متميز في مجالات شتى.

الحرية ساهمت في تظهير الهوية اللبنانية كمرکز تفاعل وحوار ثقافي فكري، وكان لبنان في مطلع الخمسينات من القرن الماضي، جاذبا لآلاف التجار والصناعيين والمولدين العرب، من السوريين الهاربين من نظام التأميم في بلادهم، ومن لاجئين الفلسطينيين، وجدوا في لبنان فرصة لإعادة إطلاق حيويتهم المالية والاقتصادية، بعدما احتلت العصابات الصهيونية أرض فلسطين.

بطبيعة الحال لم تكن الحرب الأهلية في العام 1975، غيمة صيف في سماء صافية، بل ثمة أسباب داخلية تتصل بطبيعة النظام الطائفية وبالهوية الوطنية، وأسباب اقتصادية، وأسباب خارجية لها علاقة بإسرائيل وأخرى متصلة بصراعات إقليمية وجدت في لبنان متنفسا لها.

ليس هنا مجال التوسع في رصد أسباب الحرب الأهلية، بقدر ما هو مجال للتركيز على رسوخ الحريات، التي لم تستطع الحروب الأهلية والاحتلال الإسرائيلي تقويضها، طيلة 25 عاما من الاحتلال. لا بل لا يمكن إحالة تجارب المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي، إلا إلى هذا الحيز الطبيعي من الحريات، الذي أطلق المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي والتي نجحت في إخراج الاحتلال من لبنان، في تجارب

بدأت متنوعة منذ العام 1982 حتى العام 1990، وانحسر التنوع في ذاك التاريخ لصالح مشروع المقاومة الإسلامية التي أوكلت من قبل إيران وسوريا بهذه المهمة حصرا، فيما مُنح اللبنانيون بقوة الوصاية السورية من أن يقوموا بواجب المقاومة من خارج إطار حزب الله.

مرحلة الوصاية السورية على لبنان، شكّلت ما بعد اتفاق الطائف، بداية إلغاء للخصوصية اللبنانية، وبدأ مسار جديد ادارته النظام السوري جعل لبنان مساحة غير آمنة لكل من يخالف النظام السوري أو لا يتوافق مع نظامه، وجرّت في المرحلة الممتدة بين العام 1990 و2005 محاولة تقويض مستمرة للنموذج اللبناني في بعده الحيوي والخالق، بحيث رسخت عربيا وعالميا، صورة لبنان الأسدي حتى لا نقول السوري، أي تم جعل دمشق بوابة الدخول إلى لبنان إلى حد كبير، لكن لبنان بقي عصيا على التدجين وظهرت فيه مقاومات سياسية سعت إلى الخلاص من الوصاية السورية، وشكّلت البطريركية المارونية في ظل البطريرك الراحل نصرالله صفير، رأس حربة المواجهة مع النظام السوري في لبنان.

ما تعرّض له لبنان منذ جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في العام 2005، كصفته الوقائع التي تلت، والتي أظهرت أن إيران انتقلت من مرحلة العمل تحت الوصاية السورية في لبنان، إلى مرحلة السيطرة شبه الكاملة على لبنان، ولقد أدرك حزب الله، كذراع إيرانية في لبنان، أن عملية السيطرة لا يمكن أن تتم بالقوة العسكرية وحدها، بل لا بد أن يرافق ذلك تقويض لمصادر القوة الطبيعية للبنان، أي استكمال ما قوّضته ماكينة الأسد السورية في لبنان.

ذلك أن التنوع في لبنان، اكتسب معناه وحضوره وحيويته الحضارية، من مساحة الحرية التي تمتع بها اللبنانيون، وهي ما وفرت لهم فرص الحضور العربي فيه، وتوق لاستثمارات وكان دول مختلفة، وكان لبنان لا يزال حتى ذلك العام محافظا، على دوره في جذب العديد من المؤتمرات الاقتصادية والثقافية، وسوى ذلك ساهم الحضور العربي الاقتصادي والثقافي وحتى السياسي، في فرض توازن نسبي في مواجهة شهية السيطرة

السورية وما تلاها من عملية الإبتلاع الإيراني.

أدرك حزب الله أنه معني بضرب كل مصادر القوة التي يمكن أن تشكل مصدر خطر مستقبلي على مشروع السيطرة الكاملة على لبنان. كانت الاغتيالات التي طالت شخصيات معارضة له، وسيلة لإحداث الخوف في صفوف الخصوم تمهيدا لتطويعهم، ووفرت مغامرته في العام 2006 ضد إسرائيل، فرصة الانقضاض على الداخل بعد نهاية الحرب التي دمّرت لبنان، واستكمل حزب الله سيطرته على الداخل، عبر إطلاق ماكينته العسكرية نحو سوريا في العام 2011، وترافق ذلك مع عملية ترهيب الحضور العربي من خلال بعض عمليات الخطف التي طالت مواطنين عرب وخليجيين، ومع انكفاء الدور العربي شبه الكامل عن لبنان، كان حزب الله يجد في ذلك فرصة للقمع والسيطرة على ما تبقى خارج تحكمه.

في الخلاصة كان الحزب مدركا أن السيطرة على لبنان، تتطلب القضاء على مصادر قوته، سواء كانت اقتصادية أو ثقافية أو عربية أو مالية، وهذا يعني بالضرورة ضرب مقومات التنوع والحرية أو تقزيمها، بما هي عناصر قوة المجتمع والدولة. عمدت إيران من خلال حزب الله، إلى تشجيع وحماية قيم الفساد ومنظومته في الدولة، من أجل تقديم مشروع الدولية التي يمثلها، وعمدت إلى استثمار الشعور الأقلوي، من أجل إحداث خرق نوعي في البيئة المسيحية.

تقزيم لبنان وانتزاع مصادر الحيوية الثقافية والإعلامية، وإضعاف البنية المالية والاقتصادية، وضرب علاقته مع محيطه العربي، هي أهداف مدروسة وجديّة في مشروع النفوذ الإيراني، لأن إيران تدرك أن فرص السيطرة الكاملة على لبنان، لا تتحقق إلا بتحويل لبنان إلى ما يشبه الركام والخراب وهي الحالة الوحيدة التي يمكن لإيران أن تمسك بلبنان، وتتبع لحزب الله أن يطمئن لنفوذ، وتمكن إسرائيل أن تضمن استقرارها طالما أن لبنان والخراب باتا صنوان ولو كانت صواريخ إيران منصوبة باتجاهها، ولكن ما يطمئن إسرائيل أن قواعد هذه الصواريخ الاجتماعية والاقتصادية أوهن من بيت العنكبوت.



إيران عمدت من خلال حزب الله، إلى تشجيع وحماية قيم الفساد والدولة، من أجل تقديم مشروع الدولية التي يمثلها، وعمدت إلى استثمار الشعور الأقلوي، من أجل إحداث خرق نوعي في البيئة المسيحية.

تقزيم لبنان وانتزاع مصادر الحيوية الثقافية والإعلامية، وإضعاف البنية المالية والاقتصادية، وضرب علاقته مع محيطه العربي، هي أهداف مدروسة وجديّة في مشروع النفوذ الإيراني، لأن إيران تدرك أن فرص السيطرة الكاملة على لبنان، لا تتحقق إلا بتحويل لبنان إلى ما يشبه الركام والخراب وهي الحالة الوحيدة التي يمكن لإيران أن تمسك بلبنان، وتتبع لحزب الله أن يطمئن لنفوذ، وتمكن إسرائيل أن تضمن استقرارها طالما أن لبنان والخراب باتا صنوان ولو كانت صواريخ إيران منصوبة باتجاهها، ولكن ما يطمئن إسرائيل أن قواعد هذه الصواريخ الاجتماعية والاقتصادية أوهن من بيت العنكبوت.

## الاتحاد الأوروبي.. دكتاتورية الثري

بهاء العوام  
صحافي سوري

وباء كورونا أحدث ضرا مضاعفا في الاتحاد الأوروبي. قتل البشر كما فعل في كل مكان حل به حول العالم، وزرع أركان التكتل بكل قوته الاقتصادية والعسكرية والسياسية. ليس فقط لأن أضرار الجائحة كانت مهولة ومفاجئة، وإنما لأن الاتحاد في هيكليته يعاني هشاشة كشفت بوضوح في أزمة الفيروس، بعدما اختبرت لسنوات طويلة خلف شعارات عدة، المسألة تتلخص في أن الاتحاد الأوروبي يسير منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008 بمبدأ دكتاتورية الثري. هذا الثري في ظل أزمة كورونا هو ألمانيا وبرجدة أقل هولندا. وبعد فشل ثلاث قمم أوروبية في وضع حلول تحتوي الأزمة على مستوى التكتل، فتح الباب أمام تساؤلات ملحة حول متانة الرابطة الذي يجمع 27 دولة، تشترك في الجغرافيا وتختلف في درجة الثراء والأنماط الفكرية والاجتماعية التي تحل محل الدستور في الشدائد أحيانا. في منتصف 2019، وبينما كان الاتحاد الأوروبي يقف على بعد أشهر من رحيل بريطانيا، قال الرئيس الألماني، فرانك-فالتر شتاينماير، إن بلاده قوة اقتصادية كبيرة في أوروبا ولكنها تعلم مدى اعتمادها على الأعضاء الآخرين في الاتحاد. كان الكلام حينها لطمانه بقاء دول الاتحاد بأن برلين لن تنفرد بالهيمنة على التكتل بعد طلاق لندن وبروكسل. لم يمر عام واحد على تصريحات شتاينماير حتى اجتاحت وباء كورونا القارة الأوروبية بأكملها. تقدمت برلين بمساعدة محدودة للشركاء بقليل من الكوادر والأدوات الطبية دون مقابل، ولكنها وضعت الشروط أمام الدعم المالي الألماني لمواجهة تداعيات المحنة على اقتصاديات دول الاتحاد.

ليس بالضرورة أن يكون السداد عبر إعادة الأموال إلى خزائن ألمانيا، وإنما يكفي القبول بهيمنة الأخت الكبرى على الاتحاد الأوروبي لعقد آخر. يكفي القبول بشروط برلين وخططها في إدارة شؤون الاتحاد كي تبقى هي القوة الاقتصادية الأولى فيه. وبالتالي يكون لها الصوت الراجح في جميع القرارات الداخلية أو الخارجية التي تصدر عن التكتل. حتى فرنسا وإيطاليا، صاحبتا ثاني وأثالث قوة اقتصادية في الاتحاد الأوروبي، قلقتان من الهيمنة الألمانية. وتحضيان أن تؤدي دكتاتورية برلين لتفكك التكتل وانتهياره. الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خرج إلى العالم محذرا من احتمال تضعف أركان الاتحاد بسبب أزمة كورونا، وبعد بضعة أيام فقط صدر تحذير مشابه من رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي.

لا تلام ألمانيا في تقديم حماية شعبيها ومحاصرة الوباء داخل حدودها، على مساندة الدول الأوروبية في مواجهة الوباء. وقد لا تلام على فرض الشروط مقابل أي مساعدة تقدمها لأي دولة أوروبية. ولكن المبالغة في التصديق على الشركاء تحت وطأة كارثة إنسانية، ربما تقود إلى عواقب لا تقدر برلين بحظورتها. يقول أحدهم إن ألمانيا تريد من هيمنتها الاستعداد لمواجهة المناسف البريطاني على الصدارة الأوروبية اقتصاديا. لا اعتقد أن المملكة المتحدة تسعى لخصومة مع الجيران، وحتى لو كان ذلك صحيحا، فلا يبدو أن الأمر

إن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قائد عالمي استثنائي في إدراكه لما يحكم العلاقات الدولية، فهو يرى الجانب الإنساني لهذه العلاقة ويعتبرها العامل الأهم في تحقيق المبادئ الدولية، ولعل هذا ما يفسر أسباب غضب التنظيمات الإرهابية من شخصيته.

السؤال هنا، هل مثل هذه السلوكيات الإنسانية قابلة لأن تكون معيارا في العلاقات السياسية بعدما أكدت أغلب النظريات في هذا التخصص بأن الأولوية "للمصلحة"، وأن صداقة والعداوة يتم تقييمها وفقها؟

ما يفعله الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يؤكد أن المحرك القادم في العلاقات الدولية هو "أنسنة" السياسة، أي أن تكون موجهة لخدمة الإنسانية. كما أن ردة فعل الرأي العام العالمي بما في ذلك الأوروبيون ومنهم على سبيل المثال، مدرب منتخب كرواتيا، زلاتكو دليتش، تقاعلا مع مبادرة محمد بن زايد الطبية تجاه بلاده، وستيف هارفين الإعلاني العالمي الذي اعتبر الإمارات مكانا آمنا في ظل أزمة كورونا، إضافة إلى بيل غيتس صاحب شركة ميكروسوفت العالمية وغيرهم من السياسيين في كلها مؤشرات على أن العالم مقل على مفاهيم جديدة في العلاقات الدولية أساسها الإنسان، فالتحديات تحتاج إلى تعاون الجميع للضمان من أجل مواجهته.

## الإمارات.. وأنسنة السياسة

تبدروس اندهاوم غيريسوس، على أن يعبر عن شكره وامتنانه للشيخ محمد بن زايد آل نهيان. ثالثا، القيام بإجلاء رعايا من عدد من الدول الشقيقة والصديقة من مقاطعة "هوبي" الصينية بعدما تقطعت بهم السبل هناك ونقلهم إلى مدينة "الإمارات الإنسانية" في أبوظبي للتأكد من سلامتهم، وكان لهذه المبادرة ردود فعل دولية كبيرة مشيدة بقيادة دولة الإمارات قبل أن يعودوا إلى بلدانهم.

رابعا: الاتصال الذي أجراه الشيخ محمد بن زايد مع الرئيس السوري حافظ الأسد والذي حمل إلى جانب البعد الإنساني الناحية القومية لدولة عربية يعيش شعبها أزمة وحربا منذ قرابة عقد من الزمان، وهي المكاملة التي أرفقها بجملته الشهيرة "سوريا لن تبقى وحدها في هذه الظروف الحرجة". فرغم أن الاتصال مثل حدثا سياسيا عروبيا مهما لدى الرأي العام العربي حيث تجاوز كل الخلافات فإن الشيخ محمد بن زايد أكد على الفلسفة السياسية لدولة الإمارات وثوابتها تجاه الإنسانية وتجاه الواجب العربي لها.

إن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قائد عالمي استثنائي في إدراكه لما يحكم العلاقات الدولية، فهو يرى الجانب الإنساني لهذه العلاقة ويعتبرها العامل الأهم في تحقيق المبادئ الدولية، ولعل هذا ما يفسر أسباب غضب التنظيمات الإرهابية من شخصيته.

السؤال هنا، هل مثل هذه السلوكيات الإنسانية قابلة لأن تكون معيارا في العلاقات السياسية بعدما أكدت أغلب النظريات في هذا التخصص بأن الأولوية "للمصلحة"، وأن صداقة والعداوة يتم تقييمها وفقها؟

ما يفعله الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يؤكد أن المحرك القادم في العلاقات الدولية هو "أنسنة" السياسة، أي أن تكون موجهة لخدمة الإنسانية. كما أن ردة فعل الرأي العام العالمي بما في ذلك الأوروبيون ومنهم على سبيل المثال، مدرب منتخب كرواتيا، زلاتكو دليتش، تقاعلا مع مبادرة محمد بن زايد الطبية تجاه بلاده، وستيف هارفين الإعلاني العالمي الذي اعتبر الإمارات مكانا آمنا في ظل أزمة كورونا، إضافة إلى بيل غيتس صاحب شركة ميكروسوفت العالمية وغيرهم من السياسيين في كلها مؤشرات على أن العالم مقل على مفاهيم جديدة في العلاقات الدولية أساسها الإنسان، فالتحديات تحتاج إلى تعاون الجميع للضمان من أجل مواجهته.

السياسة لواحد من أهم منظري العلوم السياسية على مر التاريخ نيقولا ميكافيلي "الغاية تبرر الوسيلة" التي تعطي لكل سياسي الحق في حماية نفسه والتي بالتأكيد يحفظها كل السياسيين في العالم عن ظهر قلب، ويكون من السهل استخدامها في هذا الوقت لأن الكل أدرك معانها.

قيادة دولة الإمارات كانت استثناء من هذه القاعدة السياسية التي اجتاحت العالم منذ البداية، وبشكل خاص لدى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في عدة مواقف تؤكد كلها إيمان ولي عهد أبوظبي بالقيم الإنسانية في العالم وأخلاقيات الحفاظ عليه، بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى، وأثبتت أن "الأخلاق الإنسانية" لدى السياسيين وصناع القرار هي العلاج الأمثل لكل التحديات التي تواجه البشرية في العالم، وبالتالي لا بد أن تكون هي الفلسفة التي تحكم العالم، وقد انعكس إيمان الشيخ محمد بن زايد بتلك القيم من خلال جملة من الاستثناءات الإماراتية في هذه الأزمة:

إعلان في بداية ظهور الأزمة عن تضامن دولة الإمارات مع جمهورية الصين الشعبية في مواجهة تداعيات فيروس كورونا واستعدادها لتقديم مختلف أشكال الدعم لجهود الحكومة الصينية في هذا الإطار.

ثانيا: كان لافتا للرأي العام العالمي موقف دولة الإمارات وهي تبادر قبل الجميع بإرسال مساعدات إلى جمهورية إيران الإسلامية، وقبل أن تطلب المساعدة الدولية متجاوزة في ذلك كل الخلافات السياسية مع هذا النظام، بل إن الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية أجرى "اتصالا تضامنيا" مع وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف أكد فيه أن الإمارات وطن الإنسانية، الأمر الذي أجبر مدير منظمة الصحة العالمية،

أولا: الإعلان في بداية ظهور الأزمة عن تضامن دولة الإمارات مع جمهورية الصين الشعبية في مواجهة تداعيات فيروس كورونا واستعدادها لتقديم مختلف أشكال الدعم لجهود الحكومة الصينية في هذا الإطار.

ثانيا: كان لافتا للرأي العام العالمي موقف دولة الإمارات وهي تبادر قبل الجميع بإرسال مساعدات إلى جمهورية إيران الإسلامية، وقبل أن تطلب المساعدة الدولية متجاوزة في ذلك كل الخلافات السياسية مع هذا النظام، بل إن الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية أجرى "اتصالا تضامنيا" مع وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف أكد فيه أن الإمارات وطن الإنسانية، الأمر الذي أجبر مدير منظمة الصحة العالمية،

لمحا، ولا يبدو أن برلين تحنط فيه لصعود اليمين الأوروبي المتطرف الذي يتغذى على كل خذلان تعيشه دول التكتل لأسباب داخلية أو خارجية. ما يجدر أخذه بالاعتبار اليوم هو أن الوباء يمثل التحدي الثالث للاتحاد الأوروبي منذ بداية الألفية الجديدة، بعد الأزمة المالية العالمية وخروج بريطانيا من عضويته. لا يجب إنكار أن التكتل بات أقل تماسكا بسبب هذه التحديات، وإن كان ثمة فرصة متبقية لإصلاح الأمر فهي تحتاج من ألمانيا وغيرها تنازلات كبيرة، مثل تجربة ديمقراطية الانتقاء كبدل من دكتاتورية الثري.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## تونس: لا للفيدرالية الناعمة في إدارة الأزمة

التشريعية والجهوية السابقة، ولا إشكال أخلاقيا واعتباريا عندها في بقاء القرار مترنحا بين دواليب المجالس وبين الحسابات الضيقة للتكتل، فيما تعصف الكورونا بالأرواح والضحايا. وفي الوقت الذي يقوم فيه وباء كورونا بعزل الجغرافيا وتمزيق الفضاء وإعادة تعريف الحدود لا بمقتضياتها المكانية بل بطبيعتها الوبائية، لا مجال للفيدرالية الناعمة وللدولة الرخوة وللقرار المتعثر والسياسي المتلتم.

وفي الظرف الذي يستثمر فيه الوباء الأزمان البيروقراطية وتطاحن رؤوس الدولة، لمزيد الاستشراء وللانقلاص من طور الأزمة تحت السيطرة إلى المحنة خارج الإدارة، يكون من الواجب مركزية القرار في يد فاعل رسمي طليق اليد والصلاحيات، وتحت أنظار البرلمان ومحاسبة النواب. قد يكون من الجانب للصواب، الكف من الشطط إلى الأقصى، أي الانتقال من سلطة التشرذم إلى سطوة الفرد، ومن الفيدرالية الناعمة إلى المركزية المطلقة، ومن توحش الرأسمالية إلى الدولة الراعية، ولكن الأصل أن يدفعا وباء كورونا إلى القراءة العميقة في خياراتنا السياسية والاقتصادية والبحث عن بدائل دستورية سياسية واقتصادية متصالحة مع المكان والزمان والإنسان.

من البرلمان تخويله إصدار مراسيم، يصبان لا فقط في اتجاه مركزية القرار في يد السلطة التنفيذية، بل في المرجحة العميقة لطبيعة اتخاذ القرار في البلاد ولتأثير السلطات المركزية والجهوية.

ولكن ربط الفخفاخ بين هذه القرارات وحالة الحرب على وباء كورونا، فإن الحقيقة معاكسة لما ذهب إليه، فما ينفع في الحرب ينفع في السلم وليس العكس، ذلك أن الطوارئ والأزمات وحدها تبين مدى نجاعة الأنظمة وفاعلية الخيارات وتختبر مستويات التنسيق بين السلطات، فيما تحجب الظروف العادية هذه الهنات والعيورات التنظيمية.

الإشكال غير مرتبط بالحكم المحلي ولا بنظام القرب، بل بإسقاط قوالب جاهزة على منظومة الحكم في البلاد، وبقتيحية اليات واتخاذ القرار، وبالانتقال المرجل من حكم الفرد إلى حكم السلطات المتناحرة.

يذكر الفخفاخ أن جيوب الرفض لمركزية القرار السياسي والسيادي كثيرة، منها حركات سياسية تعتمت على الاستثمار السياسي في الأزمات وفي رسم صورة البطولات الوهمية إبان الكوارث، ومنها أخرى تنتظر الاستحقاقات الانتخابية البلدية القادمة، ومنها ثالثة ترى في خطوات الفخفاخ التناغم على نتائج الانتخابات

بمعنى أن نفس الصراع القائم اليوم بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية في العاصمة، يستنسخ بين السلطة التشريعية الجهوية ممثلة في البلدية، والسلطة التنفيذية الجهوية ممثلة في المحافظين.

وكما لا يمكن محاربة الكورونا في ظل التنازع الخفي والمعلن في الصلاحيات والسلطات بين البرلمان والسلطة التنفيذية، لا يمكن أيضا مجابهة توسع الوباء في المحافظات في سياق التجاذب القائم بين المركزي والمحلي من جهة، والمحلي التشريعي والمحلي التنفيذي من جهة ثانية.

ومن الواضح أن البلاغ الذي أصدره الفخفاخ يوم 28 مارس، لرؤساء البلديات والمحافظين، إضافة إلى طلبه

الدولة المستقبلية من الاستحقاقات الأساسية القائمة، كالصحة والتعليم والغذاء والسكن، وهي سياسات جعلت الفقراء أكثر بؤسا والمرضى أكثر عاهة والأمين أكثر جهالة.

غير أن الأكثر عمقا أن الكورونا ستدفع تونس، إلى مراجعة نظامها السياسي القائم منذ أحداث يناير 2011، وهو نموذج الدولة الرخوة والسلطة المتشظية والصلاحيات المتنازعة اليوم تظهر بالكاشف محدودية النظام الهجين المتذبذب بين الرئاسي والبرلماني، والمترواح بين المركزي والمحلي، وبين فاعلية السلطة والتوافق المغشوش.

منذ 2011، وهمّ الفاعلين السياسيين والتشريعيين كامن في الحيولة دون مركزية القرار في يد أي سلطة، فتم تحويل النظام من رئاسي متسلط إلى برلماني متشظية فحقن البرلمان الذي لا بد أن يكون مبنيا على قوة التكتل البرلمانية الكبرى تم تفتيته بمقتضى قانون انتخابي هجين وتحويله إلى جزر برلمانية متناحرة.

المفارقة أن ذات العقل السياسي الذي شظي القرار بين البرلمان والرئاسة، هو ذاته الذي صنع نظام الأقاليم والحكم المحلي الموسع في البلاد، ما حول النظام السياسي التونسي إلى نظام شبه برلماني رئاسي في المركز والجهات على حد سواء.

أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي  
تونسي

المستمع لخطاب رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخفاخ في البرلمان والقارئ للبرقيات الصادرة عن رئاسة الحكومة حيال أزمة كورونا يستخلص نتيجة واحدة وهي عجز النموذج السياسي القائم حاليا عن إدارة الأزمة وضرورة الانخراط في مراجعات عميقة تمس الخيارات الكبرى.

حيث لا تكاد نسجم إعادة تأهيل مصطلحات قديمة على غرار التسخير ومركزية القرار السياسي والسيادي، ضمن خطاب الفخفاخ، وهي مصطلحات تجاوزتها كافة الحكومات المتعاقبة وبلا استثناء.

من الواضح أن محدودية قدرات الدولة التونسية على محاربة وباء كورونا، دفعت دوائر القرار إلى إعادة التفكير في الخيارات السياسية الكبرى المعتمدة، وهي خيارات تبدأ من خصوصية القطاعات الإستراتيجية في البلاد، لتتم بنموذج اللامركزية وهو أقرب إلى الفيدرالية الناعمة، لتنتهي برقمنة الجالات الأساسية.

وضعت الكورونا تونس، أمام حتمية المراجعة الأكيدة للسياسات المسقط من المانحين الدوليين، ولنموذج

## بنك المغرب يعزز تدابير حماية الاقتصاد

كشف بنك المغرب المركزي عن مجموعة تدابير جديدة لتيسير السياسة النقدية تتضمن تسهيل حصول الشركات والأسر والأفراد على القروض المصرفية من أجل تخفيف التداعيات الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا المستجد.

الاقتصادية على تدابير دعم القطاع غير المهيكل المتأثر مباشرة بالحجر الصحي. وسجلت وزارة الاقتصاد، أن هذه المساعدة المالية ستوزع على الأسر المكونة من فردين أو أقل بنحو 80 دولارا، والأسر المكونة من ثلاثة إلى أربعة أفراد بحوالي 100 دولار، والأسر التي يتعدى عدد أفرادها أربعة أشخاص ستحصل على 120 دولارا.

ووقعت الحكومة وصندوق الضمان الاجتماعي و"الاتحاد العام لمقاولات المغرب" (ممثل القطاع الخاص)، اتفاقية دعم القطاعات المتأثرة بجائحة فيروس كورونا.

وسيستفيد جميع المشمولين بالبرنامج من المرح بهم لدى صندوق الضمان الاجتماعي، والمتوقفين عن العمل بتعويض شهري ثابت وصافي قدره 200 دولار وستشمل قطاع الصيد التابع للصندوق بالإضافة إلى تعويضات أسرية وخصوصا المتعلقة بالتأمين الإجباري عن المرض.

وحسب الاتفاقية سيتم تعليق أداء المساهمات الاجتماعية لفائدة صندوق الضمان الاجتماعي، من بداية مارس إلى غاية 30 يونيو 2020، مع خصم الزيادات المترتبة عن التأخر في الدفع للماجورين في وضعية صعبة.

وستبقى بنود الاتفاقية الموقع عليها سارية إلى حدود 30 يونيو المقبل مع إمكانية تمديدتها، حسب الوضعية الوبائية للمغرب، وفقا للاتفاقية ذاتها.

وفي سياق جهود تخفيف آثار كورونا، اعتبر المركز المغربي للظرفية الاقتصادية، أن التدابير التي تم اتخاذها، يمكن أن تمنع إفلاس العديد من الشركات، وتحافظ على فرص العمل. وأوضح المركز أن قطاع العقارات والصناعات الغذائية من بين الأنشطة التي ستكون الأكثر تضررا من هذه الجائحة، حيث ستخضع قيمتهما المضافة بنحو 25 في المئة.



عبد اللطيف الجواهري  
بنك المغرب المركزي  
صاعف إعادة تمويل  
المصارف 3 مرات

وكانت لجنة اليقظة الاقتصادية قد استجابت لمجموعة من التدابير لأجل إنقاذ الشركات المتوسطة والصغرى من شبح الإفلاس والأزمات الاقتصادية وانهايار المعاملات البنكية وفقدان الثقة بين الأطراف المهنية والشركات بعد زوال هذه الأزمة.

كما قامت اللجنة، بتعليق الأجل الضريبية المستوجبة في 31 مارس، إلى جانب توقيف اقتطاع استحقاقات المصارف بالنسبة للشركات والأفراد المتضررين، وكذلك تعليق المراجعة الضريبية والإشعار بغير الحائن، فيما يسير الاتجاه نحو إنشاء صندوق لدعم القطاعات المتضررة.

وقررت المجموعة المهنية لمصارف المغرب، تمكين عملائها من الأفراد والمهنيين والشركات الصغيرة جدا من تأجيل دفع أقساطهم الشهرية لسداد الديون لثلاثة أشهر بناء على طلب مكتوب، ويمكن تمديد الفترة لثلاثة أشهر أخرى بناء على طلب مكتوب يتضمن مبررات ذلك.



تعزيز مناعة الاقتصاد



محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - أعلن محافظ بنك المغرب المركزي عبد اللطيف الجواهري أن حزمة التسهيلات المصرفية الجديدة سوف تؤدي إلى مضاعفة إعادة تمويل المصارف المحلية من قبل البنك المركزي 3 مرات لمواجهة آثار انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19).

وأضاف أنها ستتيح إمكانية لجوء البنوك إلى كافة وسائل إعادة التمويل المتاحة، بالدرهم والعملة الأجنبية، وتوسيع نطاق السندات والأوراق المالية التي يقبلها بنك المغرب في مقابل عمليات إعادة التمويل للمنوحة للبنوك، لتشمل مجموعة واسعة، وتمديد أجل عمليات إعادة التمويل.

وأكد بنك المغرب أن التدبير تشمل أيضا تعزيز برنامج الخاص بإعادة تمويل المشاريع الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، عن طريق إيساج القروض التشغيلية إلى جانب قروض الاستثمار، والرفع من وتيرة إعادة تمويلها. وأطلقت وزارة الصناعة والتجارة لدعم استثمارات الشركات الصغيرة ومتناهية الصغر والمتوسطة المستثمرة في مجال تصنيع المنتجات والمعدات المخصصة لمواجهة جائحة كورونا.

وسيتمكن هذا البرنامج، من إنعاش الشركات حيث سيساهم بنحو 30 المئة من مبلغ الاستثمار الإجمالي ما يعادل 1 مليون دولار بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة و نحو 150 مليون دولار بالنسبة للشركات الصغيرة.

وتشمل هذه المشاريع تصنيع منتجات النظافة مثل السوائل المعقمة، ومعدات الحماية الفردية من الأتربة والوقاية والصدريات الطبية، والبذلات المعقمة ومحاليل تنظيف الأسطح والمعدات الطبية للتعقيم، وعناصر الإسعافات الأولية.

واتخذ محافظ المصرف المركزي، عبد اللطيف الجواهري، مجموعة من الإجراءات لمواكبة مؤسسات الائتمان، حيث تشمل المتطلبات من السيولة والأموال الذاتية ومخصصات الديون، وذلك من أجل تعزيز قدرة الشركات على دعم الأسر والمقاولات في هذه الظروف الاستثنائية.

وأقر الجواهري، أنه ستكون لهذه الجائحة التي يشهدها العالم اليوم تداعيات كبرى على الاقتصاد العالمي، بالنظر إلى المؤشرات السلبية التي تحيط بمعظم القطاعات على الصعيد المحلي.

ويقول محللون إن الاقتصاد التركي يعاني من مشاكل هيكلية عميقة، وأن تسارع تفشي الوباء في البلاد سيؤدي تعميق مواطن الاختلالات العميقة، خاصة في ظل استخفاف قيادتها بتداعيات انتشار الفيروس.

ويقال محللون إن الاقتصاد التركي يعاني من مشاكل هيكلية عميقة، وأن تسارع تفشي الوباء في البلاد سيؤدي تعميق مواطن الاختلالات العميقة، خاصة في ظل استخفاف قيادتها بتداعيات انتشار الفيروس.

وفي هذا السياق قررت الحكومة تدشين عملية الدعم المالي المؤقت للأسر العاملة في القطاع غير المهيكل المتضرر من حالة الطوارئ الصحية، ابتداء من 30 مارس الجاري، حيث ركزت لجنة اليقظة

في كل زاوية من زوايا العالم تقريبا، الحاجة الماسة إلى أجهزة متخصصة تساعد المصابين على البقاء على قيد الحياة. وقد وظفت مجموعة جنرال إلكتريك هيلث كير المزيد من العمال، وهي تعمل الآن على مدار الساعة لتصنيع أجهزة التنفس الاصطناعي. وتخطط الشركة الفرنسية إير ليكيد في أبريل لزيادة إنتاج تلك الأجهزة من 500 إلى 1100 شهريا.

وقالت مجموعة غيتينيغ السويدية في بيان إنها تعمل على زيادة الإنتاج لتلبية النمو الهائل في الطلب على هذه المعدات في أنحاء العالم وإن كل المعدات التي تستخدم عادة للتدريب أو في المعارض، ستوفر للزبائن بشكل فوري. ودفع انفجار الطلب على أجهزة التنفس الدول المتضررة من الفيروس إلى البحث عن حلول مبتكرة وعاجلة لمواجهة تضاعف الحاجة إلى الخدمات الصحية.

## أنقرة تتجاهل خطر كورونا على اقتصادها الهش

البنك المركزي يقلل من شأن تأثير انتشار الوباء



### الاقتصاد التركي في طريق مسدود

ليرة (15 مليار دولار) لتوفير الإغاثة للشركات المتضررة من تفشي فيروس كورونا.

لكن موديز صنفت تركيا كواحدة من أقل الدول قدرة على التغلب على الصدمة التي سببها الوباء، وقدرت أن قدرتها بنسبة 0.8 في المئة فقط في عام 2021 بعد انعدام النمو هذا العام. وقالت إن قطاع السياحة في البلاد سيتضرر بشكل خاص خلال الصيف.

وشارك الرئيس التركي في المؤتمر الاستثنائي لمجموعة الدول العشرين، والذي انعقد برئاسة السعودية عبر الفيديو في الأسبوع الماضي. وقال رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين الطون، إن الرئيس أردوغان، شدد في القمة الاستثنائية على أن ما من بلد لديه ترف انتهاز سياسات حماية واحادية في مكافحة فيروس كورونا.

وأوضح أن أردوغان، دعا في القمة أعضاء مجموعة العشرين إلى التعاون بشكل وثيق إلى حين القضاء على تهديد فيروس كورونا، وأعرب عن استعداد تركيا لتقديم المساعدة والتعاون في مكافحة الوباء.

وقال البيروقراطي إن تركيا في وضع يمكنها من التغلب على تأثير جائحة كورونا واعتماد مديونيتها المنخفضة وقوتها العاملة الكبيرة وبنيتها التحتية القوية للإنتاج.

وكانت الحكومة التركية قد كشفت النقاب عن حزمة دعم بقيمة 100 مليار

على البنوك في الحصول على سيولة نقدية. وقامت وكالة موديز بتحديث توقعاتها للسنة المالية في تركيا لمراعاة جائحة كورونا، معدلة نموها الاقتصادي المقدر بنسبة 3 في المئة إلى انكماش بنسبة 1.4 في المئة خلال العام المقبل.

وقالت إن تركيا كانت عرضة بشكل خاص لما وصفته بصدمة غير مسبوقه للاقتصاد العالمي بسبب فيروس كورونا، حيث قامت وكالة التصنيف الائتماني بمراجعة توقعاتها العالمية لعام 2020.

وأضافت الوكالة في تقرير لها عن توقعات الكلية العالمية "نتوقع أن يكون الاقتصاد التركي الأكثر تضررا" من الوباء بين اقتصادات مجموعة العشرين مع انكماش تراكمي في الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني والثالث بنحو 7 في المئة.

وصدرت توقعات الوكالة بعد أيام قليلة من تصريحات متفائلة من وزير الخزانة والمالية التركي بيرات البيروق، الذي قال إنه واثق من أن تركيا سوف تحقق هدفها المتمثل في تحقيق نمو بنسبة 5 في المئة هذا العام على الرغم من الأضرار الناجمة عن الفيروس.

وقال البيروق إن تركيا في وضع يمكنها من التغلب على تأثير جائحة كورونا واعتماد مديونيتها المنخفضة وقوتها العاملة الكبيرة وبنيتها التحتية القوية للإنتاج. وكانت الحكومة التركية قد كشفت النقاب عن حزمة دعم بقيمة 100 مليار

يمثل انضمام البنك المركزي التركي إلى تصريحات المسؤولين الأتراك المستخفة بخطر تفشي وباء كورونا على الاقتصاد التركي، مؤشرا خطيرا يتناقض مع إجماع المحللين والمؤسسات المالية العالمية على أن الاقتصاد التركي المتعثر أصلا، سيكون الأكثر تضررا بين مجموعة العشرين.

### أنقرة - رسم البنك المركزي التركي صورة متفائلة عن تأثير فيروس كورونا، بالقول إن الاقتصاد التركي يتسم بالروية أمام مثل هذه الصدمات، رغم الارتفاع المتسارع لحالات الوفيات والإصابات.

واعتاد المحللون التصريحات المكابرة المستخفة بمخاطر الوباء من السياسيين وخاصة الرئيس رجب طيب أردوغان، لكن صدورها عن البنك المركزي، الذي يقود السياسات المالية، يمثل مؤشرا يبعث على القلق الشديد.

وتناقض تلك التصريحات مع تحذيرات المؤسسات المالية العالمية ووكالات التصنيف الائتماني من مخاطر تفشي الوباء على الاقتصاد التركي، الذي يعاني أصلا من أزمات كبيرة.

وكانت وكالة موديز للتصنيف الائتماني قد رجحت هذا الأسبوع أن يكون الاقتصاد التركي الأكثر تضررا بسبب جائحة فيروس كورونا بين اقتصادات مجموعة الدول العشرين الصناعية الكبرى.

وخفض البنك المركزي أسعار الفائدة الرئيسية بمقدار نقطة مئوية إلى 9.75 في المئة في اجتماع طارئ عقد في 17 مارس، على الرغم من تسارع معدل التضخم إلى 12.4 في المئة في فبراير.

كما أعلن البنك المركزي التركي عن سلسلة من الإجراءات التي تستهدف التيسير

### أنقرة - رسم البنك المركزي التركي صورة متفائلة عن تأثير فيروس كورونا، بالقول إن الاقتصاد التركي يتسم بالروية أمام مثل هذه الصدمات، رغم الارتفاع المتسارع لحالات الوفيات والإصابات.

واعتاد المحللون التصريحات المكابرة المستخفة بمخاطر الوباء من السياسيين وخاصة الرئيس رجب طيب أردوغان، لكن صدورها عن البنك المركزي، الذي يقود السياسات المالية، يمثل مؤشرا يبعث على القلق الشديد.

وتناقض تلك التصريحات مع تحذيرات المؤسسات المالية العالمية ووكالات التصنيف الائتماني من مخاطر تفشي الوباء على الاقتصاد التركي، الذي يعاني أصلا من أزمات كبيرة.

وكانت وكالة موديز للتصنيف الائتماني قد رجحت هذا الأسبوع أن يكون الاقتصاد التركي الأكثر تضررا بسبب جائحة فيروس كورونا بين اقتصادات مجموعة الدول العشرين الصناعية الكبرى.

وخفض البنك المركزي أسعار الفائدة الرئيسية بمقدار نقطة مئوية إلى 9.75 في المئة في اجتماع طارئ عقد في 17 مارس، على الرغم من تسارع معدل التضخم إلى 12.4 في المئة في فبراير.

كما أعلن البنك المركزي التركي عن سلسلة من الإجراءات التي تستهدف التيسير

## مرسيدس تقود تجارب تطوير أجهزة تنفس

لندن - تمكن فريق تقوده شركة مرسيدس الألمانية خلال أقل من أسبوع من تطوير نموذج جديد من جهاز التنفس يمكنه مساعدة مرضى فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19).

ويجري حاليا تجربة أجهزة الضغط الإيجابي المستمر "سي.بي.أي.بي" التي طورتها مرسيدس في بعض مستشفيات بريطانيا بعد نجاح استخدامها في الصين وإيطاليا.

ويتم استخدام الأجهزة غير المعقدة ومنخفضة التكلفة لتوصيل الهواء والأكسجين إلى رئات المرضى ومساعدتهم على التنفس دون الحاجة إلى وضعهم على أجهزة التنفس الاصطناعي التي تمثل تدخلا طبيا أقوى.

وأجازت الجهة الرقابية المعنية في بريطانيا تلك الأجهزة بالفعل وسوف يجري تسليم مئة منها إلى مستشفى يونيفرستي كوليدج في لندن لتجربتها قبل أن توزع على مستشفيات أخرى.

وتشير التقارير الواردة من إيطاليا إلى أن 50 في المئة تقريبا من المرضى الذين وضعوا على أجهزة "سي.بي.أي.بي" لم يحتاجوا إلى أجهزة التنفس الاصطناعي التي تتطلب تخدير المريض، الأمر الذي أتاح هذه الأجهزة الحيوية لآخرين في حاجة أكبر إليها.



ونسبت هيئة الإذاعة البريطانية إلى ربيكا شيبلي، مديرة معهد هندسة الرعاية الصحية التابع لمستشفى يونيفرستي كوليدج، قولها إن "شركة مرسيدس يمكنها صنع ألف جهاز يوميا في غضون أسبوع". وأضافت "إذا سارت التجارب على ما يرام فيمكن لهيئة الخدمات الصحية

## مرسيدس تقود تجارب تطوير أجهزة تنفس

في كل زاوية من زوايا العالم تقريبا، الحاجة الماسة إلى أجهزة متخصصة تساعد المصابين على البقاء على قيد الحياة.

وقد وظفت مجموعة جنرال إلكتريك هيلث كير المزيد من العمال، وهي تعمل الآن على مدار الساعة لتصنيع أجهزة التنفس الاصطناعي. وتخطط الشركة الفرنسية إير ليكيد في أبريل لزيادة إنتاج تلك الأجهزة من 500 إلى 1100 شهريا.

وقالت مجموعة غيتينيغ السويدية في بيان إنها تعمل على زيادة الإنتاج لتلبية النمو الهائل في الطلب على هذه المعدات في أنحاء العالم وإن كل المعدات التي تستخدم عادة للتدريب أو في المعارض، ستوفر للزبائن بشكل فوري. ودفع انفجار الطلب على أجهزة التنفس الدول المتضررة من الفيروس إلى البحث عن حلول مبتكرة وعاجلة لمواجهة تضاعف الحاجة إلى الخدمات الصحية.

## مستقبل عمال الخليج الأجانب في نفق غامض

### الشركات عاجزة عن دفع الرواتب وتدرس تسريح العمال

قذف الشلل الاقتصادي الناجم عن إجراءات الوقاية من فيروس كورونا مستقبل معظم العمال الأجانب في دول الخليج إلى المجهول، في ظل الصعوبات التي تواجهها الشركات في تسديد الرواتب واضطرار الشركات إلى بحث تسريح العمال بسبب غموض المستقبل المنظور.

لندن - يواجه ملايين العمال الأجانب في دول مجلس التعاون الخليجي حالة غموض مقلقة بشأن مستقبل وظائفهم في ظل تطبيق حكومات تلك الدول لإغلاقات شاملة لجميع النشاطات الحياتية والاقتصادية.

وتتفاقم الأزمة بسرعة كبيرة مع توقف بعض المشغلين والشركات عن دفع الرواتب وانشغال الكثير منها بدراسة تسريح العاملين في ظل غموض الأفاق المستقبلية لتخفيف التداعيات الانتشار فيروس كورونا المستجد.

وتتباين إجراءات تخفيف تداعيات الأزمة في دول الخليج من حيث حجم التسهيلات المقدمة لتخفيف التداعيات الاقتصادية على الشركات والعمال، وتزداد حدة الاختلافات بين المواطنين والعمال الأجانب.

وحذرت جمعيات حقوقية، من بينها هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية، من أن المساكن المكتظة ونقص الوصول إلى مياه نظيفة في بعض الأماكن قد يعرض حياة عمال الخطر. وأشارت إلى أن العمال الأجانب قد لا يحصلون على رواتبهم وقد يتعرضون للفصل التعسفي أو حتى الترحيل، الأمر الذي يندرج كإساءة معاملة المهاجرين ويؤدي إلى إساءة معاملتهم واستغلالهم.

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن "العمال الأجانب في الخليج بالفعل في موقف سيء بموجب نظام إدارة العمل الذي يمنح أصحاب العمل سلطات واسعة على العمال المهاجرين ويؤدي إلى إساءة معاملتهم واستغلالهم".

وأضافت أنه "يتوجب على دول الخليج أن تذهب إلى أبعد من مجرد فرض إجراءات للححد من انتشار الفيروس في مساكن العمال وأماكن احتجازهم".

وقالت منظمة العفو الدولية إن العمال "المحتجزين في مخيمات" هم الأكثر عرضة للخطر، ويعيشون في ظروف تجعل من التباعد الاجتماعي أمرا مستحيلا.

ويتحذر أغلب العمال الأجانب في دول الخليج الغنية بالنفط من بنغلاديش والهند والنيبال وباكستان. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن العديد ممن تحدثت معهم يشعرون بالخوف على صحتهم وأيضا على الأمان الوظيفي.

ويقول عمال أجانب في السعودية، التي يوجد فيها 10 ملايين عامل أجنبي، إن أصحاب العمل طلبوا منهم التوجه للعمل، بينما سمح للسعوديين بعدم العمل مع دفع الرواتب.

وأكد دبلوماسي عربي في الرياض أن العديد من العاملين في القطاع الخاص "يعانون بسبب إغلاق غالبية القطاعات، بينما يقوم العديد من أصحاب العمل بإجبار العمال على الجلوس في منازلهم دون رواتب".

وأضاف "على الرغم من تعويضات الرياض للقطاع الخاص، يقوم أصحاب العمل باستغلالها لتغطية خسائرهم بسبب الإغلاق دون الاهتمام بالعمال الأجانب.

وبعد السعودية، تستضيف الإمارات ثاني أكبر عدد من العمالة الأجنبية بنحو 8.7 مليون عامل، ثم تليها الكويت بنحو 2.8 مليون شخص.

وفي الكويت اشتمت أم صابرين، وهي مصرية تدير مركزا للتجميل، من أنها لن تحصل على راتب شهر أبريل المقبل بسبب إغلاق العمل. وتعتمد السيدة مقاضاة صاحبة العمل.

لكن الكثير من العمال في منطقة الخليج يترددون في القيام بإجراء مماثل خوفا من إجراءات عقابية، بينما يؤكد آخرون أن الوضع الصحي في بلدانهم أسوأ بكثير.

وقال مهندس باكوستاني (27 عاما) يعمل في قطر لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم الكشف عن اسمه "نحن في حالة إغلاق منذ عشرة أيام، ولا نعلم متى سينتهي هذا".

وأضاف المهندس العالق مع آلاف العمال الأجانب في المنطقة الصناعية في العاصمة القطرية أن "الحكومة تقوم بتزويدنا بالغذاء ولكن مرة كل عدة أيام، وأشياء صغيرة فقط".

وسعت قطر إلى إغلاق المنطقة التي تبعد 15 كيلومترا عن وسط العاصمة الدوحة لفترة أسبوعين مبدئيا بعد تسجيل عدد من الإصابات. ولم يعلن المسؤولون عن عدد الأشخاص الذين يخضعون لحجر صحي.

وقال مهندس باكوستاني (27 عاما) يعمل في قطر لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم الكشف عن اسمه "نحن في حالة إغلاق منذ عشرة أيام، ولا نعلم متى سينتهي هذا".

وأضاف المهندس العالق مع آلاف العمال الأجانب في المنطقة الصناعية في العاصمة القطرية أن "الحكومة تقوم بتزويدنا بالغذاء ولكن مرة كل عدة أيام، وأشياء صغيرة فقط".

وسعت قطر إلى إغلاق المنطقة التي تبعد 15 كيلومترا عن وسط العاصمة الدوحة لفترة أسبوعين مبدئيا بعد تسجيل عدد من الإصابات. ولم يعلن المسؤولون عن عدد الأشخاص الذين يخضعون لحجر صحي.

وقال مهندس باكوستاني (27 عاما) يعمل في قطر لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم الكشف عن اسمه "نحن في حالة إغلاق منذ عشرة أيام، ولا نعلم متى سينتهي هذا".

وأضاف المهندس العالق مع آلاف العمال الأجانب في المنطقة الصناعية في العاصمة القطرية أن "الحكومة تقوم بتزويدنا بالغذاء ولكن مرة كل عدة أيام، وأشياء صغيرة فقط".

وسعت قطر إلى إغلاق المنطقة التي تبعد 15 كيلومترا عن وسط العاصمة الدوحة لفترة أسبوعين مبدئيا بعد تسجيل عدد من الإصابات. ولم يعلن المسؤولون عن عدد الأشخاص الذين يخضعون لحجر صحي.

وقال مهندس باكوستاني (27 عاما) يعمل في قطر لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم الكشف عن اسمه "نحن في حالة إغلاق منذ عشرة أيام، ولا نعلم متى سينتهي هذا".

وأضاف المهندس العالق مع آلاف العمال الأجانب في المنطقة الصناعية في العاصمة القطرية أن "الحكومة تقوم بتزويدنا بالغذاء ولكن مرة كل عدة أيام، وأشياء صغيرة فقط".

وسعت قطر إلى إغلاق المنطقة التي تبعد 15 كيلومترا عن وسط العاصمة الدوحة لفترة أسبوعين مبدئيا بعد تسجيل عدد من الإصابات. ولم يعلن المسؤولون عن عدد الأشخاص الذين يخضعون لحجر صحي.

وقال مهندس باكوستاني (27 عاما) يعمل في قطر لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم الكشف عن اسمه "نحن في حالة إغلاق منذ عشرة أيام، ولا نعلم متى سينتهي هذا".

وأضاف المهندس العالق مع آلاف العمال الأجانب في المنطقة الصناعية في العاصمة القطرية أن "الحكومة تقوم بتزويدنا بالغذاء ولكن مرة كل عدة أيام، وأشياء صغيرة فقط".

وسعت قطر إلى إغلاق المنطقة التي تبعد 15 كيلومترا عن وسط العاصمة الدوحة لفترة أسبوعين مبدئيا بعد تسجيل عدد من الإصابات. ولم يعلن المسؤولون عن عدد الأشخاص الذين يخضعون لحجر صحي.

### بعض الشركات توقفت عن دفع الرواتب وتدرس تسريح العاملين في ظل غموض الأفق المستقبلية جاء فيروس كورونا

وقال مهندس باكوستاني (27 عاما) يعمل في قطر لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم الكشف عن اسمه "نحن في حالة إغلاق منذ عشرة أيام، ولا نعلم متى سينتهي هذا".

وأضاف المهندس العالق مع آلاف العمال الأجانب في المنطقة الصناعية في العاصمة القطرية أن "الحكومة تقوم بتزويدنا بالغذاء ولكن مرة كل عدة أيام، وأشياء صغيرة فقط".

وسعت قطر إلى إغلاق المنطقة التي تبعد 15 كيلومترا عن وسط العاصمة الدوحة لفترة أسبوعين مبدئيا بعد تسجيل عدد من الإصابات. ولم يعلن المسؤولون عن عدد الأشخاص الذين يخضعون لحجر صحي.



وأكد مكتب منظمة العمل الدولية في الدوحة أن العديد من أصحاب العمل قاموا بنقل العاملين إلى مساكن أكبر بسبب مخاوف من انتشار الفيروس في المساكن المكتظة، بينما قام آخرون بتحسين ظروف النظافة فيها.

وقال موظف سريلاكي في سوبرماركت إن الفيلا المشتركة التي يقيم فيها خضعت مؤخرا للتطهير والتعقيم بموجب الإجراءات للوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد.

وأضاف أن السلطات وإدارة السوبرماركت تقومان "بإجبارنا على ارتداء أقنعة وقفازات" وأنه أصبح يشعر بخشين أكبر إلى وطنه، في ظل الظروف الحالية.

وأكد رجل مبيعات تركي (49 عاما) يعمل في قطر أنه يقوم بعمل نفسه كإجراء وقائي. وأشار إلى أنه في إجازة غير مدفوعة الأجر وأنه "خائف من الإصابة" بفيروس كورونا المستجد.

قامت السلطات القطرية مؤخرا بترحيل 20 عمالا من النيبال، على الأقل، وأرجعت القرار إلى تجاهلهم للإجراءات المتعلقة باحتواء انتشار الفيروس.

وتساءلت منظمة العمل الدولية إلى متى بإمكان الشركات دفع رواتب موظفيها مع استمرار الأزمة التي ألحقت أضرارا باقتصادات دول الخليج مع استمرار هبوط أسعار النفط.

وأكد مدير فرع المنظمة في قطر هوتان هومايونبور أن الإقالات الجماعية للعمال ستلحق أضرارا كبيرة بالدول التي قدم منها العمال. وأضاف أن "التأثير سوف يكون كارثيا".

وأكد رجل مبيعات تركي (49 عاما) يعمل في قطر أنه يقوم بعمل نفسه كإجراء وقائي. وأشار إلى أنه في إجازة غير مدفوعة الأجر وأنه "خائف من الإصابة" بفيروس كورونا المستجد.

قامت السلطات القطرية مؤخرا بترحيل 20 عمالا من النيبال، على الأقل، وأرجعت القرار إلى تجاهلهم للإجراءات المتعلقة باحتواء انتشار الفيروس.

وتساءلت منظمة العمل الدولية إلى متى بإمكان الشركات دفع رواتب موظفيها مع استمرار الأزمة التي ألحقت أضرارا باقتصادات دول الخليج مع استمرار هبوط أسعار النفط.

وأكد مدير فرع المنظمة في قطر هوتان هومايونبور أن الإقالات الجماعية للعمال ستلحق أضرارا كبيرة بالدول التي قدم منها العمال. وأضاف أن "التأثير سوف يكون كارثيا".



مسار غامض محفوف بالمخاطر



ضبط الأجور حاجة ملحة

## صندوق النقد يبحث الكويت لمعالجة إدمان النفط

### دعوة لتوازن أجور القطاعين العام والخاص

دعا صندوق النقد الكويت إلى إصلاح هيكل الإنفاق وتقليل الاعتماد على النفط والبحث عن توازن بين القطاعين العام والخاص لتحفيز الكويتيين على العمل في القطاع الخاص.

وقال الصندوق إن الكويت "يمكنها دراسة فرض ضرائب على دخل الشركات والسلع الفاخرة والدخل الشخصي للأثرياء من أجل مزيج ضبط متوازن اجتماعيا على نحو أكبر".

وأشار إلى أن التقرير، يستند للمعلومات المتاحة حتى الثاني من مارس، جرى إعداده قبل أن يصبح تفشي فيروس كورونا وباء عالميا. وأضاف أن التقرير بسبب ذلك "لا يعبر عن تداعيات تفشي فيروس كورونا وأولويات السياسات المتعلقة بذلك... والتي تفاقم الضبابية والمخاطر النزولية التي تحيط بالتوقعات" التي تضمنها التقرير. وقال الصندوق إن الكويت تواجه "تحدي خفض



وأشار إلى أن التقرير، يستند للمعلومات المتاحة حتى الثاني من مارس، جرى إعداده قبل أن يصبح تفشي فيروس كورونا وباء عالميا. وأضاف أن التقرير بسبب ذلك "لا يعبر عن تداعيات تفشي فيروس كورونا وأولويات السياسات المتعلقة بذلك... والتي تفاقم الضبابية والمخاطر النزولية التي تحيط بالتوقعات" التي تضمنها التقرير. وقال الصندوق إن الكويت تواجه "تحدي خفض

## الوباء قد يغير صناعة النفط لتصبح أقوى وأصغر حجما

ومع التوقعات الحالية بتراجع الطلب العالمي 15 أو 20 مليون برميل يوميا، بانخفاض بنسبة 20 في المئة عن العام الماضي، يقول محللون إنه ستكون هناك حاجة لخفض هائل في الإنتاج يتجاوز ما تقوم به أوبك.

وأعلنت السعودية أمس أنها ستزيد صادراتها النفطية بنحو 600 ألف برميل يوميا في مايو لتصل إلى 10.6 مليون برميل وهو معدل قياسي، بعدما كانت أعلنت نيتها زيادة الإنتاج إلى طاقته القصوى في خضم حرب أسعار مع روسيا.

وتصنر السعودية نحو سبعة ملايين برميل يوميا، ما يعني أنها ستضخ 3.6 مليون برميل إضافية في أسواق النفط المتخمة أصلا بسبب إجراءات مكافحة فيروس كورونا المستجد وفرض حظر تجول ووقف رحلات الطيران.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الطاقة إن "انخفاض الطلب المحلي على مشتقات البترول، جراء انخفاض حركة النقل بسبب الإجراءات الاحترازية المتخذة لمواجهة انتشار فيروس كورونا".

وأضاف أن الزيادة هي أيضا نتيجة "إحلال الغاز الطبيعي المنتج من حقل الفاضلي، محل البترول، الذي كان يُستهلك لغرض إنتاج الكهرباء".

ومع التوقعات الحالية بتراجع الطلب العالمي 15 أو 20 مليون برميل يوميا، بانخفاض بنسبة 20 في المئة عن العام الماضي، يقول محللون إنه ستكون هناك حاجة لخفض هائل في الإنتاج يتجاوز ما تقوم به أوبك.

وأعلنت السعودية أمس أنها ستزيد صادراتها النفطية بنحو 600 ألف برميل يوميا في مايو لتصل إلى 10.6 مليون برميل وهو معدل قياسي، بعدما كانت أعلنت نيتها زيادة الإنتاج إلى طاقته القصوى في خضم حرب أسعار مع روسيا.

وتصنر السعودية نحو سبعة ملايين برميل يوميا، ما يعني أنها ستضخ 3.6 مليون برميل إضافية في أسواق النفط المتخمة أصلا بسبب إجراءات مكافحة فيروس كورونا المستجد وفرض حظر تجول ووقف رحلات الطيران.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الطاقة إن "انخفاض الطلب المحلي على مشتقات البترول، جراء انخفاض حركة النقل بسبب الإجراءات الاحترازية المتخذة لمواجهة انتشار فيروس كورونا".

وأضاف أن الزيادة هي أيضا نتيجة "إحلال الغاز الطبيعي المنتج من حقل الفاضلي، محل البترول، الذي كان يُستهلك لغرض إنتاج الكهرباء".

ومع التوقعات الحالية بتراجع الطلب العالمي 15 أو 20 مليون برميل يوميا، بانخفاض بنسبة 20 في المئة عن العام الماضي، يقول محللون إنه ستكون هناك حاجة لخفض هائل في الإنتاج يتجاوز ما تقوم به أوبك.

وأعلنت السعودية أمس أنها ستزيد صادراتها النفطية بنحو 600 ألف برميل يوميا في مايو لتصل إلى 10.6 مليون برميل وهو معدل قياسي، بعدما كانت أعلنت نيتها زيادة الإنتاج إلى طاقته القصوى في خضم حرب أسعار مع روسيا.

وتصنر السعودية نحو سبعة ملايين برميل يوميا، ما يعني أنها ستضخ 3.6 مليون برميل إضافية في أسواق النفط المتخمة أصلا بسبب إجراءات مكافحة فيروس كورونا المستجد وفرض حظر تجول ووقف رحلات الطيران.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الطاقة إن "انخفاض الطلب المحلي على مشتقات البترول، جراء انخفاض حركة النقل بسبب الإجراءات الاحترازية المتخذة لمواجهة انتشار فيروس كورونا".

وأضاف أن الزيادة هي أيضا نتيجة "إحلال الغاز الطبيعي المنتج من حقل الفاضلي، محل البترول، الذي كان يُستهلك لغرض إنتاج الكهرباء".



وأضاف أن ذلك قد يؤدي بدوره لعجز نفطي لترتفع الأسعار فوق السعر المستهدف في توقعات البنك البالغ 55 دولارا للبرميل لعام 2021. وكتب البنك "من المرجح أن يغير ذلك قواعد اللعبة في الصناعة".

وتوقع أن يدفع ذلك "شركات النفط الكبرى إلى جمع أفضل الأصول في الصناعة والتخلي عن أسوأها... حين تنتهي فترة التراجع، سيكون هناك عدد أقل من الشركات ولكن القيود الراسمالية ستظل قائمة".

# «جهاد» حزب الله ضد كورونا يتحول إلى إرهاب صحي

## التداخل العقائدي بين إيران وحزب الله يحول محاربة الوباء إلى «جهاد»



«جهاد» مدع وإرهاب حقيقي

أنصاره وأتباعه ومن ورائهم جمع العراقيين، إلى ما يشبه المقتلة عندما اعترض على قرار السلطات العراقية منع الزيارات لضريح الإمام الكاظم. المشاهد التي أبرزت وحدات صحية تابعة لحزب الله، تساعد في تطهير مناطق في لبنان بخراطيم المياه، فضلاً عن عدم فعاليتها، فإنها مشاهد كثيفة بالمدن ما في الكلمة من معان ودلالات، تستحضر كل مفردات تبعية الحزب لإيران من خلال استنساخه لممارساتها السياسية والدعائية، وهي ثانياً تنقل «الجهاد الصحي» إلى «إرهاب صحي» بكل ما في الكلمة من معان ودلالات، إذ أن مواصلة زيارة المرقد الدينية والدفاع عن تواصل الرحلات الجوية بين طهران وبيروت، هي من قبيل تقويض كل الاحتياطات الصحية التي تطبقها وتدعو لها الجهات الصحية في العالم بأسره، لكن الأخطر هو أن يتم إضفاء أيديولوجية الحزب وإيران على مقاومة مرض انتشر في العالم.

لبنانيين ما زال انتشار فيروس كورونا فيها محدوداً، ولذلك يجب استئصال عودتهم، لافتاً إلى أنه «قد حصل انهيار اجتماعي في بعض الدول التي يخفشي فيها كورونا، ولذلك لا يجب أن نترك أبنائنا هناك».

في الوجه الآخر للمفارقة التي تؤكد دعابة إيران وحزب الله في محاربة كورونا، أن زيارة المرقد الدينية ما زالت الأخرين يصنع المرض، وخاصة من خلال توظيف ميليشياته وعناصره العسكرية في ادعاء محاربة الوباء، وهو ما يؤكد وجود الدولة داخل الدولة ويعزز انفصال الحزب، فكراً وسياسياً، عن مفهوم الوطن اللبناني.

المثير في هذا التداخل العقائدي بين إيران وحزب الله، وفي نقل محاربة الوباء إلى «جهاد» هو أنه يتراقف مع ممارسات تتناقض جوهرياً مع محاربة الوباء. إذ حرص حزب الله طيلة الأسابيع الماضية على توابل الرحلات الجوية من إيران إلى لبنان، رغم تفشي المرض في إيران، وتشديد حسن نصرالله في كلمته الأخيرة على ضرورة عودة المغتربين اللبنانيين، حيث قال «هناك بلدان تضم مغتربين

بمدونة الثورة الإسلامية في إيران، وتطرح الأسئلة أيضاً عن حرصه على استنساخ النموذج الإيراني في التعامل مع الوباء، سواء من حيث الدعابة أو من حيث التقليل من أعداد المصابين، أو من خلال استحضار نظرية المؤامرة باتهام الآخرين بصنع المرض، وخاصة من خلال توظيف ميليشياته وعناصره العسكرية في ادعاء محاربة الوباء، وهو ما يؤكد وجود الدولة داخل الدولة ويعزز انفصال الحزب، فكراً وسياسياً، عن مفهوم الوطن اللبناني.

المثير في هذا التداخل العقائدي بين إيران وحزب الله، وفي نقل محاربة الوباء إلى «جهاد» هو أنه يتراقف مع ممارسات تتناقض جوهرياً مع محاربة الوباء. إذ حرص حزب الله طيلة الأسابيع الماضية على توابل الرحلات الجوية من إيران إلى لبنان، رغم تفشي المرض في إيران، وتشديد حسن نصرالله في كلمته الأخيرة على ضرورة عودة المغتربين اللبنانيين، حيث قال «هناك بلدان تضم مغتربين

كورونا بقدرات وُضعت في البداية لمواجهة الحرب والعدوان».

وقد أصدر صفى الدين هذا التصريح بدلاً من الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، الذي أبقى نفسه بعيداً عن الأنظار منذ تفشي المرض في منطقة الشرق الأوسط، وتكاثرت الشائعات هذا الشهر أنه، في ضوء ظهور نتائج فيروسية إيجابية عدة للعشرات من كبار أعضاء النظام الإسلامي الإيراني، فإن كبار أعضاء حزب الله الذين يقابلونهم في كثير من الأحيان قاموا بعزل أنفسهم حتى لا ينقلوا العدوى للمزيد من الناس. تكهنت بعض التقارير بأن نصرالله نفسه إما أن يكون في الحجر الصحي الذاتي، وإما أنه مريض بعد إصابته بالفيروس. فرضت التحولات التي أنتجتها انتشار فيروس كورونا على حزب الله أن يحول مسواره البشرية والعسكرية والمالية، نحو «جهاد صحي» يحيل إلى المدونة الأيديولوجية التي يتحرك من خلالها الحزب، وهي مدونة تابعة ومرتبطة

استخدم حزب الله «خبراته» الجهادية في مقاومته لفيروس كورونا في لبنان، وهو استخدام لا يهدف لمقاومة الفيروس بل هو بمثابة «جهاد صحي» يقوم على الدعابة التي يرسخها الحزب للإيحاء بأن جهاديه تفرغوا لمقاومة كورونا. الجهاد الصحي لحزب الله كرس وجوده دولة داخل الدولة، وأثبت أنه يعجز عن التحرك خارج مدونته الأيديولوجية.

بيروت - يستخدم حزب الله تفشي فيروس كورونا لأغراض الدعابة طوال الأسبوع الماضي، حيث نشرت الجماعة مقطع فيديو يظهر وحدات صحية تابعة لحزب الله، تساعد في تطهير أجزاء من لبنان وإيران بخراطيم المياه، وهي طريقة قال عنها موقع ميدل إيست مونيتور إن العلماء وصفوها بأنها «غير فعالة».

دعابة حزب الله في مواجهة فيروس كورونا، هي دعابة مستنسخة من الدعابة الإيرانية، التي لمحت إلى أن الفيروس صنعته أميركية، وقللت من حجم الإصابات بين مواطنيها، وشددت على قدرتها لمواجهة هذا الوباء، التركيز الإيراني كان منصباً على الدعابة أكثر من التركيز على مواجهة الوباء نفسه.

وتعتبر الدعابة أداة أساسية لإيران ووكلائها. كما ادعى فيلق الحرس الثوري الإسلامي الإيراني أن جهاديه يعملون على تصنيع تطعيم لمحاربة فيروس كورونا الصيني وأنه سيتشارك في العديد من «ممارسات الدفاع البيولوجي».

**انتشار فيروس كورونا  
فرض على حزب الله أن  
يحول موارد، نحو «جهاد  
صحي» يحيل إلى المدونة  
الأيديولوجية التي يتحرك  
من خلالها**

وتسعى إيران جاهدة لإيحاء شعبها بؤمن بالمالى والجهاديين باي وسيلة ممكنة. يحاول المالى درء اندلاع ثورة موحدة في وجه عدم كفايتهم ووضعهم لشعبهم في المرتبة الأخيرة في قائمة أولوياتهم. حيث قامت إيران بتحويل الأموال، بدلاً من إنفاقها محلياً لمواجهة أزمة تفشي فيروس كورونا إلى دعم الحرس الثوري الإسلامي.

يحاول المالى الآن تلقين شعوبهم بالدعابة المتوقعة بأن الفيروس هو خطأ الولايات المتحدة وإسرائيل، ويدعون

## انقسام ديني علماني جديد في تركيا وإيران

وجه الخصوص في العالم الإسلامي. وفي هذا السياق، تصحح عدة ديناميات على الأرجح أكثر وضوحاً في العالم الإسلامي: بادئ ذي بدء، المسلمون الذين يرتبطون اجتماعياً بالتفسير التقليدي للدين بسبب تعليمهم وسنهم سيقون على نفس المسار، بل من المرجح أن يصبحوا أكثر تصوفاً. ومن المحتمل أن يكون هذا الاتجاه في مناطق منعزلة نسبياً في تركيا وإيران ومصر، حيث يقل تفاعل الناس مع مناطق أخرى. وفي هذا الصدد، ستستعج الفجوة بين الإسلام الحضري والريفي. وستتصاعد على الأرجح الجدال بين المسلمين حول كيفية تفسير الإسلام.

ثانياً، ستنصح الحركات أو الأنظمة الاجتماعية الإسلامية أكثر نظراً للدخل. لدينا بالفعل الكثير من البيانات التي تبين أن هذه الجماعات تفسر جائحة كورونا بنوع من التفسير الديني الذي يؤيد نبوءات هذه الجماعات. ومن المرجح أن يستمر الاتجاه داخل هذه الجماعات في تحويل أتباعهم أكثر تشككاً إلى السببية الطبيعية. ومع ذلك، فإن هذا التحول ليس بلا مقابل: سيصبح من الصعب، إن لم يكن ممكناً، على الشباب المسلمين والمفكرين والمنقذين البقاء داخل هذه الجماعات.

المساجد، في حين تلتزم الشخصيات الدينية الفاعلة الصمت ويظهر العلماء كسلطات بلا منازع. يعيش ممثلو الإسلام التقليدي، الذين ادعوا لسنوات أن الدين هو علاج لجميع مشاكل الإنسانية، في حالة يأس واضحة من كيفية رد الفعل على أزمة فيروس كورونا. ومع ذلك، فإن رواياتهم التقليدية تؤدي إلى ردود فعل قاسية مناهضة للدين.

والأكثر إثارة هو أن الحكومتين في إيران وتركيا غير مستعدتين اقتصادياً لمواجهة أزمة كورونا. ونظراً لعدم امتلاكهما القدرة المالية لضمان رفاهية مواطنيها، فإن أداتهما الوحيدة من أجل البقاء تتمثل في المطالبة بمزيد من الاستبداد. وقد أصابت الأزمة الاقتصاديين التركي والإيراني فعلياً بالشلل.

لكن، مرة أخرى، من المحتمل أن تؤثر التطورات الأخيرة على السياسة العالمية لاسيما وأن جائحة كورونا ستؤثر على الأرجح على الناس بشكل مختلف من حيث علاقاتهم بالدين وعلى

وإعطاء منظور مقارن. على سبيل المثال، وقع زلزال في العام 1999 في تركيا، وقتل فيه ما يقرب من 30 ألف شخص. وكان ذلك في وقت تشهد فيه الكمالية العلمانية حالة اضمحلال.

**اقرأ كثيراً التطورات التي أعقبت تفشي فيروس كورونا كحالات تثبت فقر الإسلام السياسي وكذلك السرد الإسلامي التقليدي في إيران وتركيا**

بطبيعة الحال، عزز الزلزال المعارضة السياسية والاجتماعية للكمالية. وقد فسر الجمهور التركي إلى حد كبير افتقار الحكومة للقدرة على التعامل مع المشاكل الناجمة عن الزلزال على أنه دليل على فشل ذريع، وعلى نحو مختلف، يتفشي وباء كورونا اليوم في وقت تتعرض فيه الشخصيات الإسلامية الفاعلة ونموذجها الإسلامي لانتقادات فكرية جادة.

في الواقع، يثير رد فعل الإسلاميين وعلماء المسلمين التقليديين أيضاً على جائحة كورونا سخطاً شديداً لدى الجماهير. فعلى سبيل المثال، صعد العلم باعتباره المرجع الأول لطبقي على الدين للمرة الأولى في تاريخ تركيا الحديث. بالنسبة لكثير من الناس لاسيما الشباب، من الرمزي للغاية إغلاق

الثوري» والتي تُظهر نساءً وهن يخلعن حجابهن.

وحسب استطلاع رأي أجري في عام 2018، كان ما يقرب من نصف الإيرانيين ضد سياسة الحجاب الإلزامي. وأشار الاستطلاع إلى أن هؤلاء الإيرانيين ينتقدون الآن الحكومة التي تتخبط في مثل هذه التفضيلات الدينية. هذه القضية رمزية بالنظر إلى أن سياسة الحجاب الإلزامي تمثل ركيزة أساسية للنظام الإيراني. وفي هذا الصدد، يمثل الاحتجاج على الحجاب الإلزامي انتقاداً كبيراً للنظام الإيراني ذاته.

في واقع الأمر، لعبت عوامل أخرى مثل ارتفاع معدلات البطالة دوراً رئيساً في تصاعد المشاعر المعادية للنظام وسط الشباب الإيراني. ويضع الصحفي الإيراني أحمد زيد عبادي الأمر في نصابه الصحيح إذ يقول إن «السخط هو في الوقت الحالي الشيء الوحيد الذي يوحد الناس في إيران».

من المتوقع أن تؤثر الديناميات الجديدة التي ستطلقها جائحة فيروس كورونا المستجد على ديناميات العلمانية القائمة بين الشباب في دول مثل تركيا وإيران. الجدال العام حول الدين والعلم الذي أثاره الوباء يثير الآن الاستياء المتزايد بالفعل ضد الإسلام التقليدي: بالنسبة لكثير من الناس، لا يمثل الأداء الضعيف لتركيا وإيران في مواجهة الوباء فشلاً سياسياً فحسب، بل يمثل فشلاً ذريعاً للشخصيات الإسلامية الفاعلة التي تهيمن على السياسة في البلدين. بطبيعة الحال، يقرأ كثير من الناس التطورات التي أعقبت تفشي فيروس كورونا كحالات تثبت فقر الإسلام السياسي وكذلك السرد الإسلامي التقليدي في إيران وتركيا.

مؤسسة كوندرا لاستطلاعات الرأي، زاد أولئك الذين يعرفون أنفسهم في المقام الأول على أنهم حدثيون من 29 في المئة إلى 45 في المئة. وقد فسر بكيك أغيردي، كبير المحللين في مؤسسة كوندرا، المسألة على أنها مثال على «الحدائق المتأخرة».

وقد لوحظت حالة مماثلة في إيران أيضاً. فثمة أوجه شبه كثيرة للاحتجاجات على الحجاب الإلزامي في إيران وما نلاحظه في تركيا. سرعان ما أصبحت الاحتجاجات في إيران بقيادة الصحفية والنشطة مسيح علي نجاد محور الجذب لاسيما في صفوف الشباب والنساء. دعم الألف الإيرانيين الحملات التي قادها نشطاء مثل علي رضا كيانبي. وتابع ما يربو على 2.5 مليون شخص كيانبي على وسائل التواصل الاجتماعي. وتم نشر مئات مقاطع الفيديو في إيران تحت وسم «هاشتاغ» «فتيات الشارع

**غوكاتب باجيك**  
كاتب تركي

ستغير جائحة فيروس كورونا المستجد على الأرجح النظام الدولي برمته كما تعلم. والعالم الإسلامي ليس استثناءً، إذ سيعمل الوباء على تعزيز قوى مختلفة وإضعاف أخرى.

يجب ألا يفوتنا في المقام الأول أن الوباء قد ظهر عندما كان هناك تصاعد للمعارضة في صفوف الشباب المسلم للتفسير التقليدي للإسلام، وكذلك في صفوف الساسة الإسلاميين. مما لا شك فيه أن الديناميات الجديدة التي أحدثها الوباء ستجعل هؤلاء الشباب المسلمين يصبحون أكثر ابتعاداً عن الإسلام التقليدي.

واقع الأمر في تركيا أن ثمة اتجاه بالفعل للابتعاد عن الدين. ووفقاً



روايات تقليدية

# فنان خفيف الظل يعكس أزمة الإنتاج الكوميدي في مصر

أحمد حلمي

أمير الإضحاك الذي يدفع الثمن غالياً



● حلمي يعيش أسيراً لفكرة التحول من السلبية إلى الإيجابية، قدمها في أفلام "ميدو مشاكل" و"زكي شان" و"مطب صناعي" و"الف مبروك" و"على جنتي" و"صنع في مصر" والأخير مثل بداية السقوط بفكرته الطفولية عن قصة شاب يرفض مساعدة شقيقته في صناعة الأدمى فيصاحب بلعنة ويتحول إلى باندا في متجر العلب.

والتعبير، وافتقاد الكتاب الجدد لقدرات التحايل بالفكرة واللفظ التي تمكنهم من الالتفاف على مقصدهم الرقابة وتحميل أعمالهم نفعات من النقد الاجتماعي والسياسي حتى يخرج الجمهور، مشبعاً بالضحك والتقدير لمن ينقل صوته ومعاناته إلى الشاشة.

تعرض حلمي إلى لدغة حينما اقترب من عالم السياسة في فيلم "18 يوماً" أول الأعمال السينمائية الخاصة بثورة 25 يناير، ومثل تجربة فريدة من نوعها بعشر قصص مختلفة لكل منها طاقم تمثيل وإخراج وتأليف مختلف، لكنه لا يزال ممنوعاً من العرض حتى الآن لأسباب غير معروفة رغم تأكيد الرقابة على المصنفات الفنية أنها لا تقف وراء القرار.

ربما مشكلة حلمي في محاولته إرضاء النقاد والجمهور في الوقت ذاته، فيتحرر من عالم الكوميديا أحياناً ويخوض تجارب خارجها بعضها دراماتيكي مثل "أسف على الإزعاج" للبرهنة على أن قدراته تتعدى حصره في دور الشاب خفيف الظل في مغامرات يحكمها المناخ السائد حينها، وطبيعة أعمال المنافسين.

تورط الفنان بسبب تلك الرغبة الملحة في تجارب غير محسوبة كان من ضمنها لعب البطولة الصوتية في مسلسل "العملية ميسي" قبل خمسة أعوام عن قرد زكي تسعى الاستخبارات الأميركية "سي.آي.أي" لخطفه، واعترف صناعه بأنهم استعانوا بالفنان الكبير فقط من أجل تسويق العمل، وليس لاعتبارات تتعلق بادائه أو حتى بتميز صوته. يلجأ بعض رموز الكوميديا حالياً إلى عالم الإعلانات التجارية المضحكة بحثاً عن مساحات للتواجد المعنوي والمالي، فحلمى يخوض حملة إعلانية لإحدى شركات الاتصالات، ومحمد هنيدي يسوق لشركة شهيرة للتلذذ، وهاني رمزي أصبح متخصصاً في إعلانات الملابس الداخلية.

ألات التصوير ومساهمته في تطوير قدرات فريق العمل، فمخرجون مثل فطين عبد الوهاب ونيازي مصطفى ومحمد العزیز وشريف عرفة، شكلوا أجبالاً كاملة من المدعين في مقدمتهم عادل إمام وأحمد زكي ونور الشريف.

تعاون حلمي في حياته المهنية مع المخرج شريف عرفة مرتين، في فيلمي "عبود على الحدود" عام 1999 و"إكس لارج" عام 2011 وكان أفضل عملين في سجله التمثيلي، لكنه خاض بعدها تجارب بطولات ملقحة مع أسماء تكاد تكون ثابتة من المخرجين لم تطوّر الأداء إلا على مضض، فظل أسيراً لتجربة أول أعماله "ميدو مشاكل" ولم يتحرر منها.

ينطبق الأمر ذاته على منافسيه من فئة الممثل الكوميديين، فمحمد سعد لم يخلع عباءة شخصية "الملي" وأحمد مكي استهوت به شخصيات مسلسل "الكبير"، ومحمد هنيدي لم يغير من طريقته المعتادة في الإضحاك، ويعيش حالياً على ذكريات مقاطع أفلامه التي يعيد نشرها حالياً.

يشكر حلمي خريج المعهد العالي للفنون المسرحية قسم "الديكور" والذي عاش في إحدى السدود العربية فترة طويلة من حياته، بأنه دخل عالم التمثيل بالصدفة البحتة في السنة النهائية لمعهد الفنون المسرحية بمنصب شاغل لدور شاعر مجنون، وخاض بعدها تقديم برامج الأطفال، وأهمها برنامج "لعب عيال" وحقق نتيجة طيبة.

يقاطع شبكات التذاكر الأفكار المستهلكة التي لا تتعدى خليطاً من الإقبيات المطبوخة مع توابل حريفة من الإيحاءات الجنسية والعبارات الماططة حاملة المعاني المتبسطة، أو الإسطوانات المشروخة التي لا تخرج عن حبات محفوظة عن صراعات الأجيال، وتناقضات العلاقات العاطفية والسخرية من ذوي الإعاقات البدنية.

يُشهر القائلون على صناعة الكوميديا أسلحتهم عند اتهامهم بال تكرار، فالأجيال القديمة التي مثلت المسطرة التي يقاس عليها النجاح قدمت شخصيات مستنسخة في كثير من أعمالها، لكنهم يتناسون أن الأداء والحبكة وكذاء الفنان تحسم المعادلة، فالفنان الراحل إسماعيل ياسين قدم شخصية واحدة نحو خمس مرات، لكن بشكل ومواقف مختلفة لكل منها.

ربما ترجع أزمة الكوميديا الحالية إلى انزعاج الجيل الحالي من الفنانين والكتاب عن جمهورهم بالعيش داخل المدن المغلقة عالية الأسوار "كومباوند" التي لا تمنحهم اختلاطاً بالأماكن الشعبية المنبت الأول لفن الإضحاك الحقيقي، فالكثير من نجوم الماضي كانوا يضيفون إلى السيناريو خصوصية بحكم معاشيتهم للواقع ومشكلاته.

لا يخفي حلمي تلك العزلة منذ الشهرة فلم يعد يحثك بالشارع، ولم يعيش في مناطق شعبية صاحبة بمتزج فيها بالبشر وبروح المكان أو يركب مركبة "توكتوك" ويقضي إجازته السنوية في الخارج هروباً من النقاء الجماهير، ويقوم مع زوجته الفنانة منى زكي في منتجع مغلق مثل عشرات الفنانين.

قال الفنان الراحل شاملي شابان إن "النجاح أمر مدهش لكنه يستتبع جهداً للحاق بإيقاع تلك الحورية الخائنة التي تسمى الشعبية"، أو بمعنى آخر بذل الجهد المضاعف والرؤية المغايرة للساند للحفاظ على شغف الجمهور، وهو أمر مفقود في السينما المصرية حالياً التي تعتمد على الاستسهال في الأداء والتصوير وكتابة القصة.

وتفتقد السينما شخصية المخرج القادر على تطوير مواهب فريق العمل، ما فاقم مشكلات الصناعة، على عكس ممثلين كبار يرجع نجاحهم إلى الطاقم المختفي وراء

المحفورة على عربات "الكارلو"، وحتى أداء حلمي لشخصيتي "عزیز" و"يكن" في الفيلم كان فقيراً على مستوى الكوميديا والأداء.

احتمى الجيل الحالي من أرباب الكوميديا بالجمهور، في معاركهم مع النقاد الذين حاربوا فكرة الاستنزاف السائدة، واعتبروا المواطن البسيط الذي يدفع جزءاً من دخله لمشاهدتهم الحكم الأول والأخير، وحينما غير الجمهور قناعاته بحكم انفتاحه على التجارب الغربية في عصر السماوات المفتوحة، لا يجدون ما يسترون به عورة إنتاجهم المهترئ إلا بأضعف حلقات الصناعة وهو السيناريو.

تعرض الجمهور لسلسلة تغيرات على مستوى الإدراك الفني منذ اتساع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفتحت عينه على تجارب السينما الأجنبية، وبات لديه قدرات نقدية قوية، تجعله يقيم الفنان الكوميدي على الأداء وليس طريقة "انصر نجمك المحبوب.. ظالماً أو مظلوماً".

بدأ منحنى حلمي في اتخاذ مسار إجباري نحو الأسفل بعد تجربة فيلم "إكس لارج"، قبل تسع سنوات، والذي حقق نجاحاً على مستوى الجمهور والنقاد، واعتلى صدارة الإيرادات حينها، وينتمي لشريحة الأعمال النظيفة التي تجمع بين التسلية والهدف بحبكة درامية عن مريض بالسمنة، ومحاولة التغيير من أجل الحب دون الإبتذال والتجريح المعتاد لذوي الوزن الزائد.

قدم بعدها سلسلة أعمال حافظ فيها على طريقته المعتادة بتغليف أدائه برداء من الطفولة، تتناسب بداية من حياته كمقدم ومخرج لبرامج الأطفال في التسعينات، ولم ينتعد كثيراً عن دائرة الشاب الفوضوي خفيف الظل لجذب أجيال تحشق تلك المرحلة العمرية بانطالها وتحترها والهوس بالمستقبل، لكن تكرارها المستمر أفقده البوصلة.

يضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

توقع كثيرون اعتلاء الفنان الذي أكمل عامه السابع والأربعين عرش المضحكين مع سلسلة من الأعمال الناجحة استمرت 10 أعوام حظي خلالها بإشادة النقاد والجمهور، ونال عنها التكريم والجوائز كأفضل ممثل كوميدي قبل أن يدخل في سلسلة من التجارب أغلبها غير موفق.

يضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

توقع كثيرون اعتلاء الفنان الذي أكمل عامه السابع والأربعين عرش المضحكين مع سلسلة من الأعمال الناجحة استمرت 10 أعوام حظي خلالها بإشادة النقاد والجمهور، ونال عنها التكريم والجوائز كأفضل ممثل كوميدي قبل أن يدخل في سلسلة من التجارب أغلبها غير موفق.

يضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

محمد عبدالهادي صحافي مصري

ترسخ تجارب السينما المصرية مقولة "نجوم الكوميديا عمرهم قصير"، فالأسماء التي سعدت بسرعة تهاوت بالولتيرة ذاتها، لاعتبارات كثيرة ما يتم إلقاؤها على ضعف السيناريو، دون النظر إلى باقي عناصر الصناعة التي تتضمن قدرات الفنان وتنوع أدواره وطبيعة الإنتاج.

ويكشف شبكات التذاكر في دور السينما الواقع المتأزم للمضامين الكوميديية التي تربعت على عرش الإيرادات مطلع الألفية الثانية بموجة إنتاج مكثف يمتاز بالجودة والتجديد، ووجوه جديدة شقت طريقها لقلوب الجمهور، كان أبرزهم الفنان المصري أحمد حلمي، واحتلت الكوميديا مرتبة رابعة بعد أفلام الحركة والغوض والرعب.

ظل حلمي، الشهير بـ"البرنس"، في وضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

توقع كثيرون اعتلاء الفنان الذي أكمل عامه السابع والأربعين عرش المضحكين مع سلسلة من الأعمال الناجحة استمرت 10 أعوام حظي خلالها بإشادة النقاد والجمهور، ونال عنها التكريم والجوائز كأفضل ممثل كوميدي قبل أن يدخل في سلسلة من التجارب أغلبها غير موفق.

يضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

توقع كثيرون اعتلاء الفنان الذي أكمل عامه السابع والأربعين عرش المضحكين مع سلسلة من الأعمال الناجحة استمرت 10 أعوام حظي خلالها بإشادة النقاد والجمهور، ونال عنها التكريم والجوائز كأفضل ممثل كوميدي قبل أن يدخل في سلسلة من التجارب أغلبها غير موفق.

يضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

توقع كثيرون اعتلاء الفنان الذي أكمل عامه السابع والأربعين عرش المضحكين مع سلسلة من الأعمال الناجحة استمرت 10 أعوام حظي خلالها بإشادة النقاد والجمهور، ونال عنها التكريم والجوائز كأفضل ممثل كوميدي قبل أن يدخل في سلسلة من التجارب أغلبها غير موفق.

يضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

توقع كثيرون اعتلاء الفنان الذي أكمل عامه السابع والأربعين عرش المضحكين مع سلسلة من الأعمال الناجحة استمرت 10 أعوام حظي خلالها بإشادة النقاد والجمهور، ونال عنها التكريم والجوائز كأفضل ممثل كوميدي قبل أن يدخل في سلسلة من التجارب أغلبها غير موفق.

يضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

توقع كثيرون اعتلاء الفنان الذي أكمل عامه السابع والأربعين عرش المضحكين مع سلسلة من الأعمال الناجحة استمرت 10 أعوام حظي خلالها بإشادة النقاد والجمهور، ونال عنها التكريم والجوائز كأفضل ممثل كوميدي قبل أن يدخل في سلسلة من التجارب أغلبها غير موفق.

يضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

توقع كثيرون اعتلاء الفنان الذي أكمل عامه السابع والأربعين عرش المضحكين مع سلسلة من الأعمال الناجحة استمرت 10 أعوام حظي خلالها بإشادة النقاد والجمهور، ونال عنها التكريم والجوائز كأفضل ممثل كوميدي قبل أن يدخل في سلسلة من التجارب أغلبها غير موفق.

يضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

توقع كثيرون اعتلاء الفنان الذي أكمل عامه السابع والأربعين عرش المضحكين مع سلسلة من الأعمال الناجحة استمرت 10 أعوام حظي خلالها بإشادة النقاد والجمهور، ونال عنها التكريم والجوائز كأفضل ممثل كوميدي قبل أن يدخل في سلسلة من التجارب أغلبها غير موفق.

يضع مختلف عن فناني جيله في وهج انطلاقته الفنية بأسلوب السهل الممتنع، والتعاطي مع الدور وفقاً للمطلوب وبطريقة شبيهة بشخصيته الحقيقية، دون محاولة لإقحام قدراته التمثيلية التي لا يجتازها المشهد أو حركات مفتعلة للوجه.

فيلمه الأخير «خيال مائة» يقدم شخصيات رمادية تقف في منتصف الطريق لا يمكن توصيفها بأنها مضحكة أو سخيفة، مع إفراط في استخدام حكيم الحياة الدارجة في سيارات النقل الجماعي بالقاهرة أو المحفورة على عربات «الكارلو»



تبدو إشكالية جيل حلمي في الوقوع في إغراء الفكرة دون النظر إلى الحبكة الشاملة، ففيلم مثل "كدة رضا" الذي يدور عن ثلاثة توائم يعيشون بهوية واحدة مغربية بمفارقاتها، لكنها جاءت ضعيفة على مستوى المنطقة والتبرير، فجلوء والدهم لتلك الحيلة الخطيرة لا تتعدى مجرد تهريبهم من الخدمة العسكرية على اعتبار أن الابن الواحد فقط معفى من أدائها.

يتناسى بعض الفنانين دورهم ويتعدونه إلى الهيمنة، فتدب في رأس أحدهم فكرة، فيرسم ملامحها لكاتب سيناريو مقرب يقتصر مجهوده على تطويل الأحداث فقط، ثم يختار مخرجاً يحرص على منح المساحة الكاملة للنجم الذي تعاقده معه، ليؤسس في النهاية عمل يخضع لرؤية شخص واحد بلا نقاش أو جدال.

دخل حلمي في تجربة الإنتاج السينمائي لعشرة أفلام يغلب عليها الطابع الكوميدي بعضها لم يسمع الجمهور عنه يوماً مثل "الباب يفوت جمل" لشريف سلامة، و"شكة دبوس" لخالد سليم، ومنها أعمال كان هو بطلها ومنهجها ولم تحقق نجاحاً جماهيرياً مثل "صنع في مصر" و"بلبل حيران" و"على جنتي".

تعاني الكوميديا المصرية من اتساع الخطوط الحمراء التي لا يجب أن يقربوها مع انحسار مساحة حرية الرأي

معركة النقد جاء فيلم حلمي الأخير "خيال مائة" بشخصيات رمادية غير مرسومة تقف في منتصف الطريق، فلا يمكن توصيفها بأنها مضحكة أو سخيفة، وإفراط في استخدام حكيم الحياة الدارجة في سيارات النقل الجماعي بالقاهرة أو



## جهود إماراتية رائدة في رقمنة المعرفة

مثلت المكتبات والمنصات الفنية الرقمية فرصة هامة لخلق مجالات أخرى للثقافة والفنون، وهو ما بان جليا في أزمة التباعد الاجتماعي التي يعيشها العالم اليوم، بسبب فايروس كورونا المستجد. وتعتبر الإمارات من أكثر الدول حرصا على ترسيخ الثقافة الرقمية والتي نادت بها مرارا في مختلف تظاهراتها.

معرفي وطني لتضمين ثقافة القراءة لدى الجميع عبر توفير وإتاحة البنية التحتية المعرفية للقراءة والإبداع.

وأطلقت "مكتبة اتحاد الإمارات" في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية حزمة من الخدمات التي تتيح الفرصة لكل الباحثين والراغبين في الوصول إلى المعلومات عن بعد من خلال بوابتها الإلكترونية. وتضم البوابة أكثر من 5 ملايين مصدر رقمي متنوع باللغتين العربية والإنجليزية، وفي شتى الموضوعات.

كما وظفت المكتبة العامة الرقمية بالشراكة المقومات التكنولوجية لخدمة الواقع الثقافي في دولة الإمارات عبر توفير كل محتويات المؤسسات المعرفية والثقافية في موقع واحد يمكن الوصول إليه على مدار الساعة ومن جميع أنحاء العالم وهو ما يساهم في إتاحة فرصة الوصول أمام الخزائن المعرفية الإماراتية لقطاعات أوسع من الجمهور.

وأعلنت إدارة "مكتبات الشارقة العامة" التابعة لهيئة الشارقة للكتاب عن فتح مكتبتها الإلكترونية مجاناً لجميع الأفراد والفئات العمرية في مختلف أنحاء العالم لمدة ثلاثة أشهر بدءاً من أبريل حتى يونيو 2020 مقدمة 6 ملايين كتاب ومصدر معرفي إلكتروني بأكثر من 10 لغات.

### الحراك الثقافي والمعرفي متواصل في الإمارات ويمكن أن يتضاعف في ظل الخيارات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة

وفي السياق ذاته توفر هيئة دبي للثقافة والفنون سلسلة واسعة من الكتب الرقمية والصورات مع أبرز الأطراف الفاعلة في المشهد الثقافي المحلي عبر المنصات والقنوات الإلكترونية. فيما أعلن معرض "ارت دبي" المظاهرة الفنية للامعة وأكثر الفعاليات الثقافية زخماً في المنطقة عن تأجيل نسخته هذا العام في الانتقال ببرنامجه الحافل بالفعاليات والصورات إلى الفضاء الرقمي، بما فيها "منتدى الفن العالمي" الذي أصبح متوفراً عبر البث المباشر هذا بالإضافة إلى برنامج عروض الأداء الذي أصبح متاحاً للجميع عبر شبكة الإنترنت والذي أصبح الوصول إليه متاحاً أمام عموم الجمهور عبر المنصات والقنوات الرقمية بما سيضمن استقطاب شريحة جديدة من الجمهور الذي لم تسبق له فرصة التعرف على مثل هذه المحتوى الثقافي.

كما انتقل "السركال أفينيو" بمحتواه المادي إلى العالم الإلكتروني بأسلوب مبتكر وبذلك أصبح عشاق الفنون والمبدعون على موعد مع تجربة فريدة من نوعها تمنحهم جميعاً على حد سواء فرصة رائعة لمتابعة فعاليات التجول بين المعارض والتفاعل معها من منازلهم بأساليب مبتكرة جديدة وقد شهدت فعالية "الافتتاح من المنزل" حضور ثلاثة آلاف شخص ضمن تجربة رقمية فريدة.



المكتبة الإلكترونية ثقافة المستقبل

### ريم الهاجري

أبو ظبي - نجحت الإمارات في رقمنة المحتوى المعرفي والثقافي عبر المكتبات الرقمية الوطنية ما أسهم في تقديم الخدمات الثقافية وتوفير أكبر قدر من المحتوى المعرفي الإلكتروني وجعل الكتاب في متناول الجميع على مدار الساعة من مصادر موثوقة.

وجاء الاتجاه إلى الرقمنة استشرافاً لمستقبل المعرفة، من خلال المضي قدماً نحو العالم الرقمي عبر بنية تحتية رقمية متطورة تسمح بتوفير محتوى متميز ومتنوع يغطي مختلف مجالات الثقافة بما يساهم في نقل وتبادل المعرفة على مستوى العالم.

في التقرير التالي رصد لبعض الجهود الإماراتية في رقمنة المحتوى المعرفي وإتاحته للجميع، لاسيما في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم، ليتصدر الكتاب الرقمي اهتمام كافة فئات المجتمع.

وتوفر مصادر المعرفة الرقمية لمختلف فئات المجتمع فرصة أمام القراء من مختلف أنحاء العالم للاستفادة من أوقات فراغهم في ظل الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدول نتيجة فايروس كورونا المستجد "كوفيد-19"، وتأكيداً على أن الحراك الثقافي والمعرفي متواصل ويمكن أن يتضاعف في ظل الخيارات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة.

وتساهم المكتبات الرقمية في تحقيق التحول إلى مجتمع المعرفة التنافسي وترسيخ وتضمين القراءة في الثقافة من خلال إتاحة وتوفير المكتبات المعرفية لتعزيز وتشجيع القراءة في مجتمع الإمارات، إضافة إلى تعزيز أطر المشاركة في مصادر المعرفة بين الجميع وتيسير سبل الوصول لمصادر المعلومات والمعرفة من منصة إلكترونية مبتكرة و تعزيز أدوار أفراد المجتمع بأن يكونوا جزءاً من منظومة صناعة المستقبل المعرفي الذي يمتلك أدوات وممكنات المعرفة.

واتعاضاً لتلك الجهود الثقافية التي تقودها الإمارات لاسيما إمارة الشارقة التي تعد مدار أكثر من خمسين عاماً، فقد تم اختيار الشارقة عاصمة عالمية للكتاب وهي أول مدينة من منطقة الخليج العربي يتم اختيارها لهذا اللقب الثقافي رفيع المستوى من قبل اليونسكو ما يمثل إنجازاً عربياً نفتخر به جميعاً.

كما أطلقت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بوابة الإمارات الوطنية للمكتبات الرقمية ومشروع المكتبة الذكية لربط جميع المكتبات العامة في الدولة مع بعضها البعض، بما يسهل على القارئ إمكانية الوصول إلى الكتاب الذي يبحث عنه في النطاق الجغرافي القريب منه.

ما يمثل مشروعاً ثقافياً ملهماً أسهم في تعزيز الحياة الثقافية من خلال بوابة إلكترونية وطنية تقدم خدمات المكتبة والمعلومات لمجتمع الإمارات إضافة إلى تحقيق الإنتاج الأدبي والإبداعي وتشجيع سكان الإمارات على القراءة وتعزيز قدرة الشباب على الاطلاع وتبادل الإنتاج المعرفي.

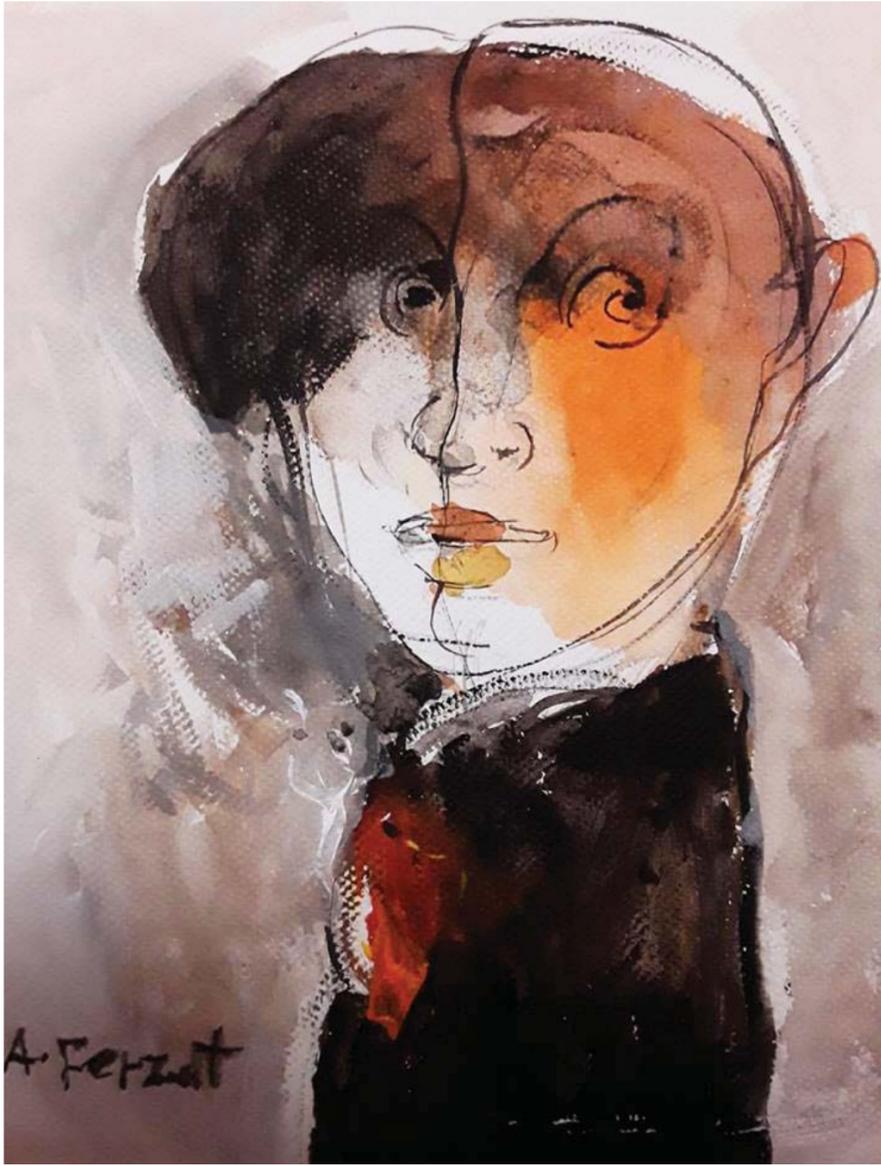
وجاءت مبادرة مشروع مكتبة الإمارات الذكية لترسيخ القراءة كعادة مجتمعية شعبية شبابية في مجتمع الإمارات من خلال إطرار مؤسسي

ويتابع "هذا ما جعل الجزائر غائبة ومغيبية عن التأثر والتأثير في الحوار الثقافي العربي، أضف إلى ذلك كتبت مرات عديدة أن الحوار الثقافي بين المشرق والمغرب يمر فوق سماء الجزائر ولا تشارك فيه، وفي هذه المسألة لا يجب قبول مبرر الهيمنة الفرانكفونية لأنها ليست ظاهرة جزائرية محضة، ولأنها عنصر إثراء فيما لو كان العقل المؤسسي يتشغل بوعي وهدف".

ونذكر أن محمد زيتلي شاعر وروائي وكاتب من مواليد جوان 1952 ببلدية العنصر بولاية قسنطينة. حاصل على شهادة البكالوريا. تابع دراساته العليا بالمعهد العالي للتخطيط بسوريا. أصدر المجموعات الشعرية التالية: "نهار ملكة الحوت"، "مضات الحزن والذهول"، "فلال المرثي"، "لست حزيناً لرحيل الأفعى".

## الثقافة الجزائرية ارتبطت بالأشخاص لا بالمشاريع

محمد زيتلي: الجزائر حبر الزاوية في حوار المشرق والمغرب



يعتبر الشاعر والكاتب محمد زيتلي من أهم الأصوات الأدبية لجيل السبعينات في الجزائر، هذا الجيل الذي يوضع غالباً في دائرة الاتهام من اللاحقين. "العرب" التقت الكاتب في حديث حول مجمل قضايا الثقافة ورؤيته للمشهد الثقافي في الجزائر وغيرها من المواضيع.



أبو بكر زمال  
كاتب جزائري

لا يخفي الشاعر محمد زيتلي انتماءه لجيل يعرف عادة بجيل السبعينات، وهو جيل يؤخذ عليه الكثير من الزلات، بحيث لم ينجح إبداعاً حقيقياً نظراً لارتباطه بالحزب الواحد وهذا يعني الفكر الواحد والرؤية الواحدة والنمط الواحد والإبداع الذي يسير بالحكم والسلطة.

إلا أن الشاعر يخالف هذا الرأي، يقول "تاريخياً انتمى لجيل السبعينات، وهذه التسمية رغم أنها متداولة في كل البلدان العربية وغيرها، فهي ذات مضامين مختلفة في كل بقعة من الجغرافيات المختلفة، ففي الجزائر تكتنز دلالة ذات بعد نضالي وروحي كبيرين، فهو الجيل الذي ظهر بعد أعوام معدودات من الاستقلال عام 1962، وهو الجيل الذي عاش طفولته تحت قصف المدافع وقتل الأبرياء وتهديم القرى والمدن وحرقت الغابات بالنابالم، وكرت ما عشته ورأينته بأم عيني وكذلك جيلي".

ويضيف "عند الاستقلال حدث أمر مذهل لا يصدق وهو نزوح الملايين من الأطفال والفتيان من المدن والقرى إلى المدارس يدقون الأبواب ويفتحونها طلباً للتعليم. لهذا وعندما وصل هذا الجيل إلى المرحلة المتوسطة صار يتطلع للمكتبة مثل جبران والمنفلوطي وطه حسين ورضا حوجو ومحمد العيد ومفدي زكريا وأبي القاسم خمار وسعد الله وغيرهم".

### ما بين جيلين

يستطرد محمد زيتلي قائلًا "مثل هذا الجيل الذي سرعان ما تشكل كقوة ثقافية إبداعية نضالية كان مدفوعاً بروح قوية هي روح ثورة نوفمبر التي حررت وحررت البلد وتسرعت أن من مسؤوليته استكمال التحرير بالبحر الثقافي، وهذه المعاني ليست إسقاطاً حالياً مني على مرحلة من عليها الآن نصف قرن، بل تبقى العودة إلى تصريحات هذا الجيل، وأنا واحد منهم، لنعرف أن الوعي كان حاضراً منذ سنوات المياد الأولى. هذا مع العلم أن هناك جيل آخر كان ينتمي لنفس الفترة ولكنه جاء في ظروف مغايرة مشحوناً بانفكار بخيلة مهدت لتيارات محمولة خصيصاً لضرب التقدم والحداثة والحرية باسم الأصالة والانتماء للإسلام".



### الكتابة تقاس بالمستوى وبالإبداعية بالإضافة سواء تحقق ذلك في جيل السبعينات أو جيل الألفين

وعن المباشرة والشعاراتية وغيرها من النهج التي وجهت إلى هذا الجيل فيرى أنها "استقطت بفضل إنتاجاتها وأشعارنا، في حين سقطوا هم فيما كانوا يتهمون به جيل التأسيس، فلم تتفهم أشعار الثورة الخضراء من إيران، ولا أشعار الونام المدني المسائرة للرحلة البوفليقية، ويؤكد على أنهم أصبحوا "في مرمى الاتهام بعدما الصقوا بنا مقولة جيل الثورة الزراعية والاشتراكية، وطلبوا نقضاً سياسياً محضاً".

تميزت فترة السبعينات بوفرة الإمكانات والوسائل والفرص وغيرها، وقد عاب النقاد على كتاب تلك المرحلة بأنهم لم ينتجوا نصوصاً قوية أو حركة ثقافية مستمرة، إلا في ما ندر، وتعد على الأصابع، وفي تحليله لهذا الوضع،

### المثقفون في الجزائر متفوقون على أنفسهم

للأطفال بعنوان "الضدعة والمطر" صدرت في شكل جميل برسوم وخط الأستاذ علي حكار، لتلتها قصص أخرى نشرتها في الصحف والملاحق، ومع ذلك فهو يرى أن "الكتابة للأطفال بمختلف فئاتهم العمرية صعبة لكون النشر غير المدعوم من وزارة الثقافة غير موجود تقريباً في الجزائر، ما عدا قلة من دور النشر تستثمر وتغامر بنوع من الاحترافية مع أسماء معينة في مجال الرواية، أما هذا العدد الهائل الذي يعد بالمئات من كتاب وكتبة الرواية من الشباب الذي تتراوح أعمارهم بين العقد الثاني والثالث فإن دور النشر تبتزم ماليا فتحقق هي الربح المادي وبحق صاحب الرواية حلما راوده ليصير كاتباً روائياً".

ويضيف "معظم هؤلاء يبرم صفقات نشر مع دور نشر مصرية وأردنية ويدفعون ثمن نشر رواياتهم بأعداد قليلة جداً ليبلغوا للعبة الإعلامية بالقول صدرت روايتي في عمان أو القاهرة أو عاصمة عربية أخرى لإيهام الرأي العام بأن النشر تم لأهمية الأدبية، وكذلك مسألة التكريمات ورقة تسلّم له في جلسة ضيقة في تلك العواصم يسافر لأجلها ويلتقط صوراً للقول إن القاهرة كرمت الأدبية فلا تبت فلان، رغم أن كل تكاليف نشر العشرات من النسخ والطائرة والإقامة مدفوعة من الطرف الجزائري".

في رأي الشاعر زيتلي فقد عرفت الجزائر منذ الاستقلال تجارب متباينة في الممارسة الثقافية، تباينت قوة وضعفها، وارتبطت بالأشخاص والمراحل ولم ترتبط ببرنامج أو مشروع ينفذ كيفما كانت طبيعة وتقلبات المراحل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وكيفما كانت قناعات الحكومات والوزراء المتعاقبين على قطاع الثقافة.

يضيف الشاعر "الحديث عن الثقافة في الجزائر يتم من خلال شخصيتها في تصرفات الوزير الذي يتولى مهمتها طالت هذه المهمة أو قصرت. فقد ألغيت وزارة الثقافة في وقت رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش وعوضت بمجلس أعلى للثقافة، دون أن تكون هناك رؤية لتسيير القطاع، فكانت

عندما أسمع كلاماً كهذا أجد نفسي محتاراً هل أضحك أم أبكى؟ هذا إحساسي عندما أفكر طبعاً في مجال النشر إذ لم تكن هناك سوى مؤسسة عمومية واحدة هي المؤسسة الوطنية للكتاب التي يشرف عليها أناس لا يعطون للكتاب الإبداعي إلا مساحة ضيقة جداً من الأهمية، فضلاً عن البطء الممل وخاصة خضوعها للرقابة".

وفي المرحلة الأخيرة تحالفت الإدارة مع التيارات المعادية للشعر والقصة والرواية، فهيمن الكتاب الديني والتاريخي لأشخاص فرضت أسماءهم وكرست، لكن وفي مجال الملتقيات والمهرجانات فإن الدولة كانت تطلق يدماً تحت رقابة الحزب الواحد. أما النشر الخاص فكانت دوره تعد على أصابع اليد الواحدة تتعامل مع الكتاب الفرنسي بدعم من فرنسا، وتوجد دار واحدة بالعربية تخصص صاحبها رحمه الله في نشر سلسلة كراسات إسلامية، ولم ينشر ديواناً شعرياً واحداً ولا قصة ولا رواية، مقابل المئات من الكتيبات حول أهوال يوم القيامة وعذاب القبر وشروط النكاح والزوجة الصالحة".

أما القول إنه ورغم تلك الإمكانات فلم تظهر أعمال أدبية كبيرة، فيعتقد زيتلي أن "انعدام الإمكانات في تلك الفترة، ورغم الإمكانات الضخمة، وإن كانت فوضوية، والتي توفرت في التسعينات من خلال الدعم الكبير للنشر الذي دفع بظهور مئات من دور النشر من أجل الاستفادة من الربح، رغم هذا فإن الأعمال الأدبية الكبيرة التي ظلت تحتل الريادة هي أعمال جيل السبعينات، مع ملاحظة هامة جداً وهي أن هذا الجيل لا يتعامل مع من جاء بعدهم بمنطق الصراع والرفض، بل العكس هو الصحيح، فمفهومنا للكتابة أنها لا تقاس بالكيلومتر ولا بالعشرية ولكن بالمستوى وبالإبداعية بالإضافة سواء تحقق هذا من إبداع جيل السبعينات أو جيل الألفين".

### تجارب متباينة

لشاعر زيتلي تجربة مميزة في الكتابة للطفل فقد خاضها منذ ثلاثين سنة حيث يقول "كتبت ونشرت قصة

## تعويذة الأرض الطيبة بريشة يمنية مبدعة

إعادة التفكير في أولوياته. كما نشر فنانون تشكيليون أعمالاً فنية تجمع ما بين الرمزية والتعبيرية أبدعها قبل انتشار الوباء، وقد تحوّلت أمام أبصارنا أعمالاً رائدة استشرفت انتشار الوباء. وتحديداً نذكر الفنان اليمني حكيم العاقل الزاخرة روحه بأكثر الألوان كثافة وأكثرها حنقا ومحبة للوجود على حدّ السواء. في أكثر من خمس لوحات نصب الفنان ومنذ سنة 2017 المرأة بشكل عام والمرأة اليمنية بشكل خاص، التي تشربت بشرتها زركشات الحناء حتى تماثلت معها. نصبها تعويذة الأرض (وهو العنوان الذي أطلقه على هذه اللوحات)، تزود من كوكب الأرض مُحولة هيئة الفايروسات المجهرية الواضحة في لوحاته الرائجة إلى زهور ربيعية تغلي وتنفور وتتكرر وتتلاحم، لتشكل وباء في صورة كوكب. ولكن محصن بازهاره التي لا تموت مهما أمعن البشر في تكريس "وبائية" شكل عيشهم الذي يطبخ بمعنى وحلاوة الحياة. الوان الفنان القائمة والنايرة تحدتنا اليوم عمّا آلت إليه أمورنا. الوان وتخاريم تحشد لفكرة الجحيم على أنه آتون تطهيري ستخرج منه الحياة ناجية من قاتليها.

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

بعد انتقال العالم من حالة الاستخفاف فالصمت، وصولاً إلى الربع من غزو فايروس كوفيد - 19 كافة البلدان، الواحد تلو الآخر كقائد لجيوش فتاة قادمة من الفضاء الخارجي حاصدا بطريقه البشر بالآلاف، يقف الإنسان أمام بداية جديدة أكثر أو أقل مأساوية مما سبق رهنا بعمق إنصاته لما قرأه عليه فايروس كورونا من وصايا وبوح بأسرار خلال شهرين تبدل فيهما شكل الحياة على الأرض. لجم "تطور" الإنسان بكل ما تعني هذه الكلمة من سلبية مهلكة تعدى فيها الإنسان الخطوط الحمراء التي فرضتها، حتما، عضوية وهشاشة وجوده على هذه الأرض. اليوم، كائن مجهري تمكّن من أن يثير الرعب في نفوس أقوى الدول. دول صنفته عدواً غامضاً لـ "إنسانيتها". ولكن ما هي إلا أسابيع قليلة حتى اكتشفت أقوى الدول وأكثرها ديناميكية وسلطة أن هذا الفايروس القاتل، هو كائن راديكالي غامض الملامح "جاء" متحالفاً مع كوكب الأرض الذي تنفس الصعداء، بعد أن عمد إلى شل الأنشطة الاقتصادية وحجر البشر في بيوتهم رغماً عن إرادتهم، ولجم إيقاع نمط عيشهم المبني على الاستهلاكية والجشع واللامبالاة بمعاناة الآخر الأكثر ضعفاً أو الأقل قدرة على الغطسة.

كونه فايروساً طبيعياً أو مُصنوعاً، لن يشكل فرقا بالنسبة إلى البشر. فإن كان طبيعياً، فهو نابع حتماً من أسلوب حياتهم كما أفادتنا الأوبئة التي طالت البشرية، على الأقل منذ منتصف القرن السابع عشر، وإن كان مصنوعاً، فهو قد خرج أو سيخرج بالضرورة عن إرادة المختبر الذي ولد فيه، ليكتب نصه الخاص ويمعن في تعديل العالم نحو هلاكه أو خلاصه؛ خلاصه من منطق أهله على الأخص.

انخفض التلوث في العالم حتى الآن إلى 49 في المئة، وتجلّى ذلك بعودة البجع والدلافين إلى قنوات مدينة فينيسيا الإيطالية، وباستراحة الغزلان على جوانب الأوتسترادات الخالية من السيارات في مدن أميركية، وبترقق مياه البحار التي انخفضت فيها درجة التلوث وبقاء الهواء الذي أصبح محملاً بنسب عالية من الأوكسجين، وبتبرعم أزهار انشربت في المدن العالمية كمعجزات صغيرة تخط تصاريح جلائها عن سحق مَرمَن تعرّضت له.

وانشربت على مواقع التواصل الاجتماعي صور فنية وشرائط مصوّرة لأزهار ولغابات ولروج، لم تعد حتى بالنسبة إلى ناشريها، مشاهد "لطيفة" تراها ونسأها. ولكن بيانات فلسفية/ وجودية تدن الإنسان وتجبره على

## دراما كويتية أبطالها شخصيات مختلة

مسلسل «أجنده» نجوم خليجيون بارعون وأحداث مشوقة



أم ملتاعة تلاقى وحيدها أخيراً

المترقعة، رغم تعمد التطويل في بعض الحلقات حيث تجري الأحداث بوتيرة بطيئة نسبياً.

### جماليات وهنات

الحوار في المسلسل يبدو جيداً، ويمكن الإسهادة هنا أيضاً بطريقة التصوير واختيار الكادرات، وكذلك الخدع الغرافيكية التي تتسم بمعالجتها على نحو مُحترف مثل أحداث الاعتداء على البرجين مثلاً، وإن بدت هذه التفصيلة مُقحمة تماماً على سياق العمل، فهي لا تحمل أي تأثير على طبيعة الأحداث والسياق الدرامي، فماداً كان سيغيّر مثلاً لو أن زوج هاجر قد مات في حادثٍ آخر؛ وبدواً واضحاً أن إقدام أحداث الحادي عشر من سبتمبر على هذا النحو في سياق العمل كان من أجل إضفاء نوع من البروباغندا، فقط لا أكثر. ومن بين الخطوط الدرامية التي تفتقد إلى الحبكة تأتي علاقة عمر (سليمان الياسين) بمالك (فؤاد علي)، إذ يفقد الرابط بينهما إلى تبرير منطقي.

المسلسل هو التجربة الرابعة للفنانة هيا عبدالسلام في مجال الإخراج الدرامي، والتي حرصت خلالها على المشاركة بالتمثيل أيضاً، وعلى الرغم من قصر تلك التجربة نسبياً، إلا أن ما قدّمته عبدالسلام حتى الآن يشير إلى أننا أمام موهبة إخراجية لافتة، هذا بالطبع خلافاً لكونها ممثلة ذات طاقات تمثيلية مميزة أيضاً. وهي من المخرجات القليلات الآن التي حققت نجاحاً ملحوظاً خلال الأونة الأخيرة على المستوى الخليجي.

الفنانة ليلي عبدالله قدّمت، بدورها، في هذا المسلسل واحداً من أدوارها المميزة وهو دور هاجر، أما الفنانة البحرينية ريم أرحمة فقد استطاعت بسهولة تقديم دور الزوجة المغلوبة على أمرها. ومن بين الأدوار اللافتة أيضاً يأتي دور الطفلة جنى الفلكاوي التي تؤدي دور ليلال ابنة هاجر. أما الفنان محمد الدوسري فقد أدى دور المريض النفسي ببراءة ومن دون افتعال. ومن بين الأدوار المركبة أيضاً يأتي دور أمينة الذي أدته الفنانة نواف السلطان، وهي زميلة هاجر في العمل. مسلسل «أجنده» هو أحد الأعمال الدرامية المميزة التي أنتجت خلال الفترة الأخيرة، ويضاف إلى جملة الأعمال الناجحة التي قدّمتها المخرجة هيا عبدالسلام ما يؤكد نجوميتها وقدرتها على التصدي مستقبلها للعديد من الأعمال الناجحة، وهي تتحضر بالفعل لعملين دراميين من المنتظر أن يُعرضا خلال الأشهر القليلة القادمة.

طريق دفعه نحو القراءة والثقافة. بعد أن يكتشف عمر أن مالك مُصاب بمرض نفسي يؤثر على تصرفاته يساعده على التعافي من هذا المرض. يتقاطع مسار شخصية مالك في ما بعد مع المسار الدرامي لآسيا وزوجها، إذ تكتشف أن مالك تربطه علاقة أسرية بزوج آسيا (كنعان)، وهي علاقة ستكتشف لنا في ما بعد عن المزيد من المفاجآت المؤثرة، والتي لها علاقة باختفاء ابن آسيا. تظهر لنا الأحداث اللاحقة أن مالك ليس الشخصية الوحيدة في سياق العمل التي تعاني من المرض النفسي، إذ تطالعنا شخصيات أخرى غير متوقعة وكانت تبدو لنا في غاية التوازن قبل أن تكتشف حقيقتها.

نحن أمام أحداث مشوّقة بالفعل وتتضمن العديد من المفاجآت غير

حول الأمراض النفسية المزمنة وتأثيرها على سلوك الأفراد تدور فكرة المسلسل الكويتي «أجنده» الذي عرض أخيراً على قناة «دبي» الإماراتية، وهو من إخراج هيا عبدالسلام وتأليف مريم نصير وبطولة ثلّة من نجوم الخليج.

تمضي حياة الزوجين على وتيرة هادئة إلى أن تنقلب حياتهما فجأة حين يخفي ابنهما يوسف في ظروف غامضة، ويعيش الأب والأم في جزن وحسرة على اختفاء الابن الصغير في ظل محاولات مضمّنية للعثور عليه. حتى أجهزة الأمن تقفل في العثور على الطفل الذي اختفى فور خروجه من المدرسة. تنهار الأم بالطبع أمام عجزها عن العثور على ابنها الوحيد ويسقط الأب تحت وطأة الحزن والحيرة ومخاوفه من لجوء زوجته إلى الانتحار.

على الجانب الأخر تطالعنا حكاية هاجر وهي امرأة قليلة الحظ لم تحظ بنصيبها من التعليم الكافي، لكنها تمتلك الإرادة والقدرة على التحدي ومواجهة الحياة. خاضت هاجر تجربة الزواج مرتين، في المرة الأولى قتل زوجها في أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث كان يعمل في برج التجارة العالمي. أما زوجها الآخر فقد اضطرت إلى الانفصال عنه لسلكه غير السوي معها.

تعيش هاجر بعد طلاقها مع أسرته المكونة من أمها (أسهمان توفيق) وأخيها غازي (عبدالله الطليحي) وزوجته فاطمة (ريم أرحمة)، وتعاني هاجر وفاطمة من سيطرة غازي شقيق هاجر وتحكمه في حياتهما، وهو رجل سيء السلوك وعاطل عن العمل، ويؤمن كذلك أن القسوة مع النساء هي الطريقة الأصح والأفضل في التعامل.

لا تطيق هاجر هذا الأمر وتتسعى للعيش بمفردها بعيداً عن سطوة أخيها وأفعاله المستهترّة، وتنجح بالفعل في الحصول على عمل يعينها على الاعتماد على نفسها هي وابنتها الوحيدة ليلال. وبالإضافة إلى المسارين الدراميين السابقين، يطالعنا مسار ثالث متعلق بشخصية مالك الذي يؤدي دوره الفنان فؤاد علي، وهو شخص تتسم تصرفاته بالعنف والعصبية الشديدة حتى مع أسرته والقربيين منه، ما يوقعه في العديد من المشكلات مع أسرته، كما تزجّ به تلك التصرفات في السجن.

هنا تظهر شخصية عمر الذي يؤدي دوره الفنان سليمان الياسين، وهو رجل مثقف، يؤمن بالفن والثقافة وقدرتها على التغيير والارتقاء بشخصية الإنسان. يتبنى عمر قضية مالك لسبب ما ويساعده على الخروج من محنته ويوفر له بيته كملجأ له، ويحاول أن يغيّر من شخصيته للأفضل عن

ناهد خزّام  
كاتبة مصرية

المسلسل الكويتي «أجنده» هو ثاني عمل درامي تلقى فيه المخرجة هيا عبدالسلام والكاتبة مريم نصير خلال فترة وجيزة، بعد لقاءهما معاً في مسلسل «كلام أصفر» الذي عرض في 2018.

ويشارك في العمل مجموعة متنوعة من نجوم الخليج العربي، بينهم المخرجة هيا عبدالسلام، نفسها، وليلى عبدالله ومحمد الدوسري ومحمد العلوي وريم أرحمة وعبدالله الطليحي، بالإضافة إلى أسهمان توفيق وسليمان الياسين، ومجموعة أخرى من النجوم الكويتيين الذين ظهروا في العمل كنجوم شرف.

### مسارات متقاطعة

ينتمي مسلسل «أجنده» إلى أعمال الغموض والمفاجآت، فأحداثه تبدأ بداية تقليدية هادئة، لكنها سرعان ما تتخذ منحى مختلفاً في ما بعد فتتبدل الحقائق والانطباعات الأولية عن بعض الشخصيات رأساً على عقب. وهو يناقش في شكل عام مسألة المرض النفسي وطبيعة العلاقة مع المريض النفسي الذي لا يدرك في أغلب الأحيان تأثير مرضه على سلوكه.

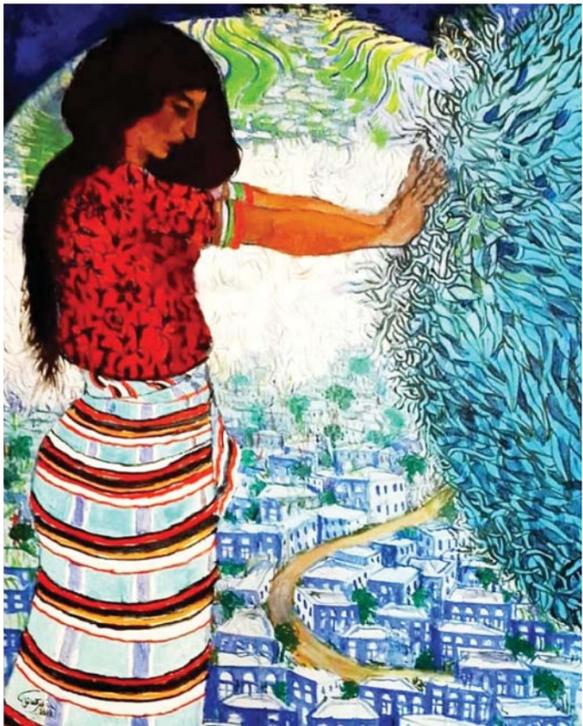
أحداث المسلسل تبدأ بداية تقليدية هادئة، لكنها سرعان ما تتخذ منحى مختلفاً في ما بعد، فتتقلب الحقائق رأساً على عقب

ويتضمن العمل مسارين دراميين لشخصيتين مختلفتين وهما آسيا التي تؤدي دورها هيا عبدالسلام، وهاجر التي تؤدي دورها الفنانة ليلي عبدالله. ويبدو المسار الدرامي لكلا الشخصيتين مستقلاً عن الآخر رغم ظهور بعض الإشارات التي تشير إلى إمكانية تقاطعهما.

تعيش آسيا في سعادة مع زوجها كنعان (محمد الدوسري) وابنهما الوحيد يوسف وهو طفل لا يتخطى عمره العشر سنوات، وهي طبيبة ناجحة وزوجها يدير أعماله الخاصة.

## فنانون تشكيليون كثر نشروا على مواقع التواصل أعمالاً رائدة تجمع ما بين الرمزية والتعبيرية أبدعها قبل انتشار الوباء

بدأ الفنان اليمني مسيرته الفنية منذ أكثر من ثلاثين سنة، التحق عام 1976 بالدراسة لدى الفنان هاشم علي، ومن ثم حصل على ماجستير الفنون تخصص جداريات في واحدة من أهم الأكاديميات الفنية في العالم بدرجة امتياز. كما تلقى عدداً من الدورات في مجالات الجرافيك والنحت على الحجر. ارتقى اليمني حكيم العاقل بفنه إلى مستوى العالمية. تأثر بفنون الغرب. ولكن جاءت أعماله محملة بمشروعية لا ليس فيها تفوح منها عطور عميقة ومداخله تآبى أن تخفت شدتها مع مرور الوقت. وتميّزت الوانه في الأغلبية الساخنة من أعماله "بنكهة" بصرية/ حسية تحيل الناظر إلى الوان النباتات الطبية والبذور الحادة والحارة الطعم. ربما لأجل ذلك طغت على أجواء معظم لوحاته هذه النكهة التظهرية/ الخلاصية التي لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بالطهرانية الجليدية الساخنة لنفض الحياة، تلك المهدّدة اليوم بالاندثار إن لم يحدد فايروس كوفيد - 19 أسوأ ما آلت إليه إنسانيتنا.



عمل رائد يشكّل الوباء في صورة كوكب (لوحة للفنان اليمني حكيم العاقل)

تغذية صحية

التنوع أفضل  
الاستراتيجيات  
للحفاظ على التوازن

أشار المعهد الاتحادي للتغذية إلى انتشار بعض المفاهيم حول مواد غذائية هامة من بينها الحليب والملح والقمح، فما هي الكمية التي ينبغي إمداد الجسم بها؟

الحليب:

يعتقد البعض أن الحليب يهيج المعدة، ويقال إنه يتسبب في تخفيف الخلايا السرطانية. يوضح الخبراء الألمانيون أن الحليب من وجهة النظر الغذائية يُعد من الأغذية الصحية للغاية، ولكن الرجال الذين يشربون 1.2 لتر يوميا من الحليب يزيد لديهم خطر الإصابة بسرطان البروستاتا.

وتتراوح الكمية المتوازنة، التي يجب إمداد الجسم بها، ما بين 200 إلى 250 مل من الحليب أو منتجات الألبان بالإضافة إلى شريحة أو شريحتين من الجبن يوميا، وتجدر الإشارة إلى أن الحليب يحتوي على تركيزات عالية من البروتين وأحماض أوميغا 3 الدهنية.

القمح:

يعتبر الكثير من الناس أن تجنب القمح يقي من زيادة الوزن والكثير من الأمراض، كما أن الطعام الخالي من الغلوتين يفيد الصحة.

وأكد الخبراء أن الغلوتين الموجود في القمح آمن، طالما أن الشخص لا يعاني من عدم تحمله، لأن التفاعل المناعي مع الغلوتين يتسبب في التهاب الغشاء المخاطي المعوي.

ويعد التنوع أفضل الاستراتيجيات للحفاظ على التوازن، حيث يُنصح بتنوع مصادر الطعام والقمح، والاعتماد على بعض البدائل الجيدة مثل حبوب الكاموت والكتنوبا والشوفان والحنطة السوداء وسباغيتي الذرة أو العدس.



الملح:

يسود اعتقاد بأن الملح يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم ويضر بالعظام، وأشار خبراء المعهد الألماني إلى أن المشكلة تتمثل في تناول الكثير من الملح يوميا، وتوصي منظمة الصحة العالمية بتناول 5 غرامات في اليوم كحد أقصى، وتشير دراسات حديثة إلى أن استهلاك الملح المرتفع يعزز هشاشة العظام.

البقول تحل محل اللحوم:

كشفت دراسة علمية أجراها خبراء التغذية بجامعة ولاية بنسلفانيا، أن البقول يمكن أن تحل محل اللحوم في النظام الغذائي للإنسان.

ويفيد موقع ميديكا إكسبريس أن الخبراء يشيرون إلى أن العدس والحمص والفاصوليا والبقوليات غنية بالبروتين ولا يقل جودة وفائدة عن البروتين الموجود في اللحوم.

ويخفض تناول المواد البقولية خطر الإصابة بأمراض القلب ويحافظ على مستوى ثابت للكوليسترول في الدم. ويقول البروفيسور كريستيان إيتيرتون "أضيفوا بعض الحمص إلى السلطة، واستخدموا البقوليات في غذائك اليومي بدلا من الأرز والبطاطا واللحوم". وحذر البروفيسور من أن جسم الإنسان يمكن أن يتفاعل مع تناول البقوليات بصورة مختلفة؛ لذلك لتجنب الشعور بعدم الراحة في الأمعاء ينصح بتهيئتها فترة طويلة.



فايروس مطلسم يستهدف  
الرجال أكثر وأصحاب الشعر الرمادي

الحالة الصحية قبل الإصابة بفايروس كوفيد - 19 تلعب دورا محوريا في التقاط العدوى وخطورتها



لا يزال كبار السن أكثر عرضة للوفاة بعد الإصابة بفايروس كورونا المستجد، لكنهم ليسوا وحدهم في هذا الأمر، ويبدو أن الرجال الآن في وضع أسوأ من النساء. ويعد ارتفاع أعداد الإصابات حول العالم، أصبح من الواضح بشكل أكبر أن الحالة الصحية قبل الإصابة بالوباء تلعب دورا رئيسيا في كيفية التماثل للشفاء بغض النظر عن العمر.

واشنطن - يعاني معظم المصابين بفايروس كورونا من أعراض خفيفة أو معتدلة، لكن "الأغلبية" لا تعني "الكل"، وهذا ما دفع العلماء لطرح سؤال مهم: ما هي أكثر فئة يجب عليها أن تقلق من إصابتها بالمرض؟  
وبما أن حصول العلماء على بيانات كافية حول أكثر الفئات عرضة للإصابة، ولماذا، سوف يستغرق أشهر، فإن الأرقام الأولية عن الحالات المنتشرة في العالم بدأت في تقديم تلميحات.

الإصابة لا تقتصر على كبار السن

كبار السن هم الأكثر تضررا من فايروس كورونا المستجد. وفي الصين، كانت 80 في المئة من الوفيات بين الأشخاص في الستينات من العمر وأكثر. وهذا الاتجاه العام يحدث في الدول الأخرى.

وكلما زادت الإصابة لدى شريحة كبار السن، يعني ذلك أن دولا تواجه مخاطر أعلى، حيث تحتل إيطاليا المرتبة الثانية من حيث عدد السكان الكبار في السن بعد اليابان. وأفادت إيطاليا أن أكثر من 80 في المئة من الوفيات كانت لأشخاص في عمر 70 سنة أو أكبر.

وحذر الدكتور مايك رايمان، رئيس قسم الطوارئ في منظمة الصحة العالمية، من أننا "يجب أن نكون حذرين للغاية بشأن الفكرة القائلة إن هذا مرض يسبب الوفاة لكبار السن فقط". وصرح رايمان سابقا أن ما بين 10 في المئة إلى 15 في المئة من الأشخاص تحت سن 50 يعانون من عدوى متوسطة إلى شديدة، وفي حال بقوا على قيد الحياة، يمكنهم قضاء أسابيع في المستشفى.

وفي فرنسا، كان أكثر من نصف أول 300 شخص تم إدخالهم إلى وحدات العناية المركزة أقل من 60 سنة.

وأكدت ماريا فان كيرخوف من منظمة الصحة العالمية أن "الشباب ليسوا خارقين"، موضحة أن هناك حاجة لمزيد من المعلومات حول المرض في جميع الفئات العرقية. ونكرت إيطاليا أن ربع حالاتها حتى الآن كانت في الفئة التي تتراوح بين 19 و50 سنة.

كيف يميز الفايروس على أساس الجنس

هذه المرة، كان أكثر من نصف وفيات فايروس كورونا في الصين بين الرجال، وشهدت أجزاء أخرى من آسيا أرقاما مماثلة. ثم رصدت أوروبا ما وصفته ديبورا بيركس، منسقة فيروسات كورونا في البيت الأبيض، بالاتجاه المقلق. ووفقا لتقرير صادر عن مجموعة مراقبة فايروس كورونا الإيطالي، في إيطاليا، حيث يشكل الرجال حتى الآن 58 في المئة من الإصابات، يفوق عدد وفيات الذكور وفيات الإناث ويبدأ الخطر المتزايد في سن الخمسين.

ولم تنشر مراكز الأمراض والوقاية منها الأميركية التفاصيل بعد، لكن تقريرا عن أول 200 مريض بريطاني تم قبولهم في العناية المركزة وجد أن حوالي ثلثيهم من الذكور.

وعلى الصعيد العالمي، فإن معظم حالات الوفيات من الرجال كانت للمدخنين بشراهة ولفترات أطول من النساء. ويحث المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها على البحث في علاقة التدخين بفايروس كورونا.

ويرجع أن الهرمونات تلعب دورا أيضا؛ حيث في عام 2017، أصاب باحثون من جامعة أيوا الفئران بالسارس، ومطلما حدث في البشر، كان الذكور أكثر عرضة للوفاة. وذكر الفريق في مجلة "علم المناعة" أن هرمون الإستروجين يحمي من الإصابة بمرض السارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية. لاحظ العلماء أن الرجال أكثر عرضة للإصابة من النساء.

كما أن العدوى تجعل من الصعب السيطرة على مرض السكري، ولكن لم يتضح بعد لماذا يبدو أن مرضى السكري معرضون لخطر الإصابة بكورونا. وتكمن المخاطر لدى الأشخاص ذوي المشكلات الصحية في كيفية تحملهم إذا ردت أجهزتهم المناعية على الفايروس، وغالبا ما كان المرضى الذين يموتون يتحسنون بعد أسبوع أو نحو ذلك فقط لتدهور حالتهم فجأة بعد إصابتهم بالتهاب مدمر للأعضاء.

وقال بيرل، عن مشكلات الرئة الموجودة مسبقا، "يحدث هذا بالفعل في الأشخاص الذين يعانون من قصور في أداء الرئة"، بسبب الاستناد الرئوي المزمن أو التليف الكيسي. ويسدج مرض الربو أيضا على قائمة القلق، ولا أحد يعرف حقا خطر الإصابة بكورونا بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من أمراض رئة خفيفة. ولكن ماذا سيكون الأمر إذا أصبت سابقا بنوبة من التهاب الرئوي؟ قالت بيرل إنه ما لم تكن النوبة شديدة بما يكفي لوضعك على جهاز التنفس، فإن هذا وحده لا ينبغي أن يتسبب في أي ضرر طويل الأمد.

لغز الجندر

ربما لا ينبغي أن يكون عدم التوازن بين الجنسين مفاجئا؛ حيث في الأوبئة السابقة لمرض السارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، لاحظ العلماء أن الرجال أكثر عرضة للإصابة من النساء.

ويمكن أن تزيد المشكلات الصحية الموجودة مسبقا أيضا من خطر الإصابة بالعدوى، مثل الأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة.

كلما زادت المشكلات الصحية، كلما كان الأمر أسوأ، ويمكن أن تزيد من خطر الإصابة بالعدوى

وترى دول أخرى الآن كيف تلعب الصحة ما قبل الوباء دورا، ومن المرجح أن يتم اكتشاف المزيد من التهديدات. وكلما زادت المشكلات الصحية، كلما كان الأمر أسوأ، حيث تشير أرقام إيطاليا أيضا إلى أن نصف الأشخاص الذين توفوا بسبب كورونا كانوا يعانون من ثلاث مشكلات صحية أو أكثر، في حين أن 2 في المئة فقط من الوفيات كانت في الأشخاص الذين ليس لديهم تاريخ مرضي سابق.

وقال الدكتور تريش بيرل، رئيس قسم الأمراض المعدية في مركز يو سي ساوفوسترن الطبي، إن "يبدو أن الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بفايروس كورونا هم المصابون بأمراض القلب والأوعية الدموية مثل قصور القلب الاحتقاني أو الشرايين المتيبسة والانسداد الشديد".

وفي إسبانيا، كان ثلث حالات الإصابة تحت عمر الـ44 سنة. وفي الولايات المتحدة، وجد مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن 29 في المئة من الحالات تتراوح أعمارهم بين 20 و44 سنة.

كما أن وضع الأطفال مازال لغزا محيرا، فقد شكلوا جزءا صغيرا من عدد الحالات في العالم حتى الآن. وبالرغم من أن معظمهم لا يظهرون إلا أعراضا خفيفة، فقد توصل باحثو طب الأطفال إلى تتبع 2100 طفل مصاب في الصين ولاحظوا حالة وفاة واحدة، تبلغ 14 سنة، وأن حوالي 6 في المئة منهم يعانون من أعراض خطيرة. وهنا يظهر سؤال آخر: وهو الدور الذي يلعبه الأطفال في نشر الفايروس. حيث كتب باحثون في جامعة دهاوا في الكندية "هناك حاجة ملحة لإجراء المزيد من التحقيق في دور الأطفال في سلسلة انتقال العدوى".

الحالات الصحية الأكثر خطورة

بغض النظر عن العمر، تلعب الحالة الصحية دورا كبيرا، حيث في الصين، يعاني 40 في المئة من الأشخاص الذين يحتاجون إلى رعاية كبيرة من مشكلات صحية مزمنة. وكانت الوفيات أعلى بين الأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب أو السكري أو أمراض الرئة المزمنة قبل أن يُصابوا بفايروس كورونا.

العالم ينتظر دفعات جديدة من المدمنين بعد العزل

نفسه، من الأفضل أن تستبدل ذلك بلاصقات النيكوتين أو السجائر الإلكترونية.

كما يمكننا أن نحاول القول لأنفسنا: إنها فترة معقدة وماذا يمكننا أن فعل؟ التوقف عن التدخين... وتقول ناتالي لاتور، المندوبة العامة لاتحاد الإدمان وهي جمعية تضم متخصصين في المجال "يجب أن نتجذب في إدارة هذه الرغبة التي لا تقاوم". وتتابع "نرى تكاثرا منتجا فتح الشهية على المواقع الإلكترونية فضلا عن الحاجة إلى تخفيف الضغط باستهلاك الكحول، لذلك، يجب أن نتجنب الوقوع في النمطية أي أن التعايش مع الأمر والإجهاد يساويان شرب الكحول".

وحذر باتيل من أنه كلما طالت فترة العزل المنزلي، كلما ازدادت الآثار السلبية التي نشعر بها. وأوضح أن "استهلاك هذه المواد يأتي نتيجة لفترة الانتظار؛ نقول لأنفسنا إنه سيساهم في التهدئة، لكن مع الوقت، يقل تأثيره

هناك المزيد من الإجهاد الذي يردّ عليه باستراتيجية استخدام المواد المتاحة. إنها ظاهرة متوقعة حتى بالنسبة إلى الأشخاص الذين لا يعانون من إدمان حاد، وقد تناولتها منظمة الصحة العالمية في توصياتها للتعامل مع الإجهاد أثناء الوباء".

وتوصي المنظمة "لا تسعى إلى توجيه مشاعرك عبر التدخين أو شرب الكحول أو استخدام العقاقير المخدرة الأخرى". واتخذت بعض البلدان تدابير صارمة لتجنب إساءة استخدام هذه المواد، وستحظر جنوب أفريقيا مبيعات الكحول خلال فترة العزل المنزلي، فيما أصدرت هونغ كونغ قرارا بمنع المطاعم والحانات من تقديمها.

وبالنسبة إلى المدمنين مدمني النيكوتين، تعتبر هذه المشكلة حساسة أكثر. ويقول البروفيسور برتران دوتزنبيرغ، الأمين العام للتحالف ضد التبغ "عندما تكون معزولا في المنزل فإنه ليس الوقت المناسب لحرمان

مع انتهاء فترة العزل المنزلي؛ ليس بالضرورة، لكن الخبراء يحذرون من ذلك بشدة. ويشرح الطبيب النفسي المتخصص في معالجة الإدمان ورئيس قسم الإدمان في شارانت في جنوب غرب فرنسا، فيليب باتيل، إن "الروابط بين حالات الإجهاد بعد الصدمة وتناول الطعام راسخة تماما، إذ يرد الجسم عبر اللجوء إلى الوسائل المعتادة أي المهدئات والكحول والمخدرات".

وتشير إلسا تاسكيني، عالمة نفس متخصصة والشريكة المؤسدة لجمعية "أديكت إيل"، إلى أن "معظم استراتيجيات التعامل مع الإجهاد مثل الرياضة أو الخروج لم تعد صالحة في حالة العزل المنزلي، لكن

مع انتهاء فترة العزل المنزلي؛ ليس بالضرورة، لكن الخبراء يحذرون من ذلك بشدة. ويشرح الطبيب النفسي المتخصص في معالجة الإدمان ورئيس قسم الإدمان في شارانت في جنوب غرب فرنسا، فيليب باتيل، إن "الروابط بين حالات الإجهاد بعد الصدمة وتناول الطعام راسخة تماما، إذ يرد الجسم عبر اللجوء إلى الوسائل المعتادة أي المهدئات والكحول والمخدرات".

وتشير إلسا تاسكيني، عالمة نفس متخصصة والشريكة المؤسدة لجمعية "أديكت إيل"، إلى أن "معظم استراتيجيات التعامل مع الإجهاد مثل الرياضة أو الخروج لم تعد صالحة في حالة العزل المنزلي، لكن

باريس - تتوالى شهادات الناس على شبكات التواصل الاجتماعي، بعضها يسوده القلق حول لجوء كثيرين إلى شرب الكحول أو التدخين بسبب العزل المنزلي المفروض في معظم دول العالم في محاولة للحد من تفشي فايروس كورونا.

فهل يصبح جزء كبير من سكان العالم مدمنًا



# نظرية الحرب النفسية المعادية حائط صد إيراني لأي انتقاد إعلامي

## معلومات خاطئة مصدرها النظام الإيراني لا الغرب



الروايات الرسمية على صدر الصفحات الأولى

الإعلام، وإرسالهم للعمل "كصحافيين" في الوسائل الإعلامية المستهدفة. وهذا ما أقر به وزير الأمن الإيراني السابق علي فلاحيان في لقاء تلفزيوني. كما يتم استخدام نفوذ الصحافيين الإصلاحيين الذين غادروا إيران بعد الاحتجاجات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية عام 2009، في وسائل الإعلام التي يعملون فيها. حيث يجعل هؤلاء على تحسين صورة النظام والترويج للتبليغ الإصلاحي الحاكم. ويواجه الصحافيون والمراسلون الإيرانيون كثيرا من المصاعب داخل البلاد مقارنة بنظرائهم الأجانب، حيث تصل إيران في قائمة أدنى الدول التي تحترم حرية الصحافة في التقارير الدولية خلال الأعوام الأخيرة.

حيث إن إثبات خطأ تصريح أدلى به المرشد الإيراني قد تكون تكلفته باهظة للغاية". واعتبر سوزانشي أن هذا الأمر مختلف تماما داخل طهران، لذا يتعذر التثبت من مصداقية حقائق تخص وعود انتخابية وقضايا سياسية على سبيل المثال بسهولة، بسبب وجود العديد من المحاذير والخطوط الحمراء وردود الأفعال القاسية.

ويحاول النظام الإيراني، اختراق الوسائل الإعلامية الناطقة بالفارسية والتأثير في سياساتها التحريرية بما يتماشى مع مصالحه، حيث ذكرت تقارير إخبارية أنه يتم تدريب عناصر استخباراتية بطريقة احترافية في مجال

الخاطئة التي يتم الترويج لها داخل إيران. ولفت سوزانشي، إلى أن إغفال وجود وسائل إعلام نشطة وفاعلة يزيد من معدل تدفق الأخبار المزيفة التي تزيد بدورها الشائعات بين الشعب الإيراني، فضلا عن احتمالية تسببها بخسائر سياسية باهظة بالنسبة للمسؤولين الحكوميين الذين سيصبحون قيد المراقبة في هذه الحالة.

وتحدث عن أسباب ودوافع نمو الشائعات في بلاده التي اعتبرها ناجمة في الغالب عن تعمد السلطات حظر المجال العام أمام حرية الإعلام، وقال إن "في دولة ذات سياسات قمعية تجاه المعارضين يمكن أن يصبح الأمر خطيرا من ناحية التحقق من الأخبار الزائفة،

تركز السلطات الإيرانية في المرحلة الراهنة على بث رسائل مكثفة عبر وسائل الإعلام لإقناع الشعب بأن التقارير الإخبارية الدولية عن إيران تستهدف عزيمتهم وتحاول التشويش على الرأي العام، وكل ما لا ينسجم مع الروايات الحكومية، هو مجرد إشاعات وتضليل مصدرها الإعلام الغربي المعادي.

طهران - أكد رئيس السلطة القضائية الإيرانية آية الله إبراهيم رئيسي، على "ضرورة تصدي وسائل الإعلام للحرب النفسية المعادية"، في تكريس لنظرية استهداف إيران من قبل الإعلام الغربي، في وقت تزداد فيه الانتقادات الداخلية للإجراءات الحكومية القاصرة تجاه مكافحة فيروس كورونا.

وخلال اتصال هاتفي مع رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية علي عسكري الأحد، وجه آية الله رئيسي التعليمات قائلًا إن وسائل الإعلام خاصة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ينبغي أن تكون لها اليد المرفوعة في مواجهة الحرب النفسية المعادية وتوعية الرأي العام تجاه حقائق البلاد الجارية وأن لا تسمح للإشاعات والأخبار غير الحقيقية بالتشويش على الرأي العام.

وتعتبر السلطات الإيرانية أي خبر أو تقرير يتحدث عن الأوضاع الراهنة في إيران في ظل تفشي وباء كورونا، لا ينسجم مع الروايات الحكومية، مجرد إشاعات وتضليل مصدرها الإعلام الغربي المعادي.

ولدى مكتب المرشد شبكة من المؤسسات العسكرية والأمنية والثقافية والاقتصادية والسياسية عبر مستشاريه الذين لديهم مؤسسات بمثابة تشكيلات موازية للحكومة الإيرانية، يُدير من خلالها خامنئي مفاصل الدولة.

كما هناك قسم في مكتب المرشد يدار من قبل هذه الشبكة، يتعلق بالنشر وصياغة أخبار والبيانات والتوجيهات والتعليمات والتحكم في وسائل الإعلام.

وتخضع هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية للمرشد بشكل مباشر، حيث يقوم بتعيين رؤسائها ويرسم مكتبه سياساتها العامة.

وكان الرئيس السابق للمهية، محمد سرفراز، قد كشف عن وجود قائمة سرية سوداء يتم بموجبها منع الآلاف من

قسم في مكتب المرشد الأعلى يدير كل ما يتعلق بالنشر وصياغة أخبار وبيانات والتحكم بوسائل الإعلام

وتحدث العديد من الصحافيين عن الصعوبات التي يواجهونها في محاولة تغطية أي شيء يتعلق بالاستشفيات والمراكز الطبية التي تضم مصابين بفيروس كورونا. وأمام وسائل الإعلام الإيرانية مهمة واحدة في المرحلة الراهنة، التأكيد

## إعلاميون تجمعهم المصائب وتفرقهم أوقات الرخاء

مثال على ذلك اقتفاء أثر مصدر الفيروس القاتل، من أنتجه، هل هو من إنتاج بشري، من مختبرات متخصصة أجرت تجارب فخرج الأمر عن السيطرة؟ وفي إطار هذا التضليل وامتدادا له القيت التهمة على الصين ثم على أميركا ثم على روسيا ثم على فرنسا وهكذا ظلت دائرة الاتهامات السائبة تدور ويتلها بها جمهور عريض من القراء.

هنا كان على صحافي وإعلامي الأزمة أن يتدخلوا بشكل ما، لا ليكرسوا مقولة "اغسل يديك بالماء والصابون" وهي التريخية التي ظل رئيس الحكومة البريطانية يرددتها بينما يفتشى بل لتصور شكل الحياة ما بعد الوباء، الاقتصاد والسياحة والحياة اليومية والتجارة، وهل هناك سقف زمني لانتهاء الأزمة؟

الصحافيين والإعلاميون الذين تجمعهم الكارثة معنيين بما هو أكثر من غيرهم، وإذا بهم يتحدثون في رسم صورة قاتمة أو متفائلة للحياة المقبلة وأن لا تكون بالهشاشة التي هي عليها اليوم بحيث أن الفيروس تمكن من مئات الالوف من البشر قائلهم صرعى وكاننا في فصل جديد من حرب عالمية اختلعت فيها أعراق الضحايا وأصولهم.

على أن أبعاد الأزمة تتسع بحثا عن أمل في رخاء قادم تنتهي معه معاناة البشرية ليعود الصحافيون والإعلاميون إلى سابق عهدهم متفرقين واتجاهاتهم شتى، لكنه حلم ضئيل أمام اجتماعهم في مواجهة غول لا يعرف أحد متى سوف ينتهي عمره الافتراضي.

في أزمة تفشي الفيروس القاتل في أنحاء العالم والذي يمكن أن يطال أي كائن بشري في أي بقعة من الكون لا يستثنى غنيا ولا فقيرا، الكل أمامه سواء، في هذه الأزمة شاعت انتقادات الإجراءات الحكومية البطيئة وغير المتكافئة مع حقيقة الخطر. وقع ذلك في بريطانيا بسبب تباطؤ الحكومة في اتخاذ إجراء الإيقاف التام للحد من تفشي الفيروس القاتل. لكن كان هناك صوت مواز يدعو إلى التكاتف والكف عن المناكفة والاختلاف والاتحاد في مواجهة الكارثة.

إجماع إعلامي غير مسبوق على اقتفاء أثر التضليل الإعلامي وفبركة الأخبار وعدم الوثوق في تداولها

في المقابل كان هناك صوت يدعو الصحافيين مثلا لاستعادة الثقة من خلال جلب القراء إليهم لاسيما وأن الجمهور العريض كل جالس في منزله وليس بعيدا عن شبكة الإنترنت وما تنشره الصحافة.

الصحف تتسابق اليوم لكسب ثقة القراء، ذلك مشهد صرت تلاحظه في الصحافة البريطانية، إنها تتسابق أخبار الفيروس القاتل من جميع الجوانب. في المقابل أيضا، كان هناك إجماع إعلامي غير مسبوق على اقتفاء أثر التضليل الإعلامي وفبركة الأخبار وعدم الوثوق في تداولها.

طاهر علوان  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن

في الميديا حول العالم تجد الفاعلون فيها يذهبون مذاهب شتى.

كتاب الصحافة الواحدة وتحت سقف واحد يذهب كل منهم باتجاه ويرى الأحداث كل من زاويته. إنه الاختلاف الحتمي الذي يفرض نفسه في عالم متغير لا تستوعب فيه البشرية الشمولية في الإعلام والصحافة، لكن المناكفات الصحافية

والإعلامية تصل إلى أقصاها في أوقات الرخاء لتخمد فجأة في الشدائد، ينطبق ذلك على حال البلد الواحد وهو يواجه أي معضلة. في أوج صراع الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفيتي واشتداد الحرب الباردة كانت هناك وجهة نظر واحدة في الصحافة ووسائل الإعلام هي قضية الخطر الشيوعي المتفشي خاصة في أوساط المثقفين والإعلاميين.

تلك هي حقبة جوزيف مكارثي (1957-1968) وما عرف بالمكارثية في عصرها الذهبي إبان الخمسينات. لكن وسط قتامة الصورة التي صنعتها المكارثية المغلقة على نفسها لا يتذكر الكثيرون اسم وموقف إدوارد مارو، الإعلامي الأميركي الشهير الذي تصدى للمكارثية بشراسة وفند أطروحتها القائمة على مبدأ التخوين المطلق والقاء الاتهامات يمينيا وشمالا. وتؤكد حينها أن لا مسار واحدا يمكن الاستناد عليه في مقاربة الظواهر على أنه الرؤية الوحيدة والصحيحة. ذلك مثال واحد من أمثلة عدة في أزمنة الاحتقان والأزمات.

## مؤتمر صحافي يومي لترامب حول كورونا مناسبة لمهاجمة الإعلام

تنقل المؤتمر مباشرة بشكل كامل، لكن بدأ بعضها بالتخلي عن ذلك بسبب "التضليل" وفق ما قالت راشيل مامو من قناة "أم.أس.أن.بي.سي".

لكن قناة "فوكس نيوز" تابعت بث المؤتمر بكامله، فيما عمدت قنوات أخرى مثل "سي.ان.ان" إلى قطع البث قبل أن يغادر ترامب المنصة.

ولم يخلو المؤتمر الصحافي من مناوشات بين ترامب ومراسلي وسائل الإعلام المشاركة، فقد أصرح الرئيس، الصحافية ياميشي السنور من تلفزيون "بي.بي.سي"، عندما سألته عن الأسباب التي جعلته يقول خلال مقابلة مع "فوكس نيوز" إن حكومات الولايات بفالغون في أعداد الإصابات بفيروس كورونا المستجد، ويطلبون أكثر مما يحتاجون إليه من معدات. وقاطع ترامب الصحافية، معربا عن امتعاضه من سؤالها، وقال لها: "لماذا أنتم لا تتحركون وتقومون ولو بالقليل من العمل الإيجابي، فأنتم ليس لديكم هدف سوى النيل مني دائما".

وتابع: "أترعرع.. نظرا لعدم قيامكم بأي شيء إيجابي فإن أحدا لا يثق بوسائل الإعلام بالمطلق". وعندما أرادت الصحافية إلقاء سؤال ثان على ترامب، رفض تلقي سؤالها قائلا بأن هناك الكثير من المراسلين في القاعة ويجب أن يحصل كل منهم على فرصة التحدث، وطالب أن يتم انتزاع المايكروفون منها: "كوني لطيفة، لا تهددي". وفي وقت سابق من الشهر الحال، قال ترامب في تغريدة "نيويورك تايمز تمثل إجراسا للصحافة، لقد كانت نسختها الورقية مينة قبل دخولي السياسة، وسوف تكون مينة بعد أن أغادر البيت الأبيض، وهو الذي سيكون خلال 5 سنوات، وسائل الإعلام المزيفة هي عدو الشعب".

اليومي حول فيروس كورونا المستجد الذي يجتاح الولايات المتحدة. وقال "لأن نسب مشاهدة مؤتمري الصحافية مرتفعة جدا (...) فإن الإعلام العاجز يتناهب الجنون".

وتابع هجومه على وسائل الإعلام قائلا "الإعلام العاجز يريدنا أن نشغل، مؤكدا أن "هذا لن يحدث أبدا".

معظم قنوات التلفزيون الأميركية كانت تنقل المؤتمر الصحافي لترامب مباشرة، لكن بدأ بعضها بالتراجع مؤخرا

ويعقد ترامب مؤتمرات صحافية مطولة يوميا الساعة الخامسة مساء في البيت الأبيض حول مواجهة إدارته لفيروس كورونا ويشاركه فيها نائبه مايك بنس وكبار الخبراء. وفي البداية كانت معظم قنوات التلفزيون الكبرى

وتجاهل ترامب هذه التعليقات وركز فقط على أرقام معدلات المشاهدة لمؤتمراته التي توازي مباريات كرة القدم الأمريكية التي تبث ليلة الإثنين أو الثلاثاء الأخيرة من المسلسل الناجح "ذا باتشيلر". وتياهى على تويتر الأحد بنسب المشاهدة المرتفعة لمؤتمره الصحافي

واشنطن - اقتبس الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال مؤتمره الصحافي الأحد، جملة من مقال في صحيفة نيويورك تايمز التي تعتبر ألد أعدائه، تقول أنه "بحق نجاحا ساحقا في نسب المشاهدة"، دون أن يكمل بقيتها، بهدف تسجيل نقطة على ما أسماه "الإعلام العاجز".

وتقول العبارة كاملة في مقال الصحفية، إن ترامب حقق نجاحا ساحقا بالنسبة إلى نسب المشاهدة، لكن "بعض الصحافيين وخبراء الصحة العامة يقولون إن ذلك قد يكون أمرا خطيرا".

وتابعت الصحفية أن الرئيس ترامب "كرر معلومات وصفها أطباء ومسؤولون في الصحة العامة بأنها سيئة ومضللة أو خاطئة تماما".

وتجاهل ترامب هذه التعليقات وركز فقط على أرقام معدلات المشاهدة لمؤتمراته التي توازي مباريات كرة القدم الأمريكية التي تبث ليلة الإثنين أو الثلاثاء الأخيرة من المسلسل الناجح "ذا باتشيلر". وتياهى على تويتر الأحد بنسب المشاهدة المرتفعة لمؤتمره الصحافي



منصة للتباهي

## أبرز تغريدات العرب

naifalrashidi

هذا الفايروس سيمضي، وهذا الخطر سيمضي وهذا الحجر سيمضي وهذا الخوف سيمضي وهذا التباعد سيمضي وهذا القلق سيمضي وهذا التعب سيمضي وهذا الوجد سيمضي وهذا الهم سيمضي. وستعود إلى الوطن نضارته، وبسمته، والقه، وأفراحه. وستعود إلينا الحياة بمن نحب.

ALMZ3L\_S

كل الأوقات مناسبة لقول شيء لطيف.

ReadWhat\_IRead

كيف أن الأزمات تجرد الإنسان من كل شيء وتجعله يتعرف على ذاته وأولوياته، كيف تتساقط كل الأشياء التي كان يظنها -وهما منه- أنها مهمة، ويحل محلها المهم بحق وحقيقة، كيف تنرب الأفكار في عقله من جديد، ويعيد رسم خارطته في الحياة بشكل أوضح وبصورة أكثر دقة.

salem\_mohdi

أهم مصادر المعرفة هو إقرار الإنسان بجعله!

Cilzp

أفضل نصيحة ممكن أقدمها للبشرية وليس للعرب فقط، توقفوا عن متابعة أخبار فايروس كورونا! نعم هذا الفايروس قلب واقعا راسا على عقب لكن ضرره النفسي أكبر، فنشلتنا في تجاهل أخبار الفايروس فعلى الأقل يجب أن لا نحرص على ملاحقتها، لسلامة أرواحنا ونواتنا وراحة رؤوسنا المتخمة.

Gamal\_Saadeddin

محاولة بعض اليساريين الالتفاف على جريمة الصين ومسؤوليتها عن انتشار الفايروس، من خلال اللعب على البوليتيكا كوريكتس والاختلافات الثقافية، هي بالضبط والله محاولات الإسلاميين البائسة لتدمير أفكار سلطوية عن طريق أفكار ما بعد الحداثة.

LLalassf

رؤية العائلة سعيدة أمر يدعو للحياة.

word\_5858

وإنما الأمل يا صديقي ليس بأباً مُشرعاً أو موازياً يبتذرك لتعبه؛ بل هو باب مُغلق تماماً ينتظر اقتحامك له ليُعبرك.

mohammednawaf7

إسقاط سمعة الآخرين لا يرفعك!!

تابعوا

essyounis

إسعاد يونس

عروض موسم كورونا  
#اعط\_بنتك\_لخطيبها\_بدون\_حفلة\_زواج

## زيجات مختصرة زمن كورونا

وقال مغرد:



@halkadi

# بعد انقشاع كورونا قريباً إن شاء الله تتمنى عودة حفلات الزواج المكلفة وأن تلغي الإسراف والبذخ المرهق فيها فهو أحد أهم أسباب تأخر الزواج لعدد كبير من الشباب والشابات.

لنجعل ذلك أحد إيجابيات كورونا لارد الله غريته. اللهم أعد لنا أفراحنا. وكتب آخر:



@AbuBasel1396

# في أزمة كورونا استطاعت بعض العوائل التأقلم مع الأوامر والتعليمات الجديدة بخصوص إقامة زواجات خراج القاعات وتكون مختصرة. هذا الفعل دليل على سهولة التغيير للعادات المكلفة والمرهقة فلو لم نخرج من هذه الأزمة إلا بهذه الثقافة الجديدة وهي الاختصار في المناسبات والأفراح.



@Monzellow

# أرزاق سُاق. الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دار منشئ لمواطن سعودي عن طريق الخطأ، وفي غضون ساعات قليلة، حساب أبو الفدا ضم الآلاف من المتابعين من جميع أنحاء العالم والحيل على الجرار.

وقال آخر:



@oamaz7

# ترامب جاب العيد بتغريدة منشئ فيها شخص يضع صورة للشعب الأميركي بدأ بالملقطة أيضاً.



@word\_5858

وكشفت تقرير صادر عام 2018 أن عدد مستخدمي التطبيق الشيطيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يبلغ 21



@mohammednawaf7

ويُذكر أن ترامب أبقى التغريدة، ولم يقم بحذفها أو التعديل عليها. وكان ترامب قد غرّد تغريدة طالب فيها هيئة الغذاء والدواء الأميركية بالمصادقة على معدات طبية اقترحها عمدة ولاية أوهايو.



@t\_alharbi11

وكتيراً ما يثير الرئيس ترامب الجدل بتغريداته في موقع تويتر الذي عرف بولعه الكبير للتغريد فيه بقضايا محلية وعالمية، خاصة ورسمية



@word\_5858

وكانت دراسة قامت بها شركة "سناپ إنك" (Snap Inc) المالكة لتطبيق سناشبات أكدت أن السعوديين يشاهدون مقاطع الفيديو على التطبيق بمعدلات تفوق مشاهدتهم لمحتوى التلفزيون.



@word\_5858

وقالت الدراسة إن خمسة من أصل كل ستة سعوديين (85 بالمئة) يشاهدون مقاطع الفيديو القصيرة التي تقل مدتها عن 10 دقائق لأشخاص من معارفهم على الأقل مرة واحدة يومياً.

وبنتك لخطيبها بدون زواج. كان المفروض من الأول هكذا والتيسير على خلق الله والحب والتألف بين الزوجين بصير دون خسائر الزواج.

واعتبر معلق:



@HRB

# اعطِ بنتك لخطيبها بدون زواج للتاريخ أول ماشتاغ ينصفنا في تويتر.



@nashwa\_222

# اعطِ بنتك لخطيبها بدون زواج ستفقد جلسة التحليل بعد الزواجات.



@vgvg32113

وقال مغرد مرحباً بالفكرة: عروض موسم كورونا #اعط



@vgvg32113

وإشارة تغريدة نشرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب عبر حسابه على تويتر تفاعلاً عربياً واسعاً، بعد تضمينها الإشارة إلى حساب شاب سعودي.

وناشد ترامب في تغريدته إدارة الغذاء والدواء الأميركية بالحرك على نحو عاجل في إنجاز أعمالها. وبدلاً من أن يضع ترامب إشارة لإدارة الغذاء "US FDA"، أشار إلى السعودي "أبو الفدا" صاحب المعرف "FDA".

وأصبحت إشارة الرئيس الأميركي الخاطئة إلى حساب أبو الفدا حديث السعوديين عبر سيل من التعليقات الساخرة والسيناريوهات الافتراضية لتطور علاقة مواطنهم مع ترامب.

وكسب الشاب السعودي شهرة واسعة وتابعه على حساباته المختلفة الآلاف من المتابعين الجدد.

ورغم أن الحساب المنسوب لأبو الفدا في تويتر لا يتضمن أي تغريدات، إلا أن متابعيه وصلوا لأكثر من 11 ألف متابع. وصمم مغردون صوراً لأبو الفدا مع ترامب.

وسخر معلق:

عاجل ترامب يُعلن: انتهت كل الحلول على الأرض ولم يبق لنا إلا أبو الفدا.

والتغريدة مستوحاة من العبارة الأكثر شعبية على مواقع التواصل الاجتماعي والتي نسبت إلى رئيس

الشهرة تيرر الوسيلة

وفي الجزائر وثق مقطع مصور لحظة مراهمة الشرطة لقاعة أفراح بينما كان العروسان يهمان بارتداء الخواتم، ثم اقتادتهما إلى الحجر الصحي العام.

وفي مصر شاهد الجميع مقطع فيديو يظهر تعقيم لفروشات العروسة احتياطاً من فايروس كورونا.

وتولي العائلات في المجتمعات العربية اهتماماً كبيراً بحفلات الزفاف فتعلم بها وتخطب بعناية لكل تفاصيلها.

وتصنر عربياً هاشتاغ #اعط بنتك لخطيبها بدون زواج طالب ضمنه مغردون بإقامة حفلات الزفاف في موعدها لكن دون حفلات.

وتوجه حساب بسؤال إلى الفتيات جاء فيه:

وقال مغرد مرشحاً بالفكرة:

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

# اعط بنتك لخطيبها بدون زواج سؤال للبنات: هل تقبلين الزواج بدون حفل زفاف؟

ألقت الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم بسبب فايروس كورونا بظلالها على مختلف جوانب الحياة اليومية. فلم تسلم من تأثيراته لا الأعراس ولا الأتراح التي تنقل تفاصيلها ومشاهدتها كل يوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

في قاعة مغلقة بمدينة إربد شمالي البلاد رغم تحذيرات السلطات، فانتهي الأمر بإصابة غالبية الحضور بفايروس كورونا بما في ذلك العريس. ودعا قصي طلافحة، العريس المصاب، كل من حضر حفل زفافه إلى عزل نفسه، مضيفاً بأنه موجود في الحجر الصحي العام بالمستشفى، فيما وضعت عروسه في الحجر المنزلي كإجراء احتياطي بعد أن تبين عدم إصابتها بالفايروس.

وتنشر العريس تدوينة على فيسبوك ناشد فيها الأردنيين مسامحته، لأنه "لم يكن يعلم بجدية الموضوع ولا خطورته"، مشيرة إلى أن "حفل زفافه أقيم في وقت لم يسجل فيه الأردن إصابات جديدة".

وتابع "والد زوجتي وشقيقتي كانا في إسبانيا وكندا قبل وصولهما إلى الأردن لحضور مراسم الزفاف ولم تظهر عليهما أعراض الإصابة قبل الحفل".

وقالت ناشطة:

في الأردن بنت مع والدها قداماً من إسبانيا وهذا لحفل زواج فيه 400 مدعو وقاما بتقبلهم جميعاً، هي قتلت النساء، وهو قتل الرجال. وتبين لاحقاً بأنهما كانا مصابين بكورونا انتبهت ففقدتكم مخطالاً.

وفي الجزائر وثق مقطع مصور لحظة مراهمة الشرطة لقاعة أفراح بينما كان العروسان يهمان بارتداء الخواتم، ثم اقتادتهما إلى الحجر الصحي العام.

وفي مصر شاهد الجميع مقطع فيديو يظهر تعقيم لفروشات العروسة احتياطاً من فايروس كورونا.

وتولي العائلات في المجتمعات العربية اهتماماً كبيراً بحفلات الزفاف فتعلم بها وتخطب بعناية لكل تفاصيلها.

وتصنر عربياً هاشتاغ #اعط بنتك لخطيبها بدون زواج طالب ضمنه مغردون بإقامة حفلات الزفاف في موعدها لكن دون حفلات.

وتوجه حساب بسؤال إلى الفتيات جاء فيه:

وقال مغرد مرشحاً بالفكرة: عروض موسم كورونا #اعط

وإشارة تغريدة نشرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب عبر حسابه على تويتر تفاعلاً عربياً واسعاً، بعد تضمينها الإشارة إلى حساب شاب سعودي.

وناشد ترامب في تغريدته إدارة الغذاء والدواء الأميركية بالحرك على نحو عاجل في إنجاز أعمالها. وبدلاً من أن يضع ترامب إشارة لإدارة الغذاء "US FDA"، أشار إلى السعودي "أبو الفدا" صاحب المعرف "FDA".

وأصبحت إشارة الرئيس الأميركي الخاطئة إلى حساب أبو الفدا حديث السعوديين عبر سيل من التعليقات الساخرة والسيناريوهات الافتراضية لتطور علاقة مواطنهم مع ترامب.

وكسب الشاب السعودي شهرة واسعة وتابعه على حساباته المختلفة الآلاف من المتابعين الجدد.

ورغم أن الحساب المنسوب لأبو الفدا في تويتر لا يتضمن أي تغريدات، إلا أن متابعيه وصلوا لأكثر من 11 ألف متابع. وصمم مغردون صوراً لأبو الفدا مع ترامب.

وسخر معلق:

عاجل ترامب يُعلن: انتهت كل الحلول على الأرض ولم يبق لنا إلا أبو الفدا.

والتغريدة مستوحاة من العبارة الأكثر شعبية على مواقع التواصل الاجتماعي والتي نسبت إلى رئيس

الغربية الأردنية لحظة وصول العريس مصعب إلى منزل والد العروس مرام الذي سلمه إياها بالدموع وبخضوات حزينة، نظراً لما تمر به البلاد من أوضاع صعبة بسبب انتشار فايروس كورونا، في مشهد عز على أب الفتاة العروس، الذي يبدو أنه كان يريد أن يفرح بابنته كما يجب.

وظهر والد العروس في الفيديو يبكي متأثراً لعدم وجود أي مظاهر اعتيادية للزفاف من "طبل وزمر ومعازيم". وأثار مقطع الفيديو مشاعر التضامن لدى المغردين.

فيما اعتبر مغردون آخرون بأن ذلك أفضل ومصلحة للتوفير على العروسين، وأنه اختصار للكثير من التكاليف التي ليست لها لزامة على حد رأيهم. وقال معلقون إن هذه الحفلات تحاكى المثل القائل "رب ضارة نافعة" إذ نفعت الشباب المقبلين الزواج ممن لا تسمح لهم إمكانياتهم المادية بإقامة حفلات زفاف تقليدية. ففي زمن كورونا لا حاجة للولائم أو للمدعوين، فالمطلوب فقط حضور المائون والعريس وعروسه، وربما بضعة أئمان من أقاربهم.

واتخذت معظم الدول بما فيها العربية إجراءات صارمة للحد من انتشار الفايروس، أهمها منع التجمعات، وحظر التجول، وغلط المطاعم والمقاهي والملاهي وقاعات الأفراح.

لكن البعض لم يتخلوا عن العادات والتقاليد فتحوّلت "ليلة العمر" إلى مشهد درامي.

وفي الأردن أيضاً، تداول مغردون قصة عرس اصرت عائلة على إقامته

والصنطن - قررت منظمة الصحة العالمية التراجع عن تصنيفها المسبق للعباب الفيديو بأنها إدمان خطير على صحة الإنسان في الفترة الحالية التي يعيشها الناس في العزل الصحي المنزلي بسبب تفشي فايروس كورونا.

ونصحت الصحة العالمية الجميع بالعباب الفيديو، لحثهم على البقاء في المنزل وعدم النزول إلى الشوارع لكسر الحجر الصحي، وللحد من انتشار الفايروس.

وتعاونت الصحة العالمية مع عدد كبير من صناعات العباب الفيديو في العالم، لتدشين حملة بعنوان "PlayApartTogether"، لتقديم النصائح للكثيرين بضرورة استخدام العباب الفيديو لملء الفراغ الذي يعيشه الكثيرون داخل منازلهم.

وقال بوبي كوتيك، الرئيس التنفيذي لشركة أكتيفاسيون بليزارد Activision Blizzard، "العباب على المنصة متخالية لأنها تربط الناس من خلال شبكة إلكترونية يشاركون فيها أوقاتهم".

ووفق تقرير شركة فايرزون Verizon، ارتفعت نسبة استخدام الإنترنت المخصص لممارسة العباب الفيديو في الولايات المتحدة بنسبة 75 في المئة.

وتتوقع شركة أبحاث السوق كاوان إنك Cowen Inc، أن صناعة الألعاب قد تنجو من الانكماش الاقتصادي الذي تسبب فيه فايروس كورونا.

ويذكر أن تفشي فايروس كورونا تزامن مع إطلاق عدد من إصدارات العباب الفيديو.



## الفايروس الذي يمتلك عزة نفس

من قصصه البيتي المؤقت إلى قضاء مشبع باحتمالات فايروسية خطيرة. تناغم مع إجراءات أغلب سكان الكرة الأرضية هذه الأيام، بضرورة عزل أنفسهم طوعاً أو قسراً للتحايل على سرعة تفشي وباء كورونا، تنبهت صديقتي منذ بداية سماعها لكلمة "عزلة"، وكانت تتقافز وهي تهاتفني من لخرها الاختياري قائلة "هذه أنا.. أنا من ينطبق عليه مصطلح العزلة الاختيارية ومنذ سنوات".

نهى الصراف  
كاتبة عراقية

يقال إن لفايروس كورونا عزة نفس، فهو لا يأتي لزيارتك في المنزل إلا بدعوة شخصية وإلحاح من جانبك. هذه المزحة تبدو معقولة إلى حد ما لتبرير فكرة العزل أو الحجر المنزلي الاختياري أو القسري، فهو الطريقة الوحيدة المتاحة للتعامل مع شراسة ضيف غير مرغوب فيه يحاول الدخول إلى حياتك عنوة، وإخافة أحبائك وأفراد أسرته.

لكن فكرة العزلة قد تبدو مخيفة في حد ذاتها لمن لم يعتدها، العزلة بمعنى المكوث طويلاً في مكان واحد بعيد في الغالب عن خط سير الطبيعة التي تضج بالحياة خارج مكان العزلة؛ الشمس والهواء، الضوء، صوت العصافير، حميمية التجوال في الشوارع والتبضع من الأسواق، لقاء الأصدقاء، زيارة المطاعم وفنجان قهوة في كافيته، كل هذا وغيره من متع الحياة اليومية البسيطة أصبح محظوراً للملايين البشر حول العالم، البشر الذين وجدوا أنفسهم بين ليلة وضحاها مجرد مجسمات عضوية مفروعة تحاول الاختباء في كهوفها المتحضرة، للتحايل على كائن مجهري لا يرى بالعين المجردة أصبح يهدد وجودها ويهدم بمعوله الدقيق أحلاماً وأمالاً، لسكان مدن بناطحات سحب وأنظمة تقنية هائلة، من دون سبب مفهوم.

أما الرجال، فهم خط الدفاع الأول في مقاومة متاريس هذه الثقافة العالمية المؤقتة التي بدأت تزوج لفوائد العزلة والتباعد الاجتماعي، الرجل باعتباره كائناً اجتماعياً فريداً من نوعه هو الضحية المفترضة لهذا التقليد العالمي الذي بدأت تفرضه بعض الحكومات بقوة القانون، فمن لا يلتزم ويقاوم قرارات حظر التجوال أو العزل الاختياري للمصابين أو من يشك في إصابته، فإن العقوبة تساوي مثلاً الدورات أو الجنيئات فضلاً عن الحبس.

في مقابل القوانين المجتمعية الصارمة، تبدل الزوجة هذه الأيام بشكل خاص جهوداً مضنية لترويض شريكها الرجل وإقناعه بتقبل الأمر الواقع الذي لن يستمر إلى الأبد، فضلاً عن واجباتها ومسؤولياتها التي أخذت تتفرع مثل خيوط العنكبوت للتأكد من نظافة المنزل وتعقيمه مع توفير حياة منزلية جاذبة لأفراد الأسرة سواء بإعداد الأطعمة المتنوعة أو محاولة سد ثغرات أوقات الفراغ الطويلة للتسرية عن الصغار والكبار.

وكشفت بعض الدراسات أن المديح وبناء الشخصية بشكل غير سليم يجعلان الأطفال يشعرون بأن عليهم أن يكونوا رائعين حتى يتقبلهم المجتمع المحيط بهم، مما يعزز لديهم إحساسهم بعدم أهليتهم. وبينت الدراسة أن هذا الإحساس يشوش أفكارهم لأنهم يظنون أن قدراتهم أقل مما يظنونه الأهل ويتوقعونه وهو ما يولد لديهم شعوراً بعدم الأمان وعدم الثقة، وبالتالي يتراجعون عن أي عمل يقومون به.

وقد يشعر الأطفال أيضاً بأن قدراتهم زائفة فيخشون من التمسك، ومن ألا يكونوا على قدر توقعات أهلهم المجدسة في المديح. ويشير علماء النفس إلى أن الآباء عندما يبالغون في رغبات أطفالهم من غير حدود، فإنهم عن غير قصد يخفون الصورة الحقيقية للعالم ولما يمكن أن يواجهه الطفل عندما يكبر. ويؤكدون أن الإهتمام المفرط بتفاصيل حياة الآباء يمكن أن يضرهم أكثر مما ينفعهم وأن الأهل الذين يبالغون في تدليل أبنائهم ومدهم لأبسط عمل يقومون به يعيقون تطور شخصيتهم فيصابون بالخيبة عند مواجهة المشكلات.

كما كشف خبراء أن المديح المبالغ فيه له تأثير عكسي إذا انتقد الأطفال على أمر كانوا قد تلقوا فيه من قبل مديحاً وثناءً كثيراً من آبائهم، على الرغم من تأكيدهم على أن المديح والثناء على الأطفال يمنحانهم ارتياحاً نفسياً كبيراً. وأوضحوا أنه يترسخ عند الطفل على سبيل المثال انطباع بأنه يرسم جيداً إذا كان مديح الوالدين مبالغاً فيه عن صورة شجرة رسمها، وإذا تعرض الطفل في ما بعد إلى انتقاد عن هذه الصورة فإن ذلك يمكن أن يولد عنده إحباطاً وضغطاً نفسياً.

وشددوا على ضرورة أن يكون المديح مصحوباً بتفسيحات ومبررات والا يكون عشوائياً، كأن يذكر الوالدان في مديحها بان الشجرة التي رسمها طفلها لديها أوراق جميلة ما يعزز عند الطفل الانطباع بأن الوالدين مهتمان بما يفعله.

كما بينوا أن الأطفال الذين يتلقون مديحاً مبالغاً فيه يتأثرون بالانتقادات أكثر من الأطفال الذين يتلقون مديحاً مصحوباً بتفسيحات وشروحات من آبائهم.



مشاعر العطف أهم من المغالاة في التمجيد

## الإفراط في مدح الطفل يضعف مهاراته ويغذي نرجسيته

### المبالغة في تفخيم خصال الأطفال تفقدهم التعاطف مع الآخر

الأول ويشعر بالتوتر عندما يدرك أنه لن يكون الفائز.

وقد يستحوذ على الطفل شعور بالتميز أو يتوقع أن الحياة سوف تكون سهلة بالنسبة إليه، مما يجعله غير مستعد لتحديات الواقع التي سوف يواجهها.

وكشفت بعض الدراسات أن المديح وبناء الشخصية بشكل غير سليم يجعلان الأطفال يشعرون بأن عليهم أن يكونوا رائعين حتى يتقبلهم المجتمع المحيط بهم، مما يعزز لديهم إحساسهم بعدم أهليتهم. وبينت الدراسة أن هذا الإحساس يشوش أفكارهم لأنهم يظنون أن قدراتهم أقل مما يظنونه الأهل ويتوقعونه وهو ما يولد لديهم شعوراً بعدم الأمان وعدم الثقة، وبالتالي يتراجعون عن أي عمل يقومون به.

وقد يشعر الأطفال أيضاً بأن قدراتهم زائفة فيخشون من التمسك، ومن ألا يكونوا على قدر توقعات أهلهم المجدسة في المديح. ويشير علماء النفس إلى أن الآباء عندما يبالغون في رغبات أطفالهم من غير حدود، فإنهم عن غير قصد يخفون الصورة الحقيقية للعالم ولما يمكن أن يواجهه الطفل عندما يكبر. ويؤكدون أن الإهتمام المفرط بتفاصيل حياة الآباء يمكن أن يضرهم أكثر مما ينفعهم وأن الأهل الذين يبالغون في تدليل أبنائهم ومدهم لأبسط عمل يقومون به يعيقون تطور شخصيتهم فيصابون بالخيبة عند مواجهة المشكلات.

كما كشف خبراء أن المديح المبالغ فيه له تأثير عكسي إذا انتقد الأطفال على أمر كانوا قد تلقوا فيه من قبل مديحاً وثناءً كثيراً من آبائهم، على الرغم من تأكيدهم على أن المديح والثناء على الأطفال يمنحانهم ارتياحاً نفسياً كبيراً. وأوضحوا أنه يترسخ عند الطفل على سبيل المثال انطباع بأنه يرسم جيداً إذا كان مديح الوالدين مبالغاً فيه عن صورة شجرة رسمها، وإذا تعرض الطفل في ما بعد إلى انتقاد عن هذه الصورة فإن ذلك يمكن أن يولد عنده إحباطاً وضغطاً نفسياً.

وشددوا على ضرورة أن يكون المديح مصحوباً بتفسيحات ومبررات والا يكون عشوائياً، كأن يذكر الوالدان في مديحها بان الشجرة التي رسمها طفلها لديها أوراق جميلة ما يعزز عند الطفل الانطباع بأن الوالدين مهتمان بما يفعله.

كما بينوا أن الأطفال الذين يتلقون مديحاً مبالغاً فيه يتأثرون بالانتقادات أكثر من الأطفال الذين يتلقون مديحاً مصحوباً بتفسيحات وشروحات من آبائهم.

وعدم احترام معلمهم وحتى وإن حصلوا على معدلات ممتازة فإنهم يظلون غير قادرين على التواصل بطريقة إيجابية مع أقرانهم.

وحذرت من المبالغة في جعل الطفل يشعر أنه مركز الاهتمام وأن لا طفل آخر يضاهيه في قدراته، لأن ذلك سيؤثر سلباً عليه في المستقبل.

كما أشار الخبراء إلى أن الطفل الذي بالغ أبواه في تمجيده لا يستطيع التعبير عن التعاطف تجاه الآخرين، أو الشعور بالدفع نحوهم بسبب تشوّه إحساسه بنفسه، لافتين إلى أن الطفل النرجسي لا يظهر أي مشاعر ندم عندما يؤذي الآخرين وأنه حتى خلال اللعب يصبر على أن يكون

يؤكد اختصاصيو علم نفس الطفل والمراهق على أهمية المديح والتشجيع والعبارة الرقيقة في بناء شخصية الأطفال مهما اختلفت أعمارهم، ويعتبرونها من أهم وسائل التواصل بين الآباء والأبناء، لكنهم يحذرون من المبالغة فيها لأنها تحفز شعورهم بالنرجسية.

الذات وشددوا على ضرورة عدم الخلط بينهما، مشيرين إلى أن الشعور بقيمة الذات ارتفع لدى الأطفال الذين اغدق عليهم أبائهم مشاعر العطف والحنان بدلاً من المغالاة في تمجيدهم.

وأكد الخبراء على أن الطفل النرجسي يعتقد أنه يمتلك مواهب أو قدرات استثنائية، وتنعكس وجهة نظره الخاصة بالتفوق على الآخرين من خلال التكبر عليهم.

وأشار أحمد الأبيض المختص في علم النفس إلى أن الإفراط في مديح الطفل يوقعه في الغرور ويجعله متمركزاً حول ذاته، محذراً الآباء من ذلك.

وقال الأبيض لـ"العرب" إن فرط المديح يعيق الطفل عن التواصل مع الآخرين ويعزز نرجسيته ويجعله غير قادر على اكتشاف نقاطه وضعفاته. وأضاف أن المبالغة في الإطراء والمدح يولدان طفلاً متشدداً لا يمثل إلى القانون، مشيراً إلى أن الأصل في محاسنه وشكره على كل مجهود يقوم به، لكن دون الوقوع في المبالغة.

كما أكدت سماح العكري أستاذة اللغة الفرنسية والدارسة لتعليم الطفل أن الآباء يتحملون كامل المسؤولية في جعل أبنائهم أطفالاً نرجسيين وذلك لأنهم بالغوا في مديحهم وتوفير كل متطلباتهم.

وقالت لـ"العرب" "يتميز الأطفال النرجسيون بالتعالي عن زملائهم

راضية القيزاني  
كاتبة تونسية

عادة ما يبالغ الآباء في مدح أبنائهم بغاية الرفح من معنوياتهم، لكن هذا الأسلوب في التعامل قد يضر بالطفل فيجعله فاشلاً في بناء المهارات التي تدعم طموحاته وتطورها، وفق ما يؤكد المختصون في علم النفس. ويشير علماء النفس إلى أن الأسلوب التربوي الحديث قد غدى الغرور عند الأطفال وساهم في تعزيز النرجسية لديهم، وهو ما يفسر أن شباب اليوم يعمل أقل ويتوقع الحصول على الكثير. وقد أظهرت دراسة هولندية نشرها باحثو جامعة أمستردام في مجلة "بروسيدنجز" التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم أن المغالاة في تمجيد الطفل بصورة مستمرة تحفز إصابته بالنرجسية.

وبينت الدراسة أن الأطفال الذين يتسمون بالنرجسية هم الذين يتعامل معهم أبائهم على أنهم شيء مميز وأفضل من غيرهم، لكن هذا التميز ليس بالمفهوم الإيجابي الذي يطمحون إليه. ولإجراء هذه الدراسة، قام مجموعة من علماء النفس والمعلماء التربويين بطرح أسئلة على 565 طفلاً هولندياً تتراوح أعمارهم بين 7 و11 عاماً وكذلك على آبائهم بمعدل كل ستة أشهر على مدار عامين.

وتبين من ذلك أن الأطفال الذين صرح أبائهم أنهم "أفضل من غيرهم" أو "أنهم يستحقون شيئاً غير عادي في الحياة" كانوا أكثر نرجسية من بقية الأطفال، حيث تراجعت قدرتهم على المشاركة الوجدانية مع غيرهم، كما اتسموا بحساسية مفرطة تجاه النقد.

وفي الوقت ذاته أكد الباحثون أن النرجسية لا تعني زيادة الشعور بقيمة



واجبات أخذت تتفرع للتأكد من نظافة المنزل وتعقيمه مع توفير حياة منزلية جاذبة لأفراد الأسرة



صديقتي ربة منزل، زوجة وأم منذ سنوات طويلة، لم يتسن لها الحصول على فرصة عمل باختيارها أو غير ذلك، فواجبات الأمومة لم تترك لها فرصة واحدة لترويج عن نفسها ولو بوظيفة بربع ساعات عمل أسبوعية، كما أنها لم تتلق كلمة تشجيع واحدة من شريكها للبحث عن فرصة عمل تسمح لها بمغادرة المنزل بين وقت وآخر والاعتناق من حدود السجن الاختياري الذي فرض عليها رغم انفها، حتى اعتادت عزلتها وباعدت بين أوقات خروجها من المنزل أياماً طويلة وحتى أسابيع لتأتي فرصة خروج واحدة للتسوق أو لزيارة صالون التجميل أو الطبيب، كان هذا هو خط سيرها لسنوات، ولم تصدر عنها خلال هذه المدة الطويلة أي شكوى أو تذمر فالأمور تسير على أحسن ما يرام في المنزل والكل سعيد وراض.

يصعب على هذه السيدة التزام الصمت وهي تراقب تدمر زوجها على الواقع الجديد الذي يقدر حركته، من دون أن تسأل نفسها "لماذا كل هذا التمرد؟ إنها أيام وستمتضي، المنزل مليء بالكثير من الأعمال التي بحاجة إلى صيانة أغفلها صاحب الدار لأشغاله خارج المنزل، اليس هذا هو الوقت المناسب لإنجاز المتراكم من الأعمال؟".

فجيبها الصوت الآخر "هذا الوقت غير مناسب لأي شيء على الإطلاق! الفايروس سيقطننا جميعاً.."، فترد عليه "لماذا تسبح له بالدخول إذا؟".

### نصائح

## بخار المكواة يعيد إلى السجاد رونقه

والتخلص من مواضع الانضغاط به من خلال دقات من بخار المكواة، ولكن يجب مراعاة ألا يحدث تلامس مباشر ما بين المكواة والسجاد.

ويمكن التخلص من الاتساخات والروائح الكريهة في السجاد من خلال نشر طبقة رقيقة من مادة بيكربونات الصوديوم عليها وتركها لبضع ساعات، ثم إزالتها بواسطة المكينة الكهربائية.



الأطفال الذين يتسمون بالنرجسية هم الذين يتعامل معهم أبائهم على أنهم مميزون وأفضل من غيرهم، لكن هذا التميز ليس بالمفهوم الإيجابي الذي يطمحون إليه



## أجزاء من ملعب سيتي تحت تصرف السلطات الصحية

استنفار الأندية الأوروبية العريقة للمساعدة في صد الوباء



## تعاون مثير

فيهم أفضل لاعب في العالم لست مرات الأرجنتيني ليونيل ميسي والجهاز التدريبي خلال فترة توقف الدوري. هذا وطالب الاتحاد الإيطالي لكرة القدم وبطولات الدوري في البلاد ومعهم نقابة وجمعية اللاعبين في اجتماع عقد عن طريق الفيديو الحكومة الإيطالية بتقديم مساعدات لكرة القدم المحلية بعد تخطي أزمة وباء كورونا. وأكد رئيس الاتحاد غريبال غرافينا على ضرورة اقتطاع نسبة من أجور اللاعبين للمساهمة في التقليل من الأزمة المالية للأندية.

## تقليل الضرر

من جانبه، أعلن نادي برشلونه أنه سيخذ خطوات لتخفيض رواتب لاعبيه والعاملين لتقليل الضرر الاقتصادي الذي تسبب به فيروس كورونا. وقرر مسؤولو النادي بعد اجتماع عقد عبر الفيديو تخفيض رواتب كل اللاعبين المحترفين من بلج إسبانيا بمن

أوروبا بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند ولايبزيغ وبايرن ليفركوزن تقديم يورو لدعم الأندية في الوقت الذي تواجه فيه الأزمة المالية. وكانت أمانا فرصة

بدروره، عرض نادي باريس سان جيرمان للبيعة على أن تذهب أرباحها لصالح 100000 عامل في مستشفيات العاصمة الفرنسية باريس التي تجهد لمكافحة وباء كورونا.

وطرح بطل فرنسا 1500 قميص بسعر 193 دولارا للمقيص الواحد وستحمل

مع توقف النشاط الرياضي في العالم وعدم معرفة الموعد النهائي لاستئناف المنافسات مرة أخرى، اهتمت الأندية العالمية بالعمل على محاربة فيروس كورونا. الأندية الكبرى كافة بادرت بتنظيم حملات توعية، مع اختلاف أساليب كل منها، فنادي مانشستر سيتي سيضع أجزاء من ملعبه تحت تصرف السلطات الصحية.

ودعا الدولي الإنجليزي الناس إلى مساعدة الهيئة الصحية "المواصلة القيام بعملها المذهل، من خلال البقاء في المنزل وحفظ الأرواح، كيف نحفظ الأرواح؟ من خلال التزام البقاء في المنزل".

## مبادرات مختلفة

سبق للعديد من اللاعبين والأندية في مختلف الدول إطلاق مبادرات مختلفة وجمع تبرعات لدعم مكافحة فيروس كورونا، في ظل توقف المنافسات الرياضية حول العالم. وأعلنت السلطات الكروية الإنجليزية وقف المنافسات حتى 30 أبريل على الأقل. ويرجح أن يتم تمديد هذا التوقف في ظل الوضع الصحي الراهن وإجراءات العزل المفروضة على نطاق واسع. وحذر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون من أن بلاده ستتجه نحو الأسوأ بالنسبة إلى انتشار فيروس كورونا، قبل أن تبدأ مرحلة الإنفراج، وذلك مع تخطي حصيلة الوفيات عتبة الألف بعد تسجيل 260 وفاة في يوم واحد.

ومن جانبه أعلن نادي ريال مدريد أن ملعبه سانتياغو برنابيو سيتحول إلى مقر مؤقت لتخزين وتوزيع المعدات الطبية الاستراتيجية لمواجهة وباء كورونا.

وأضاف ثاني الدوري الإسباني في بيانه أنه سيتم تسليم جميع المعدات إلى السلطات الصحية في إسبانيا بحيث يمكن استخدامها تحت إشراف الحكومة على النحو الأمثل والأكثر فعالية خلال حالة الطوارئ.

وسيتيح النادي الملكي للشركات والمؤسسات الخاصة ذات الصلة بالرياضة إمكانية إرسال تبرعات مالية أو عينية. من جهتها، قررت الأندية الألمانية الأربعة المشاركة في دوري أبطال

دعا الدولي الإنجليزي الناس إلى مساعدة الهيئة الصحية "المواصلة القيام بعملها المذهل، من خلال البقاء في المنزل وحفظ الأرواح، كيف نحفظ الأرواح؟ من خلال التزام البقاء في المنزل".

وأشارت وكالة "برس أسوسييشن" وشبكة "سكاى سبورتنغ" الإنجليزية، إلى أن النادي المملوك من الشيخ الإماراتي منصور بن زايد آل نهيان، سيضع القاعات المخصصة لكبار الشخصيات في مدرجات ملعب الاتحاد، إضافة إلى قاعات المؤتمرات فيه، تحت تصرف هيئة الخدمات الصحية الوطنية "مساعدها في تدريب الأطباء والمرضى خلال الأزمة".

ولم يعلق سيتي بشكل مباشر على هذه التقارير، لكنه نشر مساء السبت أشرطة مصورة لعدد من نجومه، يوجهون من خلالها رسائل دعم لهيئة الخدمات الصحية (المعروفة باسم "أن. أتش. أس")، ويحضون الناس على البقاء في منازلهم للمساهمة في مكافحة تفشي "كوفيد-19".

## سبق للعديد من اللاعبين والأندية في مختلف الدول إطلاق مبادرات في ظل توقف المنافسات الرياضية حول العالم

ومن هؤلاء اللاعبين، رحيم سترلينج والبرتغالي برناردو سيلفا والفرنسي بنجامان مندي. وقال سترلينج في شريط الفيديو "لنساعد الهيئة الصحية من خلال البقاء في المنازل. غادروا المنزل فقط بحال كنتم تحتاجون إلى غذاء أساسي، دواء، أو ممارسة تمارين رياضية".

## حلم أبطال أوروبا يراود غوارديولا

لندن - هيمان مانستستر سيتي على منافسات الكرة الإنجليزية في آخر عامين، تحت قيادة المدرب الإسباني بيب غوارديولا، وكفي القول إنه توج بكل الألقاب المحلية الموسم الماضي. ولم يقدم مانستستر سيتي نفس الخلق اللافت للنظر محليا هذا الموسم، حيث ابتعد عن ليفربول متصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي بـ25 نقطة، قبل 9 جولات من نهاية الريميرليغ، ليتخبر حلمه في التتويج بلقب الدوري للموسم الثالث على التوالي.

ومع هذا الفارق الكبير في النقاط، بدأ سيتي التركيز على التتويج باللقب البطولات الأخرى التي يتشارك فيها، والتي بدأها بالفوز بكاس الرابطة، قبل أن يأتي تفشي فيروس كورونا ويغير أوراق الفريق.

مع فقدان لقب الدوري الإنجليزي حسابيا لصالح ليفربول، بدأ مانستستر سيتي التركيز بشدة على التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، وبالفعل واصل حملته بقوة في المسابقة الأوروبية، من خلال الفوز ذهابا في دور الـ16 على ريال مدريد بنتيجة 2-1. وكان سيتي قريبا من حجز مقعد في ربع النهائي، ليأتي ذلك التوقف ليؤثر على الحالة الذهنية للفريق الذي يتوجب عليه استعادة التركيز في حال تم استئناف النشاط. كما أن ذلك التوقف لن يخدم سيتي في دوري الأبطال، خاصة أنه كان سبواجه الريال المنقوص من تيبو كورتوا ومارسيلو وهازارد وماركو أسينسيو، كما كان سبواجه الملكي وهو ليس في أفضل أحواله الفنية بعد خسارة صدارة الدوري لبرشلونة. وبالتالي سيساعد ذلك التوقف ريال مدريد في استعادة خدمات نجومه والتخضير بشكل أفضل لقب الطاولة على سيتي، وحرمانه من حلم التتويج باللقب للمرة الأولى.

## الرباع المصري محمد إيهاب يرفض التجنيس

وتجدد أمل محمد إيهاب في إمكانية المشاركة بالأولمبياد عام 2021، بعد تأجيلها لمدة عام واحد، بسبب انتشار فيروس كورونا. وفي وقت سابق، أكد إيهاب أنه سيباعد ذلك التوقف ريال مدريد في استعادة خدمات نجومه والتخضير بشكل أفضل لقب الطاولة على سيتي، وحرمانه من حلم التتويج باللقب للمرة الأولى.



القاهرة - أبدى محمد إيهاب، بطل مصر في رفع الأثقال، استياءه الشديد بسبب بعض الشائعات التي تلاحقه حول قبوله التجنيس واللعب باسم دولة أخرى. وقال محمد إيهاب في تصريحات إعلامية إنه سافر إلى الولايات المتحدة في ألمانيا للتأهيل والاستعداد للمشاركة في أولمبياد طوكيو قبل تأجيلها وليس من أجل التجنيس. وأضاف أنه سافر للتأهيل والإعداد خارجيا بسبب توقف الدعم المالي نظرا لتجميد لعبة رفع الأثقال في مصر بسبب أزمة المنشطات. وأوضح أن الألعاب الفردية في مصر مظلومة إعلاميا ولا تحصل على التقدير المادي والمعنوي. وأكد أن معاملة ودعم أبطال الألعاب الفردية أصبح أفضل من الماضي، ولكن قد تتأخر مكافآتهم لشهور طويلة. وواصل "المقابل المادي لهؤلاء الأبطال يكون كبيرا في حالة تحقيق إنجاز

## لا تبديل في الموعد الصيفي للأولمبياد

وأدى التأجيل، وهو خطوة غير مسبوقة طوال الصدد الرياضي الأكبر عالميا، إلى تقلبات في جميع الجوانب التنظيمية للألعاب بما في ذلك المواقع الرياضية، الأمن، حجز التذاكر والإقامة. وكان موري اعتبر في تصريحات سابقة أن قرار تأجيل الألعاب لعام 2021، سيؤدي إلى تكاليف "باهظة جدا"، ولفت إلى تشكيل مجموعة عمل للبدء بهذه المهمة المعقدة و"غير المسبوقة"، مشيرا إلى أن العاملين في طوكيو 2020 "سيواجهون مشاكل لم يواجهوها في السابق. أنا واثق من أنهم سيكونون على قدر المسؤولية، لكنها ستكون مهمة صعبة للغاية".

وهو قرار يمثل ضربة قوية لليابان التي استثمرت 13 مليون دولار وجمعت ثلاثة مليارات من الرعاة المحليين في الاستعداد لاستضافة الحدث الرياضي الكبير الذي يقام كل أربعة أعوام رغم ترحيب الأسواق المالية بالقرار في البداية في ظل توقع بعض المستثمرين التأجيل. وقال موري في بداية اجتماع اللجنة هو الأول لها منذ قرار التأجيل التاريخي "علينا الاتفاق على الموعد الجديد سريعا".

## المرحلة الأخيرة

هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تأجيل الألعاب الأولمبية طوال التاريخ الأولمبي الحديث الممتد على 124 عاما رغم أن بعض الدورات ألغيت بسبب الحروب. ونفس الوقت قالت شبكة أساهي التلفزيونية اليابانية نقلا عن مصادر لم تكشف عنها إن منظمي الأولمبياد الصيفي أصبحوا في المرحلة الأخيرة من المحادثات تهدف إلى إقامة الدورة المؤجلة بداية من 23 يوليو 2021.

وقال توشيرو موتو الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو الصيفي، إن موضوع تذاكر أولمبياد طوكيو 2020 لا تزال قيد البحث وإنه لم يتضح بعد حجم التكاليف الإضافية لتأجيل الدورة إلى العام المقبل. وأشار موتو إلى أنه يمكن استخدام التذاكر الحالية لدورة 2020 في دورة 2021 وأنه في حالة إجراء تغييرات في مقر الألعاب سيرعرض المظلومون إعادة ثمن التذاكر.

وأدى التأجيل، وهو خطوة غير مسبوقة طوال الصدد الرياضي الأكبر عالميا، إلى تقلبات في جميع الجوانب التنظيمية للألعاب بما في ذلك المواقع الرياضية، الأمن، حجز التذاكر والإقامة. وكان موري اعتبر في تصريحات سابقة أن قرار تأجيل الألعاب لعام 2021، سيؤدي إلى تكاليف "باهظة جدا"، ولفت إلى تشكيل مجموعة عمل للبدء بهذه المهمة المعقدة و"غير المسبوقة"، مشيرا إلى أن العاملين في طوكيو 2020 "سيواجهون مشاكل لم يواجهوها في السابق. أنا واثق من أنهم سيكونون على قدر المسؤولية، لكنها ستكون مهمة صعبة للغاية".

## الجوانب التنظيمية

وقال موري، في بداية اجتماع اللجنة التنفيذية باللجنة المنظمة للدورة العاصمة اليابانية، "أتوقع تلقي مكاملة هاتفية من باخ هذا الأسبوع"، مضافا أن القرار سيستخذ بعد دراسة مزاي ومشاكل أي موعد محتمل لإقامة الأولمبياد. وكان مقررا لإقامة دورة طوكيو هذا العام من 24 يوليو إلى التاسع من أغسطس قبل أن تتأجل الدورة الأولمبية إلى العام المقبل.



قرار صعب

## الهلال السعودي يمدد عقد غوميز

504 أهداف. وحسب الموقع الرسمي للدوري السعودي للمحترفين، فإن الهولندي من أصول عربية يوسف الجبلي لاعب الفيصل، يتصدر قائمة صناعة الأهداف في الدوري السعودي بـ11 هدفا. ويأتي المغربي إريس فتوح محترف الحز في المرتبة الثانية بـ9 أهداف، ثم نجم النصر نور الدين أمربط بـ8 أهداف، ويتساوى في المرتبة الرابعة بـ7 أهداف، كل من جيوفينكو (الهلال)، أرسينيو نونيز (الفحاء)، غوستافو (الوحدة)، التونسي سعد بغير (ابها) والأسترالي غودوين (الوحدة). ويأتي في المرتبة الأخيرة، كل من لاعب الراس الأخضر هيلدون راموس محترف التعاون والكولومبي أسبيرييا محترف نادي الشباب، وكل منهما صنع 6 أهداف لزملائه.

## غوميز ساهم في فوز الهلال بلقب دوري أبطال آسيا، حيث حصل على لقب هدف البطولة برصيد 11 هدفا

الرياض - ذكر تقرير إخباري أن إدارة نادي الهلال السعودي قررت تفعيل بند تمديد عقد الفرنسي بافيتيمبي غوميز مهاجم الفريق الأول لكرة القدم لعام آخر. وأوضحت صحيفة "الرياضية" السعودية أن إدارة الهلال فعلت بند التمديد للاحتفاظ بغوميز الذي كان من المفترض أن ينتهي عقده بحلول يونيو. وأشارت إلى أن عقد غوميز سينتهي بذلك في يوليو 2021 مع احتمال زيادة المدة في حال تم تمديد العقد الجارية للاعبين بحسب نظام الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) والاتحاد السعودي.

وكان غوميز ساهم في فوز الهلال بلقب دوري أبطال آسيا العام الماضي، حيث حصل على لقب هدف البطولة برصيد 11 هدفا. وفي سياق متصل سجل المحترفون

الرياض - ذكر تقرير إخباري أن إدارة نادي الهلال السعودي قررت تفعيل بند تمديد عقد الفرنسي بافيتيمبي غوميز مهاجم الفريق الأول لكرة القدم لعام آخر. وأوضحت صحيفة "الرياضية" السعودية أن إدارة الهلال فعلت بند التمديد للاحتفاظ بغوميز الذي كان من المفترض أن ينتهي عقده بحلول يونيو. وأشارت إلى أن عقد غوميز سينتهي بذلك في يوليو 2021 مع احتمال زيادة المدة في حال تم تمديد العقد الجارية للاعبين بحسب نظام الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) والاتحاد السعودي.



## صباح العرب

حكيم مرزوقي

ليتك كذبة  
الأول من أبريل

«الطفل الذي يولد بعد تسعة أشهر من الآن، سوف يخالف أبواه يدفع غرامة مالية وذلك بسبب عدم احترام شروط الحجر الصحي، وترك مساحة أمان بينهما.. هذه «الكذبة» كنت أود إطلاعها في الأول من إبريل، مساهمة مني في الوقاية من هذا الوباء، لكني تراجعته حين وجدت أن أفضل طريقة لتحمل العزلة والضجر هي المزيد من «الدفع» والسكينة» بين الزوجين.

هذا بالإضافة إلى أن المدافعين عن حقهم في ممارسة ما أحله الله، لن تتنبههم في الحق لومة لائم، وسوف يجيبونكم بقولهم «الجبي الصبي، ينصلي على النبي» كما ورد في المثل الشعبي. ولأجل هذه الأسباب مجتمعة، عدلت عن إطلاق كذبتني البيضاء، لهذا العام، رغم قناعتي الراسخة بأنه يجب أن تجذب كل ذكرى سنوية وكل احتفالية موسمية لصالح جبهة مقاومة هذا العدو الذي ينبغي التصدي له بالهروب منه.. إنه قضية العالم بأسره ويجب أن نرفع جميعاً شعاعاً ريباً سنينا، وهو «كل شيء لأجل القضية».

وبناء على ما تقدم، فإن شهوة الكذب الأبيض تبدلت بدورها هذا العام، بل توحدت مواضيعها في جميع أرجاء العالم، وتمحورت غالبيتها حول كورونا، كان يرف أصحاب التفاؤل الكاذب خيرا حول إيجاد لقاح سريع وفعال لهذا الوباء، أما الماكرون من أصحاب النوايا المحيطة فسيتطلعون إشاعة حول إصابة أحد معارفهم أو المشاهير لديهم، بهذا الفايروس الذي لا يفرق بين الأثريين والأثريين.

كذبة أبريل تخفي خلفها النوايا الطيبة والعاظلة على حد سواء، فقل لي ماذا كذبت أقل لك من أنت. أجهزة كشف الكذب ستقف عاجزة عن معرفة أصحاب هذا النشاط شبه المشروع في شتى أنحاء العالم، ذلك أن مركبه لن يرف لهم جفن وهم يكتبون دون أدنى شعور بالذنب أو الخبطة، الأمر الذي يشوش على الجهاز غير المبرمج على طلب الحلفان من الشخص الذي يفحصه.

لن ترتفع حرارة أجسامهم ولن تتوتر أعصابهم وهم يمارسون هذا الطقس في منتهى البهجة والسرور بل وينوع من الشعور الكامل بالرضا إزاء تادية واجب احتفالي مرة واحدة في العام على أدنى تقدير.

ولكي تستمر البشرية في إحياء طقوس هذه الاحتفالية الضاربة في عمق التاريخ والميثولوجيا الإنسانية، فإن عليها أن لا تفتي ولا تباد، وتستمر في مقارعة أعداء الحياة من مرثيين وغير مرثيين، «تقت ساعة العمل الثوري» وبدأ الناس ينتقلون من مرحلة الهزل إلى مرحلة الجد إزاء هذا الفايروس الذي لا يميز.. وهل يميز القتل مع ضحاياها؟ الكذبات التي تطلق الآن حول كورونا صارت سحابة، ولم تعد تضحك أحدا بل بدأت تستدرجنا نحو وحشة الأسئلة الناتجة.. تماما مثل المشاهد الأخيرة من أفلام شارلي شابلن.

لوحة لفان غوخ  
ضحية لصوص  
زمن كورونا

لاهاي - قال مدير متحف «سينغر لارين» في هولندا الإثنين إن لصوصا سرقوا لوحة للرسم فنستت فان غوخ بعد اقتحام المتحف المغلق بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقال إيفرت فان أوس مدير المتحف، الواقع على مسافة 30 كيلومترا جنوب شرق أمستردام، «حصلت بالأمس عملية اقتحام للمتحف وسرقت لوحة لفان غوخ» وأوضح أن اللوحة المسروقة تحمل عنوان «حديقة دير نون في الربيع»، ورسمها فان غوخ عام 1884 في وقت كان يقيم في منزل والده، وكانت مستعارة من متحف جرونينج.

وقال مدير المتحف، في مؤتمر صحافي نقله موقع يوتيوب، «نحن غاضبون ومصدمون وحزاني».

وأوضحت الشرطة وتقارير إخبارية هولندية أن اللصوص دخلوا المتحف في حوالي الساعة الثالثة والربع صباحا (الواحدة والربع بتوقيت غرينتش) عن طريق كسر بابه الأمامي الزجاجي.

## التبضع آخر فرص التواصل الاجتماعي في الحياة الواقعية



## التسوق لم يعد عبئا

بعضهم البعض ويعودون للاتقاء عند الخروج ليودعوا بعضهم البعض. في إسبانيا حيث أودى الوباء بحياة أكثر من 3400 شخص، يطلب من الزبائن أحيانا تطهير أيديهم ووضع القفازات وترك ممتلكاتهم الشخصية عند المدخل قبل بدء التسوق. وفي مدريد، قال القصاب سيلبيستينو لوبيز من خلف المنضدة إن «المحادثات مع الزبائن أصبحت الآن أقصر بكثير».

وقال موي الذي يخطط للتسوق مرتين في الأسبوع في حي مونتني في روما منذ أن فرض إغلاق في البلاد في وقت سابق من هذا الشهر للحد من تفشي فايروس كورونا «إنه المكان الوحيد الذي أرى فيه الناس في الحياة الواقعية».

ويرتب هو وثلاثة أو أربعة من أصدقائه رحلاتهم مسبقا ويلتقون في المتجر. بمجرد دخولهم، يسير الأصدقاء في خط مستقيم بفارق متر واحد من

أخبرتني سيدة من أين يمكن أن اشتري مادة الطحين التي تشهد الأسواق في تونس نقصا كبيرا في التزود منها».

ولا يختلف الوضع كثيرا في مناطق أخرى من العالم، إذ تعد متاجر البقالة الفرصة الوحيدة المتبقية للاختلاط.

وحاليا، أصبح متجر السوبر ماركت المحلي شريان حياة شخص واحد على الأقل من سكان روما، وهو ماسيمو موي البالغ من العمر 56 عاما.

حرم سكان دول عربية كثيرة من متعة التواصل الاجتماعي في الحياة الواقعية بسبب فرض الحكومات إجراءات العزل المنزلي، فبعد إغلاق المقاهي والمطاعم ومنع التجمعات والمجالس والديوانيات يعتبر التسوق آخر الفرص الباقية للقاء الأصدقاء والجيران.

تونس - فقد كثيرون في شتى أنحاء العالم العربي فرصة الالتقاء بأصدقائهم وجيرانهم في المجالس والمقاهي والمطاعم والديوانيات، بعد أن شملت الإجراءات المشددة التي اتخذتها الحكومات غلق كل أماكن الترفيه والأماكن العامة، إلى جانب فرض العزل المنزلي.

تقول أمينة «هذه فرصتي الوحيدة للخروج من المنزل. أنتظر هذا الموعد بفارغ الصبر لأخرج قليلا إلى الشارع. أنا لست معتادة على المكوث في المنزل لفترة طويلة».

في فترة العزل المنزلي، تعد الإنترنت الوسيلة الوحيدة للبقاء على تواصل مع العالم الخارجي ومعرفة الأخبار المحلية، إذ أصبح الموزون ممتن لتسبكات التواصل الاجتماعي لأنها النافذة التي تبقيهم مطلعين على ما يدور حولهم. لكن ريم، التي تعيش مع والديها المسنين وبالتالي هي المسؤولة عن التبضع، تقول إن وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للتسلية والحصول على الأخبار المحلية، لكن الكثير من المعلومات والأخبار الصغيرة والمهمة لها لا تتوفر في تلك المنصات الافتراضية وتوض «عندما أزور الفضاء التجاري الموجود في الحي الذي أعيش به، أستقي الكثير من الأخبار المفيدة لي، فمثلا عندما وقفت بالأمس في الطابور

تونس - فقد كثيرون في شتى أنحاء العالم العربي فرصة الالتقاء بأصدقائهم وجيرانهم في المجالس والمقاهي والمطاعم والديوانيات، بعد أن شملت الإجراءات المشددة التي اتخذتها الحكومات غلق كل أماكن الترفيه والأماكن العامة، إلى جانب فرض العزل المنزلي.

تقول أمينة «هذه فرصتي الوحيدة للخروج من المنزل. أنتظر هذا الموعد بفارغ الصبر لأخرج قليلا إلى الشارع. أنا لست معتادة على المكوث في المنزل لفترة طويلة».

في فترة العزل المنزلي، تعد الإنترنت الوسيلة الوحيدة للبقاء على تواصل مع العالم الخارجي ومعرفة الأخبار المحلية، إذ أصبح الموزون ممتن لتسبكات التواصل الاجتماعي لأنها النافذة التي تبقيهم مطلعين على ما يدور حولهم. لكن ريم، التي تعيش مع والديها المسنين وبالتالي هي المسؤولة عن التبضع، تقول إن وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للتسلية والحصول على الأخبار المحلية، لكن الكثير من المعلومات والأخبار الصغيرة والمهمة لها لا تتوفر في تلك المنصات الافتراضية وتوض «عندما أزور الفضاء التجاري الموجود في الحي الذي أعيش به، أستقي الكثير من الأخبار المفيدة لي، فمثلا عندما وقفت بالأمس في الطابور

## المشاهير يرفعون المعنويات بحفلة خيرية ضخمة

بخضع الملايين من الأميركيين لآوارم البقاء في المنزل.

وشجع الحفل، الذي بثته أيضا محطات إذاعية على مستوى الولايات المتحدة، المستمعين والمشاهدين على التبرع لمنظمتين خيريتين هما (فيدنج أميركا) و(فيرست ريسبوندرز تشيلدرنز فاونديشن). ولم يُعرف بعد المبلغ الذي تمكّن هذا الحفل من جمعه، لكن شركة بروكتر آند جامبل ومحطة فوكس تقاسمتا أول مليون دولار يتمكّن الحفل من جمعها في الدقائق العشر الأولى. وقالت لبيدي غاغا «قلبي مع من فقدوا أحبائهم ومع من فقدوا وظائفهم».

وقال إلتون جون «بعد أن خرج من تلك الأزمة المروعة، أتمنى أن تكون أكثر لطفا مع بعضنا البعض وأكثر عدلا مع بعضنا البعض».

بغسل أيديهم باستمرار وبالحفاظ على التباعد الاجتماعي لمنع انتشار الفايروس. وقال إلتون جون الذي شارك في الحفل من مطبخه «هناك أطباء وممرضون وعلماء في الصفوف الأمامية.. نأمل في أن ينجح هذا القدر اليسير من الترفيه في أن يغذي ويوقد أرواحكم».

وظهر في الفيديو مشاهير آخرون مثل الفنانة الكوميدية إيلين دييجنيس ومغني موسيقى الريف الأمريكي تيم مكارا، وتم تصوير كل الفقرات التي تضمّنها الحفل بالهواتف الذكية أو الكاميرات المنزلية أو عبر منصات على الإنترنت.

وتخللت الفقرات والأغنيات رسائل قصيرة وقصص شخصية رواها أطباء وممرضون وسائقو شاحنات وعاملون في متاجر بقالة وآخرون من العمالة الضرورية الذين ينزلون لأعمالهم، بينما

لوس أنجلوس - غنت بيلي إيليش على الأريكة وعزف إلتون جون الموسيقي من منزله، وغنى فريق باك ستريت بويز في تناغم رغم وجود أفرادها في خمسة أماكن مختلفة، مع مشاركة العشرات من نجوم الموسيقى في حفل خيري خاص واستثنائي لصالح المحاربين ضد فايروس كورونا المستجد.

ومن بين من شاركوا أيضا في الحفل الذي حمل اسم (أي هارت ليفينغ روم كونسيرت فور أميركا) ماريا كاري وكاميليا كابيلا والبشيا كيز وشون مينديز وسام سميث، والعرض الذي استمر ساعة واحدة وبثته محطة فوكس التلفزيونية دون إعلانات هو أكبر جهد فني مشترك لرفع الروح المعنوية خلال فترة مكافحة الوباء، ولجمع الأموال دعما لمن يواجهون المرض في الصفوف الأمامية، ولتذكير الأميركيين

## مقهى في نيويورك ممتن لفايروس كورونا

صار قانونيا الآن! شكرا كوفيد-19.. ويبيع «باتنت بيندينغ» مشروبات كوكتيل ليتم تناولها خارج أراضيه في برطمانات مغلقة وأكواب القهوة المصنوعة من الورق المقوى. ويرافق كل طلب كيس من رقائق البطاطس ويحصل الزبائن الذين يتفقون 50 دولارا على «زول» مناديل حمام مجاني، وهي سلعة أصبح الطلب كبيرا عليها في ظل أزمة فايروس كورونا.

وبعدما جرى غلق المطاعم والحانات لأجل غير مسمى في جهود لاحتواء

نيويورك - تتبني حانات ومطاعم نيويورك التي يصفها حاكمها بأنها «قلب وروح» المدينة، قواعد جديدة للسماح لها بتوصيل العصائر ومشروبات الكوكتيل الكحولية أو بيعها إلى خارج المطاعم والحانات وسط الإغلاقات، جزاء فايروس كورونا (كوفيد-19).

وتقول لافتة على «باتنت بيندينغ» بمنهاتن، وهو مقهى بالنهار وحانة بالمساء، «كن سالما احتس مشروباتك في المنزل، احتساء الكحوليات خارج الحانة

نيويورك - تتبني حانات ومطاعم نيويورك التي يصفها حاكمها بأنها «قلب وروح» المدينة، قواعد جديدة للسماح لها بتوصيل العصائر ومشروبات الكوكتيل الكحولية أو بيعها إلى خارج المطاعم والحانات وسط الإغلاقات، جزاء فايروس كورونا (كوفيد-19).

وتقول لافتة على «باتنت بيندينغ» بمنهاتن، وهو مقهى بالنهار وحانة بالمساء، «كن سالما احتس مشروباتك في المنزل، احتساء الكحوليات خارج الحانة



عراقي يرتدي قناع وجه وقفازات واقية أثناء إطعامه الحمام، خلال حظر التجوال المفروض في العاصمة بغداد من أجل منع انتشار مرض فايروس كورونا المستجد.

33 ألف دولار ثمن  
منشأة كوبي براينت

مع منتخب الولايات المتحدة، وكانت آخر مباراة رسمية له في 13 أبريل 2016 في نهاية الموسم المنتظم (2015-2016) والتي فاز بها فريقه على يوتا جاز 101-96 بعد التمديد.

وسجل براينت 60 نقطة في تلك المباراة قبل أن يضع منشأته حول عنقه ويطلق جملته الشهيرة «ماما أوت»، أي لقد انتهى الأمر بالنسبة إلى مامبا (لقبه). ولقى براينت (41 عاما) مصرعه في حادث تحطم طائرة مروحية في 26 يناير الماضي مع ثمانية أشخاص آخرين، بينهم ابنته جانا.

وفي فبراير الماضي، أقيم حفل تأبيني حاشد لكوبي براينت، حضره 20 ألف مشجع للليكرز وعديد النجوم من مجالات مختلفة، منهم أسطورة كرة السلة الأمريكية مايكل جوردان وشاكيل أونيل الزميل السابق لبراينت في ليكرز، والمخرج سبباكي لي الذي كان صديقا مقربا لبراينت، ومغني الراب سنوب دوغ، وغنت في الحفل البشيا كيز وبيونسي.

لوس أنجلوس - بيعت منشأة استعمالها أسطورة كرة السلة الأميركية كوبي براينت الذي لقي مصرعه في حادث تحطم طائرة في يناير الماضي، في آخر مباراة رسمية له أقيمت في أبريل 2016 بأكثر من 33 ألف دولار، كما أعلنت شركة المزاد العلني «إيكونيك أوكشيز» الأميركية الأحد.

وكشفت الشركة بان المنشأة البيضاء لكوبي براينت بيعت بمبلغ 33.077.16 ألف دولار، كما حصل الشاري أيضا على تذكريتين مستعملتين من تلك المباراة. وقال رئيس شركة المزاد جف وولف لشبكة «سي.إن.إن» بان الشاري يملك مجموعة من المقتنيات المرتبطة بلوس أنجلوس ليكرز، موضحا «إنه (الشاري) مشجع لشغوف للليكرز ومشروع على المدى الطويل هو إنشاء متحف في ولاية كاليفورنيا الجنوبية».

وخاض براينت الفائز بالدوري الأميركي لكرة السلة 5 مرات مع لوس أنجلوس ليكرز ومرتين بالهيبية الأولمبية